



## يوتيوب يدخل ملعب الكبار في إنتاج المسلسلات

18 ص 8

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 2018/06/27  
13 شوال 1439  
السنة 41 العدد 11031  
Wednesday 27/06/2018  
41st Year, Issue 11031



## منال العويبي: الشعر يمنحنا ذاكرتين

15 ص 3



## المالكي يخطط الأوراق للخروج من عزلته

3 ص 3

# العرب

## حزب الله يهدد الحريري بسحب تكاليف تشكيل الحكومة

وذلك حرصاً منه على توازن داخل الحكومة الجديدة. وأشارت إلى أن غياب مثل هذا التوازن سيجعل من الحريري رئيساً لحكومة يشكها عملياً حزب الله الذي سيفرض عليه في هذه الحالة أجندة خاصة به تقوم أول ما تقوم على تطبيع العلاقات مع النظام في سوريا والانفتاح أكثر على إيران وزيادة العزلة العربية والدولية للبنان. ويقول خبراء في الشؤون اللبنانية إن الحزب يود نقل مشكلة تشكيل الحكومة من بعدها الداخلي الصرف، وفق ما أكد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، إلى ميادين خارجية تحيل الأمر "مؤامراً" يحكيها الخارج. واعتبر محللون أن تغريدة السيد تأتي من خارج السياق المعروف لتشكيل الحكومات في لبنان، ويرى هؤلاء أن احتمال ابتعاد الحريري عن تشكيل الحكومة ما زال غير وارد وأن الوقت الذي استغرقه حتى الآن ما زال ضمن المهل المعقولة.

ويذكر هؤلاء أن تشكيل حكومة الرئيس تمام سلام استغرق 11 شهراً، وبالتالي الحكومة الحالية لم تتخط نقطة اللاعودة. وعلى الرغم من أن تغريدة السيد لا يبني عليها ولا تشكل مفترقا جدياً في يوميات تشكيل الحكومة، إلا أن بعض البرلمانيين الحاليين يعتبرون أن هذه "الثغرة" هدفها التشويش على الجهود التي تبذل لإخراج التشكيلة الحكومية خصوصاً وأن بري كان قد كشف أن الحكومة كانت على وشك التشكل، الجمعة الماضي، بيد أن عراقيل أجلت الأمر. وعلق نواف صيد عضو الأمانة العامة لقوى 14 آذار على تغريدة السيد بالقول "على جميل السيد أن يفهم بأن لا السعودية ولا سمير جعجع ولا وليد جنبلاط احتجزوا ويحتجزون سعد الحريري (...). بل إن حزب الله الذي أوصل جميل السيد إلى النيابة هو من يحتجز لبنان رهينة، والأخرون يسعون لتحريره سياسياً وعسكرياً من النظام الأمني اللبناني - السوري - الإيراني الجديد".

من جهته، اعتبر الوزير السابق اللواء أشرف ريفي أن "دعوة جميل السيد لتوقيع عريضة نابوية لإسقاط تكليف الرئيس الحريري تخالف الطائف وتضاف إلى دعوات مماثلة لتحديد مهلة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة وهذا لعب بالدستور ومس جوهرى به وبصلاحيات رئيس الحكومة"، متوجهاً إلى السيد بالقول "حذار من اللعب بالنار". ونقلت وسائل إعلام لبنانية أن الحريري رد على تغريدة صيد بالقول "يروح يبلط البحر".

بيروت - كشفت تغريدة اللواء جميل السيد وهو نائب لبناني جديد كان مديراً عاماً للأمن العام عند اغتيال الرئيس رفيق الحريري في العام 2005 تكتيكاً جديداً يتبعه حزب الله في التعاطي مع تشكيل الحكومة اللبنانية. وهدد السيد، الذي انتخب نائباً على لائحة حزب الله في منطقة بعلبك الهرمل، بناء على طلب مباشر من الرئيس السوري بشار الأسد، بإعادة النظر في تكليف سعد الحريري تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال في خروج عن كل أحكام الدستور اللبناني الذي لم يحدد أي مهلة لتشكيل الحكومة "ربما عريضة موقعة من 65 نائباً عبر المجلس إلى رئيس الجمهورية ليسقط تكليف الحريري كأنه لم يكن. والبدلاء كثيرون". ومعلوم أن ليس في الدستور اللبناني أي مادة تسمح بسحب تكليف تشكيل الحكومة من الشخص الذي يحصل على الأكثرية في استشارات "ملزمة" يجربها رئيس الجمهورية. لكن كلام المدير العام السابق للأمن العام الذي أمضى أربع سنوات في السجن بعد اغتيال رفيق الحريري بسبب شبهات دارت في شأن دور الجهاز الأمني السوري - اللبناني في تغطية عملية الإغتيال، أعطى فكرة عما يخطط له حزب الله الساعي إلى فرض حكومة ذات تشكيلة معينة على الحريري.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن تضامن سعد الحريري مع مطالب القوات اللبنانية والزعيم الدرزي وليد جنبلاط كان وراء التهديدات التي وجهت إلى رئيس الوزراء المكلف عبر جميل السيد. ويذكر أن سعد الحريري استقبل مساء الاثنين سمير جعجع رئيس القوات اللبنانية وبحث معه في تشكيل الحكومة.

وأوضحت المصادر السياسية في تصريح لـ "العرب" أن حزب الله المستعجل على تشكيل حكومة، يشارك فيها بثلاثة وزراء يقوّلون أنهم "حقيبة الصحة، مصدر على آمين. أولهما أن يكون وجود القوات اللبنانية محدوداً والآخر عدم حصر التمثيل الدرزي بثلاثة وزراء يسميهم وليد جنبلاط.

ويريد الحزب أن يسمي جنبلاط وزيرين على أن يكون الوزير الدرزي الثالث من حصة خصمه طلال أرسلان.

واستبعدت المصادر نفسها أن يرضخ الحريري لتهديدات حزب الله الذي يستخدم جميل السيد في الترويج لمطالبه.

وقالت إن رئيس الوزراء المكلف لا يستطيع تشكيل حكومة تهمش القوات اللبنانية كما لا يستطيع تجاهل الحجم الدرزي لوليد جنبلاط

## وعود روحاني لا تبدد غضب الشارع الإيراني

### الرئيس الإيراني يعزو تراجع قيمة الريال إلى دعاية الإعلام الأجنبي



الثورة تبدأ دائماً من البازار في إيران

ونقلت وكالة أنباء فارس عنه قوله "يحاول العدو الآن تخريب اقتصادنا عن طريق عملية نفسية. حاول البعض في الأيام الماضية إغلاق البازار لكن الشرطة أحبطت مؤامرتهم". وكان المحتجون قد أطلقوا في يناير الماضي شعارات ضد ثورة الخميني، وطالبوا بسقوط خامنئي وروحاني، وقائد فيلق القدس قاسم سليماني التابع للحرس الثوري، الذي يقف وراء تدخل إيران في الأزمات الإقليمية، والذي يتهم على نطاق واسع بأنه يقف وراء تبديد أموال الإيرانيين على معارك طاقتية.

وقال هؤلاء إن رفع شعارات تطالب بالانسحاب من العراق وسوريا ووقف تمويل الميليشيات في لبنان واليمن يثير صدمة قوية داخل السلطات لأنه يفيد بوجود تحدٍ شعبي لخيار تصدير الثورة الذي بدأه آية الله الخميني ويستمر فيه المرشد الحالي علي خامنئي. وحذر رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني، الثلاثاء، من أن عقوبة الإعدام والسجن 20 عاماً في انتظار المدانين بالمشاركة في الإخلال بالشؤون الاقتصادية.

طهران - وعد الرئيس الإيراني حسن روحاني شعبه، الثلاثاء، بمعالجة الضغوط الاقتصادية الناجمة عن العقوبات الأميركية الجديدة، وذلك بعد يوم من تجمع تجار أمام البرلمان احتجاجاً على التراجع الحاد في قيمة العملة المحلية.

يأتي هذا فيما يعتقد مراقبون أن روحاني سعى إلى القفز على حالة عميقة من القلق داخل السلطة بطمأنة الإيرانيين بأن الأموال موجودة وأن الأساسيات متوفرة، وأن الهدف التأكيد على أن العقوبات الجديدة الناجمة عن تدخلات طهران في محيطها الإقليمي وتمسكها بدعم الميليشيات لا تأثير لها في ضوء دعوات واسعة لوقف التدخلات الخارجية واستثمار الأموال في حل أزمات المواطن الإيراني.

ونكرت وكالة أنباء فارس أن أجزاء من منطقة البازار في طهران دخلت في إضراب لليوم الثاني وأن المحتجين ردوا شعارات مناهضة للحكومة في الشوارع المحيطة. ووسط أجواء الاستياء من الوضع الاقتصادي، اندلعت مواجهات محدودة بعد ظهر الاثنين بين العشرات من الشبان وقوات الأمن في وسط العاصمة، وفي شكل مواز، انتشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر على ما يبدو مواجهات أخرى بين محتجين وعناصر شرطة في طهران.

وقال روحاني مدافعاً عن سجله الاقتصادي في كلمة بثها التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة، إن دخل الحكومة لم يتأثر في الأشهر القليلة الماضية وإن تراجع الريال سببه "دعاية الإعلام الأجنبي".

وأضاف في كلمة بثها التلفزيون الإيراني "حتى في أسوأ الأحوال، أعد بتوفير الاحتياجات الأساسية للإيرانيين.. لدينا ما يكفي من السكر والقمح وزيت الطعام. لدينا ما يكفي من العملة الصعبة لضخها في السوق". وستبدأ واشنطن خلال أشهر إعادة فرض عقوبات اقتصادية على طهران بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانسحاب من اتفاق بين القوى العالمية وإيران يقضي بتخفيف العقوبات مقابل قيود على البرنامج النووي الإيراني.

ويشير مراقبون إلى أن تخوف السلطات الإيرانية يعود بالأساس إلى تجدد الاحتجاجات بخلفية اقتصادية اجتماعية، وهو ما يحيل على أن المواطن الإيراني لم يعد يخشى القضاة الأمنية وخطاب التخوين والعمالة للخارج، وهو الخطاب الذي نجحت به طهران في تخويف مواطنيها وإسكات أصواتهم لسنوات طويلة.

## هل من مصلحة الليبيين أن تسيطر الميليشيات على النفط والموانئ

### قرار الجيش الليبي بتسليم إدارة الموانئ إلى مؤسسة النفط فاجأ حكومة الوفاق

النفطية بالهلال النفطي، خاصة بعد أن تأكد أن عائدات النفط التي تحال لمصرف ليبيا المركزي في طرابلس باتت مصدر تمويل للميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية في ظل الصمت من قبل كافة الجهات". ووصف عبدالرزاق الدايش، أحد مستشاري رئيس المجلس الرئاسي، قرار الجيش بـ"الانفعالي والعبيث والتخريبي". واعتبر الدايش في تدوينته له أن القرار "لا يختلف عن قرار الجضران بإيقاف المرافئ النفطية، وسيضر بالليبيين ومستقبل البلاد". وقبل ذلك، رفض مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، التي تتبع حكومة الوفاق، هذا القرار. وأكد في بيان له أن هناك مؤسسة وطنية شرعية واحدة للنفط معترف بها لدى منظمة الدول المصدرة للنفط "الأوبك" ومن قبل المجتمع الدولي.

الجضران من الموانئ النفطية، أن سلمها إلى المؤسسة الوطنية للنفط التي تتبع حكومة الوفاق، وذلك حرصاً منه على وحدة البلاد وعلى ثروات الشعب الليبي، بغض النظر عن الضغوط الدولية.

وبالتوازي، أصدر عدد من أعضاء مجلس النواب الليبي (البرلمان) بياناً أكدوا فيه دعمهم لقرار الجيش الليبي، ووصفوه بـ"الخطوة الجريئة التي جاءت تأكيداً للقواعد العادلة وإبعاد هذه الأموال عن الميليشيات والمجموعات الإرهابية".

ولقي قرار الجيش تأييداً من داخل المجلس الرئاسي لحكومة السراج، حيث أعرب علي القطراني نائب رئيس المجلس الرئاسي عن دعمه للقرار. وقال في بيان وزعه مساء الاثنين، إنه "لم يعد من المقبول مرة أخرى تهميش أبناء المنطقة الشرقية في حماية الموانئ

تقويض عملية السلام التي يقودها المبعوث الأممي غسان سلامة. وقال إبراهيم الدرسي عضو البرلمان الليبي في اتصال هاتفي مع "العرب"، إن ما أقدمت عليه قيادة الجيش يعد خطوة شجاعة ومشروعة، لأنه أصبح لزاماً على الجيش أن يسلم الموانئ النفطية إلى الجهة الشرعية التي تتبع البرلمان، وذلك في إشارة إلى الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني.

وأوضح أن الجيش الليبي سبق له في المرة الأولى التي تم فيها طرد ميليشيات



إبراهيم الدرسي كان لزاماً على الجيش أن يسلم الموانئ النفطية إلى الجهة الشرعية

قليلة من إعلان الجيش الليبي سيطرته الكاملة على منطقة الهلال النفطي، وتظهرها من أفراد الميليشيات الإرهابية"، في إشارة إلى حرس المنشآت برئاسة إبراهيم الجضران.

وقال العميد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش، إن "كل المنشآت النفطية التي يُسيطر عليها الجيش سيتم تسليمها لمؤسسة النفط الوطنية التي تتبع الحكومة المؤقتة شرق ليبيا". وأرجع المسماري قرار نقل إدارة الموانئ النفطية في منطقة الهلال النفطي إلى المؤسسة الوطنية للنفط بشرق ليبيا، إلى إدراك أن "الجماعات المسلحة المناوئة للجيش تمول من عائدات النفط".

وأثار هذا القرار سلسلة من ردود الفعل المتباينة، وخشية ملحوظة من أن يتسبب في موجة جديدة من الصراع الذي من شأنه

الجمعي قاسمي تونس - ساهم قرار الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، تسليم إدارة الموانئ النفطية إلى المؤسسة الوطنية للنفط التي تخضع لحكومة طبرق برئاسة عبدالله الثني، في تأجيج الصراع مع حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها فايز السراج في طرابلس. وفي خطوة فاجأت في توقيتها ودلالاتها المتابعين لتطورات المشهد الليبي، أعلنت القيادة العامة للجيش، مساء الاثنين، أن حفتر قرر تسليم المنشآت النفطية التي كانت تحت سيطرة الجيش إلى الحكومة المؤقتة المنبثقة عن البرلمان في شرق ليبيا، والتي تتنافس على شرعية تمثيل ليبيا مع حكومة الوفاق التي تحظى بدعم إقليمي ودولي. وجاء هذا القرار الذي من شأنه إحداث تغيير جوهرى في موازين القوى، بعد ساعات



«على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تقديم التزام جماعي، لتوفير المساعدة للاجئين الفلسطينيين، ونشدد على أنه لا يمكن السماح لأونروا بالتعثر».

انطونيو غوتيريش  
الأمين العام للأمم المتحدة



«حديث المعارضة عن المرحلة التي تعقب تغيير النظام لا يعني تخطيها للقضايا الراهنة، ومن الطبيعي أن تتطرق بشكلاً عام للأوضاع الاقتصادية».

الطيب زين العابدين  
أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم

## حماس تفجر معركة خلافة عباس

### ● مسؤولون فلسطينيون: تصريحات الحركة بمثابة رسالة اعتماد لدى الإدارة الأميركية

غزة - فجرت تصريحات رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المحسوب على حركة حماس عزيز دويك حول أحقيته بخلافة رئيس السلطة محمود عباس ردود فعل غاضبة في صفوف قيادات حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، التي اعتبرت أن إشارة هذه المسألة في هذا التوقيت هي محاولة لتأجيج الفتنة وحرف الأنظار عن صفقة القرن التي ينتظر أن تعلن عنها الإدارة الأميركية قريباً.

وقال عزيز دويك بعد غياب إعلامي طويل، إنه في حال تعذر على الرئيس القيام بواجباته، أو في حال غيابه تحت أي عذر أو ظرف، أو وفاته، فإن الرئيس المقبل حسب القانون والدستور في هذه الحالات هو رئيس المجلس التشريعي.

وأضاف لوكالة سما الفلسطينية "أنا الآن رئيس المجلس التشريعي وبالتالي ساكون أنا أو أي شخص غيبي يتقلد هذا المنصب هو الرئيس القادم". وحذر دويك من أن الفوضى ستعم في حال تجاوز السلطة للدستور والقانون الأساسي.

ويرى مراقبون أن تصريحات دويك تطرح الكثير من التساؤلات، خاصة وأن الأخير لم يبد أي إشارة بشأن رغبته في التنحي رغم اشتداد مرضه، حيث أنه اضطر في الأونة الأخيرة إلى دخول المستشفى في أكثر من مناسبة وفي فترات متقاربة. ويشير هؤلاء إلى أن ما صرح به دويك ليس بريئاً من حيث توقيتيه وقد جاء في أعقاب جولة في المنطقة قام بها جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأميركي والمبعوث الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، والتي ركزت على التسييق لخطة السلام الأميركية ودعم قطاع غزة.

وكان كوشنر صرح قبيل مغادرته للمنطقة بأن خطة السلام التي تعدها الإدارة الأميركية ستعلن قريباً وسيتم المضي فيها مع الرئيس محمود عباس أو من دونه، موجها انتقادات للأخير متهماً إياه بالتشبه برؤى الماضي حيال حل القضية الفلسطينية.

وتشهد العلاقة بين عباس والإدارة الأميركية حالة قطيعة على خلفية قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر ونقل السفارة إليها. وشكل تصريح كوشنر بمضي إدارته قدماً في ما يسمى صفقة القرن لعباس أو من دونه إشارة إلى البعض بأن الولايات المتحدة مستعدة لتجاوز السلطة الفلسطينية ولم لا قد تفكر في الرهان على طرف آخر، ومن هنا تحاول حركة حماس استغلال الوضع وتقديم نفسها على أساس أنها البديل الأفضل.

ويشير مراقبون إلى أن ما يجعل حماس متحمسة أكثر للعب دور متقدم في عملية السلام المملوغة هو أن ما سرب عن صفقة القرن يتضمن إقامة كيان مستقل في قطاع غزة الذي تسيطر عليه الحركة الإخوانية، مع تمتع الضفة الغربية (تستثنى منها المستوطنات) بما يشبه الحكم الذاتي.

وقال أحمد مجدلاوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إن "هناك من أيقظ دويك ليتحدث بهذه اللغة بعد أن غاب طويلاً ولم نسمع له ولو تصريحاً واحداً خلال فترة الاشتباك الطويلة بين شعبنا وقيادته من جهة والاحتلال وداعته أميركا من جهة ثانية".

وأضاف أن تصريحات دويك تطرح الكثير من التساؤلات، خاصة وأن الأخير لم يبد أي إشارة بشأن رغبته في التنحي رغم اشتداد مرضه، حيث أنه اضطر في الأونة الأخيرة إلى دخول المستشفى في أكثر من مناسبة وفي فترات متقاربة. ويشير هؤلاء إلى أن ما صرح به دويك ليس بريئاً من حيث توقيتيه وقد جاء في أعقاب جولة في المنطقة قام بها جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأميركي والمبعوث الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، والتي ركزت على التسييق لخطة السلام الأميركية ودعم قطاع غزة.

وكان كوشنر صرح قبيل مغادرته للمنطقة بأن خطة السلام التي تعدها الإدارة الأميركية ستعلن قريباً وسيتم المضي فيها مع الرئيس محمود عباس أو من دونه، موجها انتقادات للأخير متهماً إياه بالتشبه برؤى الماضي حيال حل القضية الفلسطينية.

وتشهد العلاقة بين عباس والإدارة الأميركية حالة قطيعة على خلفية قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر ونقل السفارة إليها. وشكل تصريح كوشنر بمضي إدارته قدماً في ما يسمى صفقة القرن لعباس أو من دونه إشارة إلى البعض بأن الولايات المتحدة مستعدة لتجاوز السلطة الفلسطينية ولم لا قد تفكر في الرهان على طرف آخر، ومن هنا تحاول حركة حماس استغلال الوضع وتقديم نفسها على أساس أنها البديل الأفضل.

ويشير مراقبون إلى أن ما يجعل حماس متحمسة أكثر للعب دور متقدم في عملية السلام المملوغة هو أن ما سرب عن صفقة القرن يتضمن إقامة كيان مستقل في قطاع غزة الذي تسيطر عليه الحركة الإخوانية، مع تمتع الضفة الغربية (تستثنى منها المستوطنات) بما يشبه الحكم الذاتي.

وقال أحمد مجدلاوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير إن "هناك من أيقظ دويك ليتحدث بهذه اللغة بعد أن غاب طويلاً ولم نسمع له ولو تصريحاً واحداً خلال فترة الاشتباك الطويلة بين شعبنا وقيادته من جهة والاحتلال وداعته أميركا من جهة ثانية".

وأضاف لوكالة سما الفلسطينية "أنا الآن رئيس المجلس التشريعي وبالتالي ساكون أنا أو أي شخص غيبي يتقلد هذا المنصب هو الرئيس القادم". وحذر دويك من أن الفوضى ستعم في حال تجاوز السلطة للدستور والقانون الأساسي.

ويرى مراقبون أن تصريحات دويك تطرح الكثير من التساؤلات، خاصة وأن الأخير لم يبد أي إشارة بشأن رغبته في التنحي رغم اشتداد مرضه، حيث أنه اضطر في الأونة الأخيرة إلى دخول المستشفى في أكثر من مناسبة وفي فترات متقاربة. ويشير هؤلاء إلى أن ما صرح به دويك ليس بريئاً من حيث توقيتيه وقد جاء في أعقاب جولة في المنطقة قام بها جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأميركي والمبعوث الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، والتي ركزت على التسييق لخطة السلام الأميركية ودعم قطاع غزة.

وكان كوشنر صرح قبيل مغادرته للمنطقة بأن خطة السلام التي تعدها الإدارة الأميركية ستعلن قريباً وسيتم المضي فيها مع الرئيس محمود عباس أو من دونه، موجها انتقادات للأخير متهماً إياه بالتشبه برؤى الماضي حيال حل القضية الفلسطينية.

وتشهد العلاقة بين عباس والإدارة الأميركية حالة قطيعة على خلفية قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر ونقل السفارة إليها. وشكل تصريح كوشنر بمضي إدارته قدماً في ما يسمى صفقة القرن لعباس أو من دونه إشارة إلى البعض بأن الولايات المتحدة مستعدة لتجاوز السلطة الفلسطينية ولم لا قد تفكر في الرهان على طرف آخر، ومن هنا تحاول حركة حماس استغلال الوضع وتقديم نفسها على أساس أنها البديل الأفضل.



## تقدم الجيش السوري في الجنوب يدفع المعارضة إلى التفاوض مع الروس

### ● رئيس الوزراء الأردني: لن نستقبل أي لاجئ جديد مهما كان الظرف

دمشق - حققت القوات الحكومية السورية الثلاثاء تقدمها الأبرز في جنوب البلاد، حيث تمكنت من فصل مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في شرق محافظة درعا إلى جزأين، كما بدأت بشن هجوم عنيف على القطاع الجنوبي الشرقي من مركز المحافظة الذي يحمل الاسم ذاته، وسط حركة نزوح كثيفة باتجاه الحدود الأردنية المغلقة.

وأوردت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) الثلاثاء أن "الجيش العربي السوري بدأ عملية التمهيد الثاري أمام تقدم الوحدات العسكرية في القطاع الجنوبي الشرقي من مدينة درعا". وتعمل وحدات الجيش، وفق سانا، "على قطع طرق إمداد الإرهابيين بين منطقة طريق السد ودرعا البلد باتجاه الحدود الأردنية".

وتسيطر الفصائل المعارضة بشكل رئيسي على القسم الجنوبي من المدينة، فيما تواجد القوات الحكومية في شمالها.

وفي وقت سابق أعلن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن "قوات النظام حققت التقدم الأهم لها خلال أسبوع"، مشيراً إلى سيطرتها خلال ليل الإثنين الثلاثاء على بلدي بصر الحرير ومليحة العطش، لتقسيم بذلك مناطق سيطرة المعارضة في ريف درعا الشرقي إلى قسمين شمالي وجنوبي.

ويتركز القصف حالياً، وفق عبد الرحمن، على بلدة الحراك ومحيطها قرب بصر الحرير، وقد استهدفتها الطائرات السورية والروسية بأكثر من مئة ضربة جوية منذ صباح الإثنين.

وإعلان الولايات المتحدة البقاء على الحيا. وقال القيادي العسكري بالجبهة الجنوبية العقيد خالد النابلسي، الثلاثاء، "لا نخفي أن الوضع صعب. الإثنين فقط شنت علينا أكثر من 500 غارة روسية، ومنذ ساعات الصباح شنت علينا تقريباً 300 غارة... هناك غارة كل أربع أو خمس دقائق... ولكننا متفائلون بقدرة مقاتلينا على الثبات رغم كل ذلك".

ورداً على ما تردد من دعوة رئيس الهيئة العليا للتفاوض خالد المحاميد إلى المبادرة بالتفاوض مع ممثلين عن وزارة الدفاع الروسية لإيجاد نوع من المصالحة بالجنوب، تحاكى ما جرى في الغوطة وحمص، قال النابلسي "السيد المحاميد غير مقبول بأي شكل من الأشكال بالجنوب، وعموماً، لم يتم الإعلان حتى الآن عن أي مبادرة تفاوضية لتتخذ قراراً بشأنها... وكل شيء وارد".

من جهته قال العقيد نسيم أبوعرة قائد المجلس العسكري لفصيل "شباب السنة" "لقد تخلى عنا الجميع، ولكننا نرى أنه يمكننا الاعتماد لفترة على قدراتنا الذاتية... وبالتالي الحديث عن المفاوضات لا يزال مبكراً".

وتسبب التصعيد الأخير بحركة نزوح واسعة في درعا باتجاه الأراضي الأردنية، وفق مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة.

وأعلن رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز أن "المملكة لن تستقبل أي لاجئ جديد من سوريا مهما كان الظرف".

من جهته أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي الثلاثاء أن حدود الأردن ستبقى مغلقة وأن الأمم المتحدة يمكنها مساعدة السوريين الفارين من العنف داخل بلادهم.

وتسعى القوات الحكومية إلى عزل مناطق سيطرة المعارضة وتقسيمها إلى عدة جيوب، ما يسهل عليها عملياتها العسكرية لاستعادة السيطرة على محافظة درعا، وهي الاستراتيجية العسكرية التي لطالما اتبعتها دمشق لإضعاف الفصائل وتشتيت جهودها قبل السيطرة على مناطقها.

ووثق المرصد مقتل 15 عنصراً على الأقل من الفصائل المعارضة الإثنين في اشتباكات بصر الحرير، في أعلى حصيلة قتلى للفصائل في يوم واحد منذ الثلاثاء الماضي.

نسيم أبوعرة:  
لقد تخلى عنا الجميع، ولكن يمكننا الاعتماد لفترة على قدراتنا

قد يطول انتظاره. ويتهم هؤلاء المعارضة بالعجز عن تقديم حلول تفصيلية، وافتقارها إلى القاعدة الجماهيرية التي تستند إليها في تنظيم الاعتصامات والاحتجاجات على القرارات الحكومية التي تستهدف بالدرجة الأولى جيب المواطن البسيط. وشهدت العاصمة الخرطوم ومدن أخرى احتجاجات متفرقة ومحدودة في يناير 2018، تنديداً بالغلاء وارتفاع الأسعار، ولم يكن هناك حضور مكثف للمعارضة الكلاسيكية ومن قادوها كانوا نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم، الطيب زين العابدين، أن هناك



لا أحد يصفي لمعاناتهم

## البعد السياسي يطغى على الاقتصادي في معركة المعارضة مع البشير

تسعى على المعارضة، شديداً "هي حاضرة في القضايا الراهنة والمستقبلية". وقال زين العابدين إن "حديث المعارضة عن المرحلة التي تعقب تغيير النظام لا يعني تخطيها للقضايا الحالية".

وتسعى على المعارضة، شديداً "هي حاضرة في القضايا الراهنة والمستقبلية". وقال زين العابدين إن "حديث المعارضة عن المرحلة التي تعقب تغيير النظام لا يعني تخطيها للقضايا الحالية".

وأضاف أن تصريحات دويك تطرح الكثير من التساؤلات، خاصة وأن الأخير لم يبد أي إشارة بشأن رغبته في التنحي رغم اشتداد مرضه، حيث أنه اضطر في الأونة الأخيرة إلى دخول المستشفى في أكثر من مناسبة وفي فترات متقاربة. ويشير هؤلاء إلى أن ما صرح به دويك ليس بريئاً من حيث توقيتيه وقد جاء في أعقاب جولة في المنطقة قام بها جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأميركي والمبعوث الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، والتي ركزت على التسييق لخطة السلام الأميركية ودعم قطاع غزة.

وتسعى القوات الحكومية إلى عزل مناطق سيطرة المعارضة وتقسيمها إلى عدة جيوب، ما يسهل عليها عملياتها العسكرية لاستعادة السيطرة على محافظة درعا، وهي الاستراتيجية العسكرية التي لطالما اتبعتها دمشق لإضعاف الفصائل وتشتيت جهودها قبل السيطرة على مناطقها.

ووثق المرصد مقتل 15 عنصراً على الأقل من الفصائل المعارضة الإثنين في اشتباكات بصر الحرير، في أعلى حصيلة قتلى للفصائل في يوم واحد منذ الثلاثاء الماضي.

نسيم أبوعرة:  
لقد تخلى عنا الجميع، ولكن يمكننا الاعتماد لفترة على قدراتنا

وتسعى القوات الحكومية إلى عزل مناطق سيطرة المعارضة وتقسيمها إلى عدة جيوب، ما يسهل عليها عملياتها العسكرية لاستعادة السيطرة على محافظة درعا، وهي الاستراتيجية العسكرية التي لطالما اتبعتها دمشق لإضعاف الفصائل وتشتيت جهودها قبل السيطرة على مناطقها.

ووثق المرصد مقتل 15 عنصراً على الأقل من الفصائل المعارضة الإثنين في اشتباكات بصر الحرير، في أعلى حصيلة قتلى للفصائل في يوم واحد منذ الثلاثاء الماضي.

نسيم أبوعرة:  
لقد تخلى عنا الجميع، ولكن يمكننا الاعتماد لفترة على قدراتنا

هنا تركز المعارضة في كل خطاباتها على هذه النقطة بالذات.

وأعلن تحالف "قوى الإجماع الوطني" المعارض (يضم 11 حزبا سياسيا يمتنع عن المشاركة في الحياة النيابية في البلاد) مؤخرا تمسكه بميثاق "البديل الديمقراطي"، ووصفه بأنه الرؤية الأمثل لتغيير الأوضاع في البلاد.

ووثيقة البديل الديمقراطي ميثاق وقع عليه 21 حزبا -من بينها أحزاب قوى الإجماع- في يوليو 2012، ويؤطر لمرحلة ما بعد تغيير النظام الحاكم في السودان، عبر فترة انتقالية مدتها أربع سنوات، تتم خلالها صياغة دستور دائم للبلاد، وتنظيم انتخابات.

وفي هذا الشأن يقول ممثل الحزب الشيوعي في تحالف قوى الإجماع، صديق يوسف، إن "وثيقة البديل الديمقراطي تخاطب كل القضايا التي تمثل المشكلة السودانية، لكن بعد تغيير النظام عبر انتفاضة شعبية". ويرى أن الوثيقة لم تتكف بمناقشة الأوضاع الاقتصادية في البلاد منذ انفصال دولة جنوب السودان في 2011، وصياغة دستور للبلاد، لكنها قدمت برامج ورؤى إصلاحية شاملة لمؤسسات الدولة.

وتجد تلك الرؤية الكثير من النقد حتى من قبل خصوم للنظام، حيث يصفونها بالجامدة لأنها تربط إمكانية معالجة الأوضاع الاقتصادية المتردية فقط بتغيير شامل

أثار الخرطوم - أثار الحضور الباهت للملف الاقتصادي في خطابات المعارضة السودانية، تساؤلات الكثير من المتابعين التي انقسمت مواقف بعضهم بين قائل إن المعارضة تتعاطى مع الأزمة في السودان من منطلق أشمل يتجاوز التركيز على الاقتصادي، وطرف آخر يقر بوجود قصور من جانبها في التعامل مع هذا الملف الثقيل، الذي يشغل بال المواطنين.

ويعاني السودان من أزمة اقتصادية طاحنة، جراء العجز الكبير في موازنة العام الحالي والذي بلغ 28.4 مليار جنيه (4.11 مليار دولار)، وقد اضطرت معه الحكومة إلى اتخاذ جملة من الإجراءات التقشفية أثرت بشكل واضح على حياة المواطنين، ولعل أخطر تلك الإجراءات هو تحرير سعر مادة الدقيق.

كما شهدت البلاد منذ نحو ثلاثة أشهر شحا في المحروقات الأمر الذي رفع من حالة الاحتقان في الشارع، كل ذلك في غياب لاف للمعارضة التي بدت غير معنية بما يحدث باستثناء بيانات لبعض الأحزاب انتقدت النهج الحكومي.

ويقول البعض إن المعارضة تتعاطى مع المشهد السوداني من منظور أشمل ولديها قناعة بأن الأزمات التي تعصف بالبلاد هي نتاج تراكمات سياسات خاطئة انتهجها نظام الرئيس عمر البشير منذ عقود، وأنه لا بديل عن تغيير هذا النظام لترميم الأوضاع، ومن



«مع نهاية الدوام الرسمي ليوم 30 يونيو تنتهي فترة البرلمان وترفع الحصانة والامتيازات عن أعضائه، ولا يوجد أي مخرج أو سند قانوني أو دستوري لتمديد عمله».

حنين القدو  
نائب عراقي

«الاستقرار في الشرق الأوسط يتطلب دورا قياديا عربيا، علينا ألا نكرر أخطاء القوى الكبرى بعد الحرب العالمية الأولى التي اعتقدت أن لديها معرفة أفضل من سكان المنطقة».

لانا زكي نسبية  
مندوبة الإمارات الدائمة لدى الأمم المتحدة



# أخبار

## فرصة سلام أخيرة تلوح خلف غبار معركة الحديدية

● رسالة صارمة من التحالف العربي: تسليم المدينة أو الحسم العسكري ● غريفيث في عدن لتحريك جهود السلام



### الضغط العسكري المتواصل ضيق هامش المناورة على المتمردين

سعيًا لإنجاز عملية سريعة وخاطفة تجنّب سكان الحديدية تبعات معركة طويلة. ونقل، الثلاثاء، عن مصادر عسكرية قولها إنه تمّ تجهيز ثلاثة ألوية جديدة للانضمام إلى القوات المشاركة في تحرير الحديدية.

وقال قائد جبهة الساحل الغربي العميد عبدالرحمن المحرمي إن عملية تحرير ميناء الحديدية الإستراتيجي ستكون خاطفة وسريعة حفاظًا على حياة المدنيين والبنية التحتية في المدينة. مشيرًا إلى تواصل العمليات العسكرية لتأمين المطار والقضاء على الجيوب المتبقية لمليشيات الحوثي في محيطه.

ويجمع مراقبون على أن معركة الحديدية التي دخلت مرحلتها الفاصلة تشكل منعطفًا أخيرًا نحو طي صفحة التمرد الحوثي في اليمن ووضع حد لما وراءه من نفوذ إيراني، ما سيدخل البلد في مرحلة سلام وإعادة إعمار.

ويقول محللون سياسيون إن حسم هذه المعركة لن يكون من دون نتائج ذات طبيعة استراتيجية مؤثرة في المشهد اليمني على المدى الطويل. وسيطرقت القوات المدعومة من التحالف العربي على مطار المدينة وتستعد معركة استعادة الميناء باستقدام المزيد من القوات

لللقاء الرئيس المعترف به دوليًا عبديبه منصور هادي بعد زيارة مماثلة إلى صنعاء الأسبوع الماضي استمرت أربعة أيام. وأكد مكتبه أنه يواصل "المباحثات مع كافة الأطراف لتجنب مواجهة عسكرية في الحديدية والعودة بسرعة إلى طاولة المفاوضات".

وكانت القوات اليمنية مدعومة بالقوات الإماراتية قد أطلقت في 13 يونيو الجاري الهجوم باتجاه مدينة الحديدية التي تضم ميناء رئيسيًا يستغله الحوثيون في استقبال شحنات السلاح المهربة من إيران ويستخدمن إيراداته المالية في تمويل مجهودهم الحربي.

حالة التفوّق النوعي التي يفرضها التحالف العربي في معركة تحرير الحديدية لا تترك متسعًا من الخيارات أمام المتمردين الحوثيين.. فإما الانسحاب طوعًا من المدينة وتجنّب سكانها تبعات الحرب، وإما الحسم العسكري الذي تهيأت ظروفه الموضوعية وضعت مبررات تعطيله.

«للانتقال إلى العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن، فإن تحرير الحديدية أمر أساسي، ونحن مصممون على إنهاء هذه الحرب، أولويتنا هي الانسحاب السلمي للمليشيات الحوثية من المدينة والميناء».

وأكد قرقاش في تغريدات نشرها، الثلاثاء، على حسابه في تويتر أن "تأمين الحديدية خطوة أساسية نحو خاتمة سياسية". وأضاف "يتصرف التحالف بمسؤولية وعقلانية في محاولة لتأمين الحديدية بسلام وتجنب المواجهة، ومع ذلك، فإن تحقيق أهدافنا أمر ضروري لإنهاء الحرب في اليمن". ومثّلت المخاوف على مصير المدنيين أبرز العوائق أمام سرعة حسم معركة الحديدية، خصوصًا وأن المتمردين الحوثيين عملوا على إنكفاء تلك المخاوف بالتمترس داخل الأحياء السكنية واتخاذ سكان المدينة دروعًا بشرية. وبالتوازي مع تطلّعات وعود التحالف باخذ مصير المدنيين ضمن حسابات المعركة بذلت كل من الإمارات والسعودية جهودًا كبيرة لتخفيف تبعات الحرب على سكان محافظة الحديدية وخصوصًا النازحين منهم. ويجري حاليًا في عدد من مديريات المحافظة توزيع مساعدات متنوعة أرسلتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في قافلة برية من عشر شاحنات نقل كبيرة انطلقت قبل أيام من مدينة المخا.

كذلك أعلنت السعودية، الثلاثاء، عن إرسال طائرتي مساعدات لإغاثة سكان محافظة الحديدية. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن طائرتين إغاثيتين، من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، تحملان مواد إيوائية وغذائية، انطلقتا إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، تمهيدًا لنقلها إلى محافظة الحديدية.

ويقود المبعوث الدولي لليمن مارتن غريفيث جهودًا دولية لإقناع الحوثيين بتسليم الميناء لتجنب المدينة الحرب. ومن المقرر أن يزور غريفيث الأربعاء مدينة عدن

الحديدية (اليمن) - لا يخلو التحالف العربي الداعم للسلطات اليمنية المعترف بها دوليًا، في ذروة الحملة العسكرية التي يقودها ضد المتمردين الحوثيين في مدينة الحديدية على الساحل الغربي لليمن باب الحل السلمي، مشترطًا انسحاب المليشيا المدعومة من إيران من المدينة وتسليم مينائها طوعًا ودون قتال.

وبالنظر إلى التقدم الكبير المحقق في معركة الحديدية ووجود التحالف والقوات اليمنية المدعومة من قبله، في موقع قوة إزاء المتمردين، فإن حل تسليم المدينة يوفر فرصة سلام حقيقية، وقد تكون الأخيرة، قبل اللجوء إلى الحسم العسكري الذي تقول الدولتان الرئيسيتان في التحالف، السعودية والإمارات، إنه مطروح على الطاولة باعتباره البديل الوحيد في حال عدم استجابة الحوثيين لدعوات السلام والجهود التي يبذلها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

ريم الهاشمي:

نؤمن بالعملية السياسية

لكننا لا نقبل وضعًا يكون به

الحوثيون بالحديدية



وأكدت دولة الإمارات الثلاثاء أن التحالف العسكري بقيادة السعودية لن يقبل بأي حل لوقف الحرب في الحديدية يبقى على المتمردين في المدينة بأي شكل من الأشكال، وذلك يومًا واحدًا قبل استئناف مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث جهوده الدبلوماسية لتجنبها المعارك.

وقالت وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي الإماراتية ريم الهاشمي للصحافيين الثلاثاء "نحن متفائلون ونؤمن بالعملية السياسية"، لكنها أكدت "لا يمكننا تخيل وضع يكون فيه الحوثيون بالمدينة".

وفي ذات السياق قال أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية إنه

## تعهد مصري بالمشاركة في إعادة إعمار العراق

القاهرة - أبدت مصر اهتمامًا بالمشاركة في إعادة إعمار المناطق العراقية المدمرة بفعل الحرب على تنظيم داعش، متعهدًا بالانخراط في جهود بسط الاستقرار بالبلد.

وعبر عن ذلك وزير الخارجية المصري سامح شكري خلال استقبله، الثلاثاء، بالقاهرة، لنائب الرئيس العراقي إياد علاوي الذي يقوم بزيارة لمصر صنفها مراقبون ضمن جهود تفعيل الدور العربي في العراق وتوثيق علاقة الأخير بحبيبه العربي بعد سنوات من الفتور رجّحت كفة دور إيران في البلد.

وأكد شكري حرص بلاده على "تكثيف التشاور والتنسيق مع الجانب العراقي بشأن جهود إعادة تأهيل وإعمار المدن المحررة من تنظيم داعش، وعزم مصر على المشاركة في عملية إعادة الإعمار تبعًا لاحتياجات الشعب العراقي".

كما عبّر عن اهتمام القاهرة بتطوير العلاقات مع بغداد والدفع بها إلى آفاق أرحب وأوسع في شتى المجالات، والالتزام الكامل بدعم وحدة العراق وسيادته على كامل أراضيه.

وبدوره عرض علاوي في حديثه مع الوزير المصري لتطورات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية بالعراق، مؤكدًا حرص بلاده على تعزيز أطر التعاون الاقتصادي والتجاري مع مصر، في إطار جهود ضخ استثمارات جديدة وتنشيط الاقتصاد العراقي. وأكد علاوي أن أولويات بلاده في الوقت الراهن تتمثل في بناء دولة المواطنة بعيدًا عن المحاصصة، وإعادة العراق إلى محيطه العربي والإسلامي، ومكافحة الإرهاب واستعادة الأمن والاستقرار في كافة المدن العراقية، والبدء في عملية إعادة الإعمار.

وحسب بيان صدر بعد اللقاء، اتفق الجانبان على "ضرورة تكثيف التشاور والتنسيق خلال الفترة المقبلة من أجل تعزيز التضامن وأطر العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات المرتبطة بأمن واستقرار المنطقة".

وفي فبراير الماضي عقد مؤتمر إعادة إعمار العراق بالكويت، بمشاركة 2300 شركة من 70 دولة، تسعى للحصول على فرص استثمارية في العراق. ويحتاج العراق إلى 88.2 مليار دولار أميركي لإعادة إعمار المناطق المحررة، وفق تقديرات سابقة، أعلنها سلمان الجميلي وزير التخطيط العراقي.

## المالكي يخطط الأوراق للخروج من عزلته بصدام بين البرلمان والقضاء

● الجبوري والمالكي يدفعان لإجراء تعديل جديد على قانون الانتخابات في العراق

### ائتلاف دولة القانون يحرك نوابا

فشلوا في الانتخابات الأخيرة لتمديد ولاية البرلمان التي تنتهي آخر الشهر الجاري

ومن شأن تطور من هذا النوع أن يزيد إرباك العملية السياسية، التي تلقت ضربة كبيرة بعزوف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات العامة، ومن ثم شكوك التزوير التي أحاطت بنتائجها.

والسبب ما قبل الإعلان عن نتائج انتخابات 2018 كان المالكي يعتبر نفسه زعيماً لحكومة الظل، وهو تعبير مخفف المقصود به تلك الدولة السرية التي اقامها رئيس الوزراء السابق لتدبير في الخفاء عمليات الفساد وما تتطلبه من حصانة وسلطة وحماية.

ويقول مراقبون عراقيون إن لقب عراب العملية السياسية ينسجم مع الدور الكبير الذي كان المالكي يلعبه بالرغم من انقطاع صلته الرسمية بالسلطة التنفيذية، مشيرين إلى أنه كانت للمالكي دائماً أدواته وأزرعه الممتدة داخل الجسم الحكومي وسليم الجبوري رئيس البرلمان المنتهية ولايته هو إحدى تلك الأدوات التي استعملها رئيس الوزراء السابق في حماية مصالحه من خلال منع أي محاولة داخل مجلس النواب للمس بترك المصالح.

واعتبر مراقب سياسي عراقي في تصريح لـ"العرب" أن المالكي، الذي أصيب بنكسة انتخابية كبيرة، صار يتحقق من هزيمته النهائية من خلال انفضاض الكثيرين من حوله وبالأخص أولئك الذين استطاعوا أن يجتازوا عتبة الانتخابات، لذلك صار فريقه يتألف من الخاسرين الذين يقف الجبوري وحمودي في مقدمتهم.

وأضاف المراقب أن ما لا يصدقه المالكي أن ينتهي به الأمر إلى أن يكون زعيم الفاشلين، وهو ما يدعوه إلى أن يبذل قصارى جهده في عملية إرباك العملية السياسية، وإن كانت خيوط كثيرة قد أفلتت من يديه بعد أن انقلب عليه وبشكل واضح زعماء الكتل الشيعية مفضلين التحالف مع عدوه التقليدي مقتدى الصدر.

وبإضافة النواب الخاسرين يصبح العدد مؤثراً، وهو ما كان واضحاً خلال الجلسة الاستثنائية للبرلمان.

وتقول مصادر سياسية لـ"العرب"، إن "المالكي، كان ينتظر شموله بمفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، لكن إصرار مقتدى الصدر، راعي قائمة سائرون الفائزة بالمركز الأول في الانتخابات، على استثنائه منها، دفعه إلى التنسيق مع هيئة رئاسة البرلمان للتعطيل في نتائج الانتخابات".

ويصرّ الصدر على استبعاد المالكي من أي مشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة. وأعلن مراراً استعداده للعمل مع مختلف الأطراف السياسية العراقية، باستثناء زعيم ائتلاف دولة القانون.

ومع تولي الصدر، شخصياً، قيادة حراك التفاوض بشأن الحكومة الجديدة، يبدو أن المالكي متيقن من تلاشي حظوظه بالمشاركة فيها.

ووفقاً لقانونيين، فإنه في حال نجح تنسيق الجبوري والمالكي في إجراء تعديل جديد على قانون الانتخابات، فإن المحكمة الاتحادية لا تملك إلا الأخذ به، قياساً على إقرارها بدستورية الجلسة الاستثنائية وسلامة الإجراءات المتخذة فيها.

الدستورية لمجلس النواب الحالي من دون تحقيق شيء في ملف عرقلة النتائج، طرحت قيادات في ائتلاف المالكي مشروعاً لتمديد عمر البرلمان، لكنها جوبهت برفض شديد من أطراف عديدة.

وتلقى سليم الجبوري تحذيرات صريحة من أن تمديد البرلمان يمثل خرقاً دستورياً، ستقوم المحكمة الاتحادية بالتدخل لمنع وقوعه.

وسيحاول الجبوري، مدعوماً بائتلاف المالكي، عقد جلسة جديدة للبرلمان الحالي، الخميس، لإجراء تعديل جديد على قانون الانتخابات، يلزم بإجراء عدّ وفرز ديويين شاملين لجميع أصوات الناخبين في اقتراع مايو الماضي.

وحتى الآن، تعهد 116 نائباً بحضور هذه الجلسة، فيما يقول أعضاء في ائتلاف المالكي إن لديهم تأكيدات بوصول عدد النواب في هذه الجلسة إلى أكثر من 180. ويحتاج تمرير القوانين في البرلمان العراقي إلى أغلبية النصف زائداً واحداً، أي 165 صوتاً. ومع أن نواباً في ائتلاف المالكي، شاركوا في قوائم مختلفة خلال انتخابات 2018، إلا أن معظمهم لم يتمكن من الفوز.

وتتكون الكتلة الموالية فعلياً للمالكي في البرلمان العراقي الحالي من نحو 100 نائب.



كل الأوراق طارت من يده

بغداد - يسعى ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي إلى خلع الأوراق السياسية في العراق، معبراً عن غضبه الشديد من حالة العزلة التي فرضتها عليه الأطراف الأخرى خلال المفاوضات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة.

ويدفع ائتلاف المالكي، رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، إلى المضي قدماً في الاعتراض على نتائج الانتخابات العامة التي جرت في مايو الماضي.

ووفقاً للدستور، فإن عمر مجلس النواب العراقي الحالي ينتهي في الثلاثين من الشهر الجاري، ويحاول الجبوري استغلال قرارات البرلمان لتعطيل إعلان نتائج الانتخابات.

ويستغل ائتلاف المالكي غضب الجبوري ونائبه الذي يتزعم المجلس الأعلى همام حمودي، من فشلها في الفوز خلال الانتخابات، لوضع البرلمان في صدام مع السلطة القضائية والقوائم التي فازت فيها.

وعقب الإعلان عن نتائج الانتخابات، شجع ائتلاف المالكي الجبوري وحمودي على الطعن في نتائجها، حيث عقد البرلمان جلسة استثنائية عدل خلالها قانون الانتخابات والزم تطبيقه بأثر رجعي.

ومع أن السلطة القضائية أقرت بدستورية انعقاد البرلمان وسلامة الإجراءات التي اتخذها للطعن في النتائج، إلا أنها أقرت تعديل قانون الانتخابات من محتواها، وبدلاً من أن تلبى رغبة الجبوري وحلفائه في إعادة فرز جميع الأصوات يدوياً، وجهت بفرز جزئي لا يشمل إلا المحطات التي وقع الطعن في نتائجها.

وعلمياً، لن تغير الصناديق التي ستفرز يدوياً، وهي نحو 1400، شيئاً في معادلة النتائج المعلنة، ما يعني تثبيت خسارة الجبوري.

وتقول مصادر سياسية لـ"العرب"، إن "المحرك الرئيسي لحركة الاحتجاج البرلماني هو ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، الذي خسر 75 بالمتة من أصواته التي حصل عليها في انتخابات 2014".

وتوضح المصادر أن "ائتلاف المالكي نجح في الحصول على تأييد 115 نائباً في البرلمان الحالي، شكلوا العماد الرئيسي للحركة التي قادت إلى إقرار تعديل قانون الانتخابات". ونظراً لضغط الوقت والخشية من انتهاء المدة

«وزارة العدل ستعمل خلال الفترة القادمة على وضع وتنفيذ سجل وطني لحالات التعذيب ووضع الخطوط المرجعية المتعلقة بالإيقاف التحفظي».

غازي الجريبي  
وزير العدل التونسي



«حكومة الوفاق تقوم بالمطلوب منها بدعم الهيئة العليا للانتخابات وتوفير كل المتطلبات التي تحتاج إليها لتؤدي عملها على أكمل وجه».

فايز السراج  
رئيس المجلس الرئاسي الليبي



## الحكومة المغربية تتجاهل مشروع قانون معاشات البرلمانين

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - تتجاهل الحكومة المغربية مشروع قانون تقدمت به منذ أشهر بعض الكتل البرلمانية داخل مجلس النواب متعلقا بمعاشات النواب.

وأعلن مكتب مجلس النواب، الإثنين، انتظاره رد الحكومة على مقترح القانون الذي يقضي بإنقاذ معاشات النواب، بعدما قرر الصندوق الوطني للتقاعد والتأمين، التابع لصندوق الإيداع والتدبير، إيقاف دفع معاشات النواب البرلمانين منذ أكتوبر الماضي بسبب الإفلاس.

وقال عبد العزيز العمصاري، نائب رئيس مجلس النواب، في توضيحاته بخصوص مقترح القانون المتعلق بالمعاشات، إن مكتب مجلس النواب يطلب تدارس الأمر من جديد طبقا للنظام الداخلي، مشيراً إلى أن إحالة مقترحات القوانين على اللجنة تتم بعد الإحالة على الحكومة في ظرف عشرة أيام.

وفي الجلسة العمومية لمجلس النواب الإثنين، قالت رئاسة الجلسة إن المقترح وقعه كل من فريق العدالة والتنمية وفريق

التجمع الدستوري والفريق الاستقلالي والفريق الحركي والفريق الاشتراكي والمجموعة النيابية للتقدم والاشتراكية. ونبه عمر الشراقي إلى خطورة تمرير هذا القانون قائلا "نحن لا ننتخب البرلمان كي يشرع أصحابها لتعويضاتهم ومعاشاتهم". وأضاف "يجب توقيف تقدم البرلمان بمقترح قانون آخر لإعفاء تقاعد البرلمانين من الضريبة على الدخل".

وكذب الشراقي البرلمانيين الذين يقولون إن المعاشات لا تكلف الدولة مبلغا كبيرا، لافتا إلى أن الدولة تدفع 2900 درهم شهريا (290 دولارا) عن تقاعد كل برلماني وهو ما يكلف سنويا مليارا ونصف المليار درهم (أي مئة وخمسين مليون دولار).

وكان عمر بلال فريخ ومصطفى شناوي، نائبا فيدرالية اليسار الديمقراطي، قد قدما مقترح قانون لإلغاء نظام معاشات أعضاء مجلس النواب المغربي، بشكل كامل ونهائي. وأكد أن العضوية في مجلسي البرلمان مهمة وطنية لها علاقة بالسياسة، وتمثل في تمثيل الأمة، وليست مهمة مهنية تعاقدية، أو نظامية، تستوجب تقاضي راتب، والاستفادة من معاش أيضا.



الطوبوي يملك أوراق ضغط كافية كي يقول لا للشاهد

## الزيادات في الأسعار تُوْجج المعركة بين النقابات التونسية والشاهد

● اتحاد الشغل يحذر من أثر الزيادات في الأسعار

منظوريه. وأيد مجمع الوظيفة العمومية (تابع لاتحاد الشغل) موقف الاتحاد من إصلاح الصناديق الاجتماعية، وأشار إلى أن الرفض ليس لفلسفة الإصلاح بل للمسار الذي تعتمده الحكومة التي سرّعت خطواتها قبل الوصول إلى توافق.

ويشير ملاحظون إلى أن الاتحاد مطالب بأن يتخطى موقف التصعيد وأن يبحث بدلا عن التصريحات المنوثة لقياداته عن حلول لإنقاذ البلاد من أزمتها.

ولفت محمد منصف شيخ روحو خبير الاقتصاد في الجامعة التونسية إلى أن اتحاد الشغل مطالب -إلى جانب مراعاة حقوق العامل- بأن يضمن إنتاجا إضافيا يوفر موارد جديدة للمؤسسات العمومية التي تعيش عجزا جعلها تتحول إلى ثقل على الحكومة.

وأضاف "اتحاد الشغل مطالب بأن يقدم مقترحات حلول للجهاز التنفيذي تؤدي إلى خلق ثروة وطنية".

ويؤكد المتابعون أن الوضع الاقتصادي الحرج الذي تعيشه تونس يستوجب تجنب الصدمات والتجاذبات السياسية.

والهت الأزمة السياسية -التي تعيشها البلاد منذ إعلان الرئيس الباجي قائد السبسي تعليق المفاوضات بشأن وثيقة قرطاج 2- السياسيين عن الوضع الاقتصادي. وارتفعت نسبة التضخم إلى 7,7 بالمائة وهي نسبة لم تشهدا تونس منذ الثمانينات من القرن الماضي.

ويقول المراقبون إن الاتحاد الذي يحظى بدعم فئة شعبية وعمالية واسعة قادر على التهدئة والتوصل إلى حلول مشتركة لتخطي الأزمة الحالية.

ويلفت هؤلاء إلى أن الخروج من الأزمة الاقتصادية في البلاد يبدأ بتلين الاتحاد موافقه من خطة الحكومة الإصلاحية. وسقطت تونس في ركود اقتصادي حاد في أعقاب الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في 2011.

ومنذ ذلك الحين فشلت تسع حكومات متعاقبة في خفض العجز في الميزانية. وتحتاج تونس إلى قروض خارجية بقيمة ثلاثة مليارات دولار هذا العام وحده.

يثير ترفيع الحكومة التونسية في الأسعار مخاوف المراقبين من تجدد الاحتجاجات والاحتقان الاجتماعي، خاصة وأن هذه الزيادات تأتي في ظل تعمق الخلافات بينها وبين اتحاد الشغل.

الاقتصادية، وما تشهده أسعار المواد الاستهلاكية من ارتفاع متواصل على غرار المحروقات فضلا عن الزيادة المحتملة في سعر الحليب وتواصل مازق البطالة. ويطالب صندوق النقد الدولي الحكومة التونسية بجملة إصلاحات لإنقاذ ماليتها، من بينها زيادة أسعار الوقود ورفع سن التقاعد وتجميد الزيادة في رواتب القطاع العام إلى جانب التقليل من كتلة هذه الرواتب.

ويعتقد مراقبون أن تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية في ظل تراجع القدرة الشرائية للمواطن من شأنه أن يجدد الغضب الشعبي ويفجر احتجاجات اجتماعية جديدة، قد يخرط اتحاد الشغل في دعمها.

◀ تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية من شأنه أن يجدد الغضب الشعبي ويفجر احتجاجات اجتماعية، قد يخرط اتحاد الشغل في دعمها

وكانت تونس شهدت مطلع العام الجاري احتجاجات على بدء تنفيذ قانون المالية لسنة 2018 سرعان ما نجحت السلطات في تطويقها.

وقال رضا بن محمد العزابي الخبير الاقتصادي لـ"العرب" إن "الاتحاد قادر على الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن نظرا إلى عدد منتسبيه الكبير في الشركات العامة والخاصة ويستطيع من خلالها الضغط للتقليل من غلاء الأسعار".

ويضم الاتحاد أكثر من 800 ألف منخرط من العمال، ويعد إحدى القوى الوطنية الرئيسية في البلاد، كما كان على رأس رباعي الحوار الوطني الفائز بجائزة نوبل للسلام عام 2015.

وتدعم الطبقة العمالية مواقف الاتحاد كما يلتزم الأخير بالدفاع عن مصالح

أمنة جبران

تونس - أجمت الزيادات التي أقرتها الحكومة في أسعار البنزين وما بروج من أبناء حول زيادات أخرى ستطال بعض المواد الأساسية كالحليب، المعركة بين الاتحاد العام التونسي للشغل وحكومة يوسف الشاهد.

ويعيش الطرفان على وقع معركة بدأت منذ شروع الحكومة في تطبيق إصلاحات اقتصادية مؤلمة من بينها التقييد في المؤسسات الحكومية، الأمر الذي يعارضه الاتحاد بقوة، ما دفعه إلى المطالبة بإقالة كامل الفريق الحكومي.

وتمضي الحكومة في تطبيق بقية الإصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد الدولي، حيث صادقت مؤخرا على حزمة إجراءات لإصلاح الصناديق الاجتماعية، وهي الإصلاحات التي رفضها اتحاد الشغل. وتقول الحكومة إن هذه الإصلاحات ضرورية للحد من ارتفاع عجز الصناديق الاجتماعية وكتلة الأجور وميزانية الدعم، فيما يقول الاتحاد إنها إصلاحات منقوصة لتحسين صورة رئيسها والحفاظ على منصبه.

وترى أوساط سياسية تونسية أن حكومة الشاهد تستمر في إغراق البلاد بالزيادات المتتالية استجابة لضغوط صندوق النقد الدولي، في محاولة منها لإرسال مؤشرات إلى الخارج على أنها قوية وقادرة على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة منها.

واستهجن الاتحاد ما قال إنه "إصرار الحكومة على مواصلة الهروب إلى الأمام في إطار الإصلاحات الكبرى وذلك في اتجاه فرض خيارات التقييد في المؤسسات العمومية وتقليل كتلة الأجور في الوظيفة العمومية والحد من الانتدابات في خضوع لإملاءات الصناديق المالية الدولية المانحة".

وحذر أمين عام اتحاد الشغل نورالدين الطوبوي من خطورة ما تعيشه المؤسسات

« باختصار

◀ صادق المجلس الشعبي الوطني الجزائري (الغرفة الأولى للبرلمان)، الإثنين، بالأغلبية على قانون الموازنة التكميلي، الذي تضمن رسوماً جديدة على الواردات وأسقط ضرائب اقترحتها الحكومة على السيارات التي يتم تجميعها محليا.

◀ قال إيمانويل فابير، الرئيس المدير العام لشركة "دانون" الفرنسية، إن زيارته للمغرب تأتي على خلفية حملة المقاطعة لمنتجات فرع الشركة بالبلد الأخير، و"الاستماع إلى مطالب المغاربة لتغيير الأمور".

◀ أعلن مسؤولون ألمان أن تونسيا يعتقد أنه كان حارسا شخصيا لرئيس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ويقيم في ألمانيا منذ عقدين من الزمن أوقف الإثنين تمهيدا لترحيله إلى بلده.

◀ بدأ الأطباء العاملون في المستشفيات الحكومية في المغرب، الثلاثاء، إضرابا عن العمل، يستمر 48 ساعة، لمطالبة الحكومة بتحسين ظروف عملهم وزيادة الأجور، وفق قيادي نقابي. ويأتي هذا الإضراب الذي يشمل جميع المستشفيات الحكومية في المملكة، باستثناء أقسام الطوارئ والإنعاش، عقب سلسلة من الاحتجاجات

والإضرابات التي انطلقت منذ أيلول الماضي.

◀ دعت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، الثلاثاء، دول المغرب العربي إلى التعجيل بمراجعة السياسات العامة المتعلقة بأولويات أهداف التنمية المستدامة.

◀ بحث المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة، مع سفير إسبانيا لدى ليبيا فرنسيسكو دي ميغيل، آخر التطورات على الساحة الليبية بعد اجتماع باريس الذي عقد أواخر مايو الماضي.

الجاري، وهو ما يرفضه الإسلاميون والمجلس الرئاسي على حد سواء.

وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها مسؤول تونسي الشرق الليبي منذ اندلاع الأزمة منتصف عام 2014، عقب ما عرف بمعركة فجر ليبيا، التي انتهت بطرد ميليشيات إسلامية لحكومة عبدالله الثني الشرعية والبرلمان المنبثقة عنه من طرابلس إلى طبرق.

ورغم اعتراف العالم بشرعية مجلس النواب وحكومته حتى الإعلان عن توقيع اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015، إلا أن تونس اختارت التعامل مع حكومة الإسلاميين وهو ما أثار حفيظة السلطات شرق البلاد.

وبررت الحكومة التونسية التي كان يقودها مهدي جمعة حينئذ تعاملها مع الإسلاميين باعتبارات فرضها الواقع.

وتتركز مصالح تونس مع ليبيا على الجزء الغربي القريب منها عكس المنطقة الشرقية البعيدة عنها جغرافيا كما أن علاقاتها أقوى منذ القدم مع الجزء الغربي سواء من الناحية الاقتصادية أو الأمنية أو حتى العلاقات الاجتماعية بين مواطني البلدين.

ولم تتغير سياسة تونس تجاه ليبيا عقب وصول حزب نداء تونس إلى الحكم ووصول رئيسه الباجي قائد السبسي إلى قصر قرطاج نهاية 2014، والذي أدلى بتصريحات أثارت جدلا واسعا في الوسطين التونسي والليبي.

وقال حينئذ إن تونس تتعامل مع الطرف الفاعل على الأرض في ليبيا بغض النظر عن شرعيته، لافتا إلى أن الاعتراف الدولي بالحكومة الموجودة في طبرق ليس له أي معنى.

وفي معرض تبريره لاستقبال رئيس حكومة الإسلاميين خليفة الغويل قال السبسي حينئذ إنه مستعد لاستقبال "الشيطان" من أجل مصلحة تونس، مؤكدا أن تعاون تونس يكون مع من له صلة بالقضايا التي تمسها، واصفا ذلك بالتعاون بـ"الضروري".

لكن مراقبين قالوا حينئذ إن اعتراف تونس بحكومة الإسلاميين فرضه التوافق بين حزب نداء تونس وحركة النهضة الإسلامية.

وكانت الزيارة التي قام بها كل من عقيلة صالح والقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، إلى تونس العام الماضي لمناقشة مبادرة السبسي لحل الأزمة الليبية، أنهت جمودا سياسيا دام سنوات.



صفحة جديدة



«الاتفاق التوصل لاتفاق كامل حول حزمة سياسات أوروبية مشتركة لمعالجة قضية اللجوء في القمة الأوروبية المقبلة».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية



«الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نجح في الانتخابات عبر اعتقال المعارضين واستخدام العنف والحد من حرية الإعلام».

آدم شيف  
عضو مجلس النواب الأميركي

## المحكمة العليا تؤيد قرار ترامب بشأن حظر السفر

● مواطنو ست دول مسلمة ممنوعون من دخول الولايات المتحدة



حسنت المحكمة الأميركية العليا الثلاثاء، جدلا استمر أكثر من خمسة عشر شهرا بشأن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب منع مواطني 6 دول ذات غالبية مسلمة من دخول الولايات المتحدة، ما اعتبره منتقدوه تمييزا دينيا يتعارض مع الدستور الأميركي ودفعهم إلى الطعن في القرار في جميع درجات التقاضي.

واشنطن - حقق الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أحد أكبر الانتصارات خلال رئاسته بعدما أيدت المحكمة العليا حظر السفر الذي فرضه على عدد من البلدان ذات الأغلبية المسلمة، حيث رأت المحكمة أن قرار ترامب يتفق مع نطاق السلطات الرئاسية بموجب قانون الهجرة الأميركي.

وأصدرت هيئة المحكمة قرارها بأغلبية خمسة أصوات مقابل أربعة لتنتهي بشكل مؤقت معركة شرسة في ساحات المحاكم حول ما إذا كانت تلك السياسة تمثل حظرا غير قانوني على المسلمين، حيث يهيمن المحافظون على هيئة المحكمة العليا بأغلبية خمسة قضاة.

وكانت محاكم أدنى درجة قد عرقلت حظر السفر الذي أعلنه ترامب في سبتمبر الماضي فضلا عن نسختين معدلتين سابقتين، في طعون قانونية رفعتها ولاية هاواي وجهات أخرى.

وفرض القرار التمييزي الذي صدر في سبتمبر الماضي حظرا جزئيا على الأقل على دخول مواطني تشاد وإيران وليبيا وكوريا الشمالية وسوريا وفنزويلا واليمن إلى الأراضي الأميركية، نظرا لوجود بيانات "عالية الخطورة" في تلك الدول، وعدم تعاون حكوماتها بشكل كاف مع المطالب الأميركية في ما يتعلق بتبادل المعلومات.

محمد صالح صدقيان:

هذه خطوة استفزازية ضد المسلمين ما يزيد الكراهية تجاه الولايات المتحدة



وأيد الحكم صلاحيات الرئاسة الواسعة بشأن الأفراد المسموح لهم بدخول الولايات المتحدة، ما يعني أن قرار الحظر الحالي قد يستمر، حيث من الممكن أن يضيف ترامب المزيد من الدول.

ويعتبر هذا الحكم انتصارا للإدارة الأميركية، التي وضعت عددا من الخط من أجل تقليص عدد المهاجرين، واعتماد سياسة تعرف بـ"صفر تسامح" مع المهاجرين.

الملف مازال معقدا رغم النصر

قرار المحكمة، ستترتب عنه عواقب كبرى للمهاجرين والمهاجرين والرئيس. وقال الدكتور محمد صالح صدقيان، مدير المركز العربي للدراسات، إن مثل هذه الخطوات موجهة للمسلمين ومنها دول لم تقم بأي شيء داخل الولايات المتحدة، مضيفا "هذه خطوة استفزازية ضد المسلمين وهو ما يضاف إلى ما ينشره ترامب ضد المسلمين، ما يزيد الكراهية تجاه الولايات المتحدة".

تعلمت من أخطائها خلال الخلاف المستمر منذ 15 شهرا، ووضعت الصيغة الثالثة للمرسوم بحيث يبدو أقل استهدافا للمسلمين بصورة مباشرة.

وأوضح خبير مسائل الهجرة الأستاذ ستيفن يال لور أن "المحاكم تفوض إلى الرئيس عادة مسائل الهجرة، لأن الهجرة هي من شأن الخارجية والأمن القومي، لكن المحاكم تضع كذلك حدودا لهذه السلطة"، مضيفا "أيا كان

واستأنفت الحكومة هذين القرارين وقضت المحكمة العليا في نهاية المطاف ببقاء المرسوم، لكن بدون البت في جوهره.

ويعتبر البيت الأبيض أن المرسوم حول الهجرة يندرج تماما ضمن صلاحيات الرئيس التي حددها الكونغرس، والتي تعطيه الحرية الكاملة في تشديد المراقبة على حدود الولايات المتحدة إذا رأى ضرورة ذلك تحت شعار حماية الأمن القومي.

وأكدت الرابطة الأميركية للحريات المدنية التي تصدر حملة التصدي للمرسوم أن "المرسوم حول الهجرة هو على لسان ترامب نفسه حظر على المسلمين"، غير أن الحكومة

## اتفاق سياسي بين رئيس جنوب السودان وزعيم المتمردين

ولتحقيق حد أدنى من النتائج، يفترض أن يتجاوز الرجلان اللذان طبعتهما المناقشة بينهما مصير جنوب السودان منذ استقلاله في 2011، غياب الثقة بينهما، لكن من غير المؤكد بحسب محللين، أن يكون سلفاكير مستعدا لتقديم أي تنازلات لأن قواته على وشك التفوق عسكريا في مواجهة حركة تمرد تزداد تفككا. وقتل عشرات الآلاف من الأشخاص في الحرب الأهلية التي نشبت في أواخر 2013 عندما شرعت قوات موالية لمشار، النائب السابق لرئيس جنوب السودان، في تمرد ضد الحكومة، فيما تتهم الأمم المتحدة جميع الأطراف المنخرطة في الحرب المعقدة والمتعددة الأوجه بارتكاب فظائع ضد المدنيين.

وتشهد دولة جنوب السودان حربا أهلية منذ سنة 2013، بعد أن اتهم سلفاكير الذي ينتمي إلى قبائل الدينكا، نائبه السابق وهو من النوير ريك مشار، بتدبير محاولة انقلابية.

وبعد أعمال العنف هذه اضطر مشار إلى الفرار من بلاده، حيث يقبع في جنوب أفريقيا لكنه لا يزال يمارس نفوذا واسعا على حركته.

ومنذ بداية الحرب، وقّع عدد من الاتفاقات وقف إطلاق النار لكنها لم تحترم، حيث وقع آخر هذه الاتفاقات في 24 ديسمبر الماضي في أديس أبابا برعاية الهيئة الحكومية للتنمية، لكنه انتهك فور دخوله حيز التنفيذ.

حيث عرضت جوبا السماح لممثل للمتمردين بالانضمام إلى الحكومة مستعبدة زعيمهم. والقى وزير الإعلام مايكل ماكوي باللوم على مشار في التسبب في أربعة أعوام ونصف من الحرب الأهلية التي قتلت عشرات الآلاف وأجبرت حوالي أربعة ملايين من سكان جنوب السودان على الفرار من منازلهم، قائلا "الرئيس سلفاكير ليس مستعدا بأي صورة للعمل مرة أخرى مع ريك مشار".

وأضاف أن كير يريد تحقيق سلام في الدولة الواقعة شرق أفريقيا، ولكنه لا يعتقد أن ذلك ممكنا من خلال تشكيل حكومة وحدة انتقالية مع مشار.

الخراطوم - أعلن وزير الخارجية السوداني الدرديري محمد أحمد الثلاثاء، أن المباحثات بين رئيس حكومة جنوب السودان سلفاكير ميارديت وزعيم المعارضة المسلحة ريك مشار بالعاصمة الخرطوم، توجت بالاتفاق على بعض النقاط.

وقال الدرديري إن "المباحثات المغلقة التي جرت بين سلفاكير ومشار بحضور الرئيس عمر البشير، توجت بالاتفاق على بعض النقاط، سيعلن عنها صباح الأربعاء"، دون تقديم المزيد من التفاصيل.

وكانت جوبا رفضت الأسبوع الماضي، تشكيل حكومة انتقالية في البلاد يتواجد ضمن تركيبتها زعيم المتمردين ريك مشار، والقتعة.

## هولندا تحظر ارتداء النقاب في المنشآت العامة

لا يتم استخدام القبعة اليهودية، أو الصليبان المسيحية، كأدوات سياسية، يجب ألا يتم استخدام الحجاب أيضا.

وقال الأمين العام لاتحاد مسلمي فيينا، هارون إرجياس، إنه "من الصعب فهم محاولات إقرار حظر الحجاب تحت بند تأمين المساواة والحرية".

وأوضح إرجياس أنه يجب على الحكومة الحصول على موافقة ثلثي نواب البرلمان، لإصدار قرار الحظر، مشددا على أن موقف حزب الديمقراطيين الاجتماعيين المعارض سيأخذ دورا مفضليا في هذا التصويت.

وأفادت سونيا الزعفراني، رئيسة منظمة المساواة ومكافحة التمييز بالتعليم، أن الحجاب لا يشكل عقبة أمام اندماج الطالبات بنظام التعليم، مشددة على أن مقترح حظر الحجاب يتعارض مع الدستور النمساوي.

وقال وزير التربية هاينز فاسمان إن مسودة القانون ستكون جاهزة مع حلول الصيف، مضيفا أن هذه الخطوة ستكون "رمزية" بغض النظر عن التلميذات اللواتي سيتأثرن بهذا القانون.

ورجّح لفكرة الحظر، نائب المستشار النمساوي هاينز كريستيان شتراخه من حزب الحرية اليميني المتطرف الذي قال إن الفتيات "تحت سن العاشرة يجب حمايتهن" ليكون بمقدورهن "الاندماج والتطور بحرية".

وقال إبراهيم أولغون، رئيس الهيئة الإسلامية، التابعة لرئاسة الوزراء النمساوية، إن القانون المقترح غير مقبول إطلاقا، مؤكدا أن المسلمين في النمسا باتوا يشعرون بالقلق إزاء حرمتهم الدينية.

وأكد أولغون أنه "لا يمكن لأحد استخدام أطفالنا كأدوات لسياساتهم"، مضيفا "مثملا



ممنوع

أمستردام - صادق مجلس الشيوخ بالبرلمان الهولندي الثلاثاء، على قانون يحظر ارتداء النقاب في المنشآت العامة مثل المدارس والمكاتب الحكومية والمستشفيات، حيث يحظر القانون الجديد جميع أعطية الوجه ومنها على سبيل المثال الخوذات المستخدمة أثناء قيادة الدراجات النارية والقتعة.

وجرى سنّ القانون كوسيلة لجعل المدارس والمستشفيات ووسائل النقل العام أكثر أمنا، لكن المنتقدين يقولون إن الهدف الوحيد له هو التخلص من النقاب الإسلامي. وقالت الهيئة الإرشادية الرئيسية للحكومة الهولندية في عام 2015 إن اختيار ارتداء النقاب يخالف الحق الدستوري لحرية العقيدة وإنها لا ترى أي أساس لفرض قيود على هذا الحق.

وأضافت الهيئة أن القانون غير ضروري نظرا لأن عدد النساء المرتديات للنقاب في هولندا بين 200 و400 فقط مما يعني أنه من غير المحتمل أن يسبب مشكلة كبيرة في المدارس أو المستشفيات أو النقل العام بدرجة تستوجب سنّ قانون.

واتخذت بلدان أوروبية أخرى من بينها بلجيكا وفرنسا والدنمارك وإسبانيا إجراءات ضد ارتداء النقاب. وأعرّب مسلمو النمسا وممثلو عدد من الجمعيات المدنية،

### « باختصار

قدمت بريطانيا بدعم من حلفائها الغربيين اقتراحا لتوسيع صلاحيات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عبر منحها سلطة تحديد الجهات المسؤولة عن شن هجمات بالأسلحة السامة في مبادرة أشعلت مواجهة جديدة مع روسيا.

حذر وزير الخارجية الألماني السابق زيفغار غابرييل من حدوث عواقب غير محسوبة بالنسبة لألمانيا وأوروبا حال انهيار الائتلاف الحاكم بألمانيا بسبب الخلاف حول سياسة اللجوء بين طرفي الاتحاد المسيحي بزعامة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل.

علقت الولايات المتحدة مؤقتا الملاحقات ضد المهاجرين الذين دخلوا بطريقة غير شرعية إلى البلاد من المكسيك مع أطفالهم، بسبب عدم توفر أماكن لاحتجاز هذه العائلات حسب السلطات الأميركية التي أكدت أن سياسة عدم التساهل مع هؤلاء مازالت قائمة.

أعلن الرئيس المقدوني جورجي إيفانوف الثلاثاء أنه لن يوقع القرار المتعلق بقانون اتفاق تغيير اسم البلاد إلى جمهورية مقدونيا الشمالية المبرم مع اليونان، رغم مصادقة البرلمان عليه الأسبوع الماضي.

وصف مجلس الروهينغا الأوروبي العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على 7 مسؤولين أمنيين ميانماريين بالهزيلة وغير الكافية، حيث فرض الاتحاد العقوبات بسبب الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان ضد أهالي أراكان.

أصدرت السلطات التركية الثلاثاء، أوامر باعتقال 132 شخصا في إطار عملية على مستوى البلاد تستهدف أنصار رجل الدين فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة والذي تتهمه تركيا بتدبير محاولة انقلاب قبل عامين.



«أنقرة باتت عرضة لمخاطر ارتكاب هفوات دبلوماسية، يتعين على أردوغان أن يبدأ بتوظيف أشخاص يفهمون السياسة الخارجية وعلى استعداد لإبلاغه الأمور كما هي».

غاريث جنكنز  
باحث في برنامج دراسات طريق الحرير

«التحالف الجديد مع حزب الحركة القومية، الذي يلعب دور المنقذ لأردوغان، سيثير مشاكل مع الولايات المتحدة».

سونر جاغابتاي  
باحث في معهد الشرق الأدنى للسياسة في واشنطن

## تركييا تتحول إلى دولة تستحيل إدارتها

● مجتمع منقسم مقحم بين خطوط صدع لجماعات مختلفة ● اقتصاد يعيش مرحلة الانهيار ومؤسسات دولة تحولت إلى أنقاض



لا مؤشرات على تحسن الاقتصاد في أعقاب إعلان نتيجة الانتخابات

أن «القانون الجديد» الذي يفرض ببطة وبالإجماع قبول ما يستحيل قبوله لم يؤخذ على محمل الجد بما فيه الكفاية. وفي النهاية تربع الرئيس ونظامه تماما وقسرا على ناصية البلاد، ولا يزال قادة الرأي في البلاد يتحدثون عن هذه البلاد التي وصلت إلى هذه المرحلة.

إن الشمولية في تركيا نشأت من بلد نمونجي كان في زمان ما مرشحا لعضوية الاتحاد الأوروبي، ويمتلك اقتصادا بعد بمستقبل باهر، ومرشحا لأن يكون الأبرز في العالم، وليس نتيجة للآزمات التي أنهكت المجتمعات مثلما حدث في ألمانيا وإيطاليا وروسيا أوائل القرن العشرين.

وليس هناك حتى الآن تحليلات بشأن طبيعة هذا الخيال بالضبط، وما الذي يكمن في جوهره، وما هي موارده؛ وأمل أن تظهر تحليلات بشأن ذلك حين تتعمق الفاشية وتخاصر الساحة تماما. لقد تحول أردوغان إلى مشكلة بالنسبة لنصف سكان تركيا. وهذه الحقيقة ليست مجرد شبح يمكن التغلب عليه بالتمني والتوكل والشتايم والسخرية والاستهزاء، إنها تتطلب سياسة بالمعنى الحقيقي. ترى هل سيتمكن من النجاح في هذا المجتمع التركي المعطل ديمقراطيا؛ إن الإجابة على هذا ستكون مرهونة بعض الشيء بشدة الانهيار.

صحيح الفاشية التي استقرت في تركيا، وقد حسبوا أن هذا الأمر حادثة اجتماعية مؤقتة، وروحا انتخابية عابرة. ويتحملون مسؤولية دفع الناس إلى توقعات لا أساس لها. إنهم شركاء في إحداث الانهيار النفسي والمعنوي. كان، ولا يزال، ينبغي بالإضافة إلى التصنيفات والتحليلات المدونة، والأخطاء التي ارتكبتها النخبة السابقة، والتاريخ السياسي لتركيا، وعلاقات العمل، والبيئة المحيطة، والأحزاب أن يوضع أردوغان والقاعدة الجماهيرية المؤيدة لنظامه في الحسبان من أجل فهم ظاهرته -أردوغان- والنظام الذي يقاتل من أجل تأسيسه.

إن الاكتفاء بمجرد التمرد على عدم شرعية النظام الفاشي الذي تشكل خارج القانون والذي يهيمن على الأمور حتى اليوم، ومقابلة سوقيته بالسخرية والاستهزاء ثبت أنها لم تنفع في شيء على الإطلاق. والفقهاء القانونيون البارزون في تركيا يؤكدون منذ سنوات على عدم شرعية تصرفات وإجراءات النظام. ووسائل التواصل الاجتماعي تسخر من كل تصرفات النظام غير الشرعية. ومظاهر إخلال القانون التي ارتكبت بالأمس عيانا بيانا أغضبت الجميع، ولكن ماذا بعد ذلك؟ إن الإشارة إلى الانتهاكات القانونية، وتحديد الإجراءات غير المشروعة التي تمت يحلمان أهمية قصوى قد البتة. إلا

يرجعون إلى أصولهم. وسوف ينكشف سريعا أنه لا أساس لعباءات الحكمة والديمقراطية التي ألبست لحزب السعادة والحزب الصالح طيلة الحملة الانتخابية. كما سينكشف سريعا أن الكيانات التي عُرفت بأسماء مثل «الجهة المناهضة للفاشية» و«الجهة الديمقراطية» لا أساس ولا تفسير لها بالرغم من كونها عبارة عن جبهة «معارضة لأردوغان».

وممارسة السياسة في البرلمان التركي الذي تحول إلى مؤسسة توثيق مطبوعة لن تعني شيئا ولا سيما بالنسبة للمعارضة. فالمعارضة أقرب إلى الناخب على أية حال، لأنه لن يكون لها أي ثقل في المجلس. ولكن ربما يكتفي البعض بالحصول على راتب شهري مغر.

وإذا ما نظرنا إلى الحملة فإن فكرة «علينا ألا نفسد حالتنا المعنوية» يستحيل أن تكون سياسة في حد ذاتها. وإن كان ممكنا فهذا يعني أن شؤون البلاد قد تركزت للملائكة. إن الاعتقاد بإمكانية التخلص من الفاشية من خلال عمليتين انتخابيتين والإدلاء بصوتين فيهما ليس إلا نقاشا لا غنى عنه حول أسباب الحالة التي وصل إليها هذا المجتمع، وإرجاء للمحاسبة على ذلك، وعيشا مع تلك المشكلات.

إن من لا يرغبون في تصديق هذه النتيجة اليوم جزوا عن أن يقرأوا ويفهموا بشكل

من الناحية الاقتصادية لم يبق لدى النظام خيار سوى الاقتراض العام. فنسبة الدخل القومي للدين العام يمكن أن تصل إلى 70 بالمئة من مجموع الديون الداخلية والخارجية والخاصة. والحسابات الفرعية المتعلقة به أكثر من ذلك بكثير، ولكن الديون وصلت إلى حجم يستحيل معه سدادها. جميع المؤشرات خلافا لهذا تشير إلى أن جميع السبل مغلقة. فالإنفاق الذي تم بسبب الانتخابات، والأموال التي ضاعت على المغامرات العسكرية، والإسراف الضخم المتعدد الأبعاد، وذعر الرئيس من سعر الفائدة بلغ جمعا قادرا على الزج بالاقتصاد سريعا في أزمة متوقعة.

أما من الناحية السياسية فإن شرعية «النصر» ستظل مطروحة للتساؤل بصورة دائمة طالما أن الانتخابات جرت في بيئة غير عادلة وليست حرة تماما.

ليس من الحكمة ولا من المعقول توقع أن يحدث تراجع عن الأخطاء الفاحشة التي ارتكبت خارجيا حتى اليوم، ولا التخلي عن السياسات العدوانية التي تعتمد على القوة. إن بعض أصحاب العقول في الداخل والخارج يحسبون أن الرئيس سيشرع بالراحة لأنه نال ما أراد. ولكنه ليس من الممكن ماديا ولا معنويا «استرخاء ولا راحة» النظام داخليا ولا خارجيا. فالخطاب الذي ألقى من شرفة القصر الرئاسي قد أبان بالفعل عن لون المرحلة القادمة. ولكن قد تكون هناك مواقف جديدة مثل: إن الحاكم المطلق ربما يعفو» عن أصدقائنا المحبوسين لأنهم تعرضوا للغرر، ولكن انتبهوا فهذا عفو وليس تبرئة!

أما أولئك الذين يحملون بسلام من جديد مع حزب الشعوب الديمقراطي فينبغي لهم ألا ينسوا أن هذا لا يتوافق مع الطبيعة الفاشية وأبعاد أحداث روج آفا/وقنديل. تركيا اليوم بمجتمعها الممرق المقحم بين خطوط صدع لجماعات مختلفة، وباقتصادها الذي يعيش مرحلة الانهيار، ومؤسسات الدولة التي تحولت إلى أنقاض، وطبيعتها التي سُويت بالأرض، ومدنها وثقافتها، وسياستها الخارجية العدوانية، ونظامها المتجبر دولة «تستحيل إدارتها».

والآن دعونا ننظر إلى المعارضة؛ فبالرغم من تصرفاتها الغريبة التي حدثت ليلة الانتخابات وإضافة إلى سياسة حزب الشعوب الديمقراطي هناك أيضا محرم إينجه. فما مقدار الدعم الذي سيقدمه له حزبه المتهاكل، وهل سيستطيع التخلص من مجال جاذبية كونه الحزب العريق في هذه الدولة، وهل يستطيع حزبه الاستمرار دون انقسام؛ كل ذلك ستظهره الأيام المقبلة. إن جبهة المعارضة التي تشكلت من أجل التخلص من أردوغان، والمكونة من خمسة عناصر غير متافلة لا يبدو من الممكن أن تظل صامدة أمام الهزيمة التي منيت بها، سوف

جنكيز أكتار  
كاتب في موقع أحوال تركية

كتبت في شهر يناير بشأن السلطة، وبينما لم تكن الانتخابات مطروحة بعد؛ لقد وصل حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم بالانتخابات، ولكن النظام لن يرحل بالانتخابات أيضا. وإن رحل فإنه ينبغي تقديم جميع المسؤولين، وعلى رأسهم الحاكم، إلى محكمة أمن الدولة العليا، الأمر واضح إلى هذا الحد. من المفيد الاستيقاظ من الحلم وطرح جميع الأسئلة الأساسية. وفي بداية هذا الشهر كتبت: لقد خسر النظام بالفعل، وربما هو خسر اعتبارا من عام 2013. من الواضح أنه وهو في هذا المكان الذي وصل إليه يعيش حالة من الذعر بسبب المسألة التي يجب أن يتعرض لها يوما ما. وهذا الأمر لا ينطبق على النظام وحده فحسب، بل وعلى القاعدة الجماهيرية العريضة الموالية له. إن الشراكة في ارتكاب الجريمة شيء مفطور في النظام. إنهم مطالبون بدفع ثمن المكاسب غير العادلة التي تحصلوا عليها بغير حق، والمواقع التي وصلوا إليها بالتبعية، والأضرار الدائمة التي لحقوها بالناس والطبيعة والمدينة.

ليس من الحكمة ولا من المعقول توقع أن يحدث تراجع عن الأخطاء الفاحشة التي ارتكبت خارجيا حتى اليوم، ولا التخلي عن السياسات العدوانية التي تعتمد على القوة

وبنفس الطريقة يدرك الإسلام السياسي وأنصاره أنهم إذا ما انزاحوا من السلطة فلن يستطيعوا العودة إليها مجددا. عندئذ يصبحون في وضع حرج للغاية، لأن هذه الكتلة يجب أن تدافع عن نفسها حتى الموت. الخلاصة أنها ستدافع حتى الحصول على ما تريد وحتى الموت. والآن، دعونا ننظر إلى الحال اليوم. إن النظام الجديد نظام تسعفي يعتمد على مبدأ القوة الغاشمة وتتخذ فيه كل القرارات سريعا ومن قبل عدد قليل جدا من المسؤولين في القصر الرئاسي، والبرلمان فيه تحول إلى مجرد مكتب توثيق قضائي أو شهر عقاري، والقضاء في ظله صار مجرد حارس ماجور، وتطفئ عملية إنهاء الأعمال فيه -حسبما هو مطلوب- على كل أنواع التوازن والمراقبة ومبدأ الاستشارة. فهل يمكن أن يستمر هذا؟

## نهج أردوغان يزداد تشددا مع تعزيز سلطاته

● خبراء: هامش المناورة في السياسة الخارجية سيكون أضيق



وتقول أصلي إيدنتاشباش، الخبيرة لدى المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية، «بما أن أردوغان بحاجة إلى القوميين في البرلمان، سيكون من الصعب عليه تحسين شروط حرية التعبير أو تليين موقفه إزاء قضية الأكراد».

وتضيف إيدنتاشباش «استعد أنه من غير الوارد المضي في هذا الاتجاه على ضوء هذه النتائج».

وعلى الصعيد الدولي، لا يتوقع المراقبون أن تصبح السياسة الخارجية التركية أقل حدة، بل بالعكس ستتخذ نهجا تصادمية أكثر، خاصة مع تطور علاقة أردوغان بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يشارك نظيره التركي الكثير من الصفحات في ما يتعلق بالسياسة الداخلية، من حيث السيطرة على مختلف مقاليد الحكم، كما للخارجية من حيث الأزمة مع الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو الذي تعد تركيا ثاني قوة فيه، والعلاقة مع الولايات المتحدة، والأزمة في سوريا.

وتقول أصلي إيدنتاشباش إن «أردوغان بوسعها لو شاء تطبيع علاقاته مع الغرب».

وتضيف «اعتقد أن هناك ميلا لدى الغرب لمنحه فرصة وإعادة بناء العلاقات مع تركيا»، إلا أنها تتساءل ما إذا كان سيتحلى «بما يكفي من المرونة» للمضي في هذا الاتجاه.

ويؤثر تحالف أردوغان مع القوميين على السياسة الخارجية، حيث يقول سونر جاغابتاي، الباحث في معهد الشرق الأدنى للسياسة في واشنطن، إن «التحالف الجديد مع حزب الحركة القومية، الذي يلعب دور

وتقول أصلي إيدنتاشباش، الخبيرة لدى المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية، «بما أن أردوغان بحاجة إلى القوميين في البرلمان، سيكون من الصعب عليه تحسين شروط حرية التعبير أو تليين موقفه إزاء قضية الأكراد».

وتضيف إيدنتاشباش «استعد أنه من غير الوارد المضي في هذا الاتجاه على ضوء هذه النتائج».

وعلى الصعيد الدولي، لا يتوقع المراقبون أن تصبح السياسة الخارجية التركية أقل حدة، بل بالعكس ستتخذ نهجا تصادمية أكثر، خاصة مع تطور علاقة أردوغان بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يشارك نظيره التركي الكثير من الصفحات في ما يتعلق بالسياسة الداخلية، من حيث السيطرة على مختلف مقاليد الحكم، كما للخارجية من حيث الأزمة مع الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو الذي تعد تركيا ثاني قوة فيه، والعلاقة مع الولايات المتحدة، والأزمة في سوريا.

وتقول أصلي إيدنتاشباش إن «أردوغان بوسعها لو شاء تطبيع علاقاته مع الغرب».

ويؤثر تحالف أردوغان مع القوميين على السياسة الخارجية، حيث يقول سونر جاغابتاي، الباحث في معهد الشرق الأدنى للسياسة في واشنطن، إن «التحالف الجديد مع حزب الحركة القومية، الذي يلعب دور

تغيرت سياسة تركيا الخارجية تغيرا جذريا في السنوات الأخيرة وذلك بتحولها من نموذج يحتذى إلى صانع مشاكل مع الأوروبيين كما مع الحكومات في منطقة الشرق الأوسط ومع الولايات المتحدة الأميركية. ومن المتوقع أن تتجاوز تداعيات الانتخابات التركية الحدود التركية، لتؤثر بشكل كبير على قضايا حيوية في المنطقة، كانت لأنقرة اشتباكات سياسية واضحة معها، مثلما ستؤثر على السياسة الداخلية.

الساذجة أن نتوقع غير ذلك... ولو حدث شيء، فلن يكون أكثر من خروجه من هذه الانتخابات مقتنعا بأن نهجه التصادمي صار محصنا في الداخل والخارج».

على الصعيد الداخلي، يمكن أن يلجأ أردوغان إلى المرونة لتهدئة الرأي العام المنقسم. ويشير المحلل في مجلة فورين أفيرز خليل كرافيلي إلى أنه على الرغم من فوز أردوغان بغالبية الأصوات التي تمكنه من تجنب الخوض في جولة انتخابات ثانية، إلا أن الحملة الانتخابية كشفت بشكل واضح عن ملامح الشخصيات التي ستقود تركيا في المستقبل، حيث للمرة الأولى منذ توليه السلطة قبل 15 عاما، كرئيس للوزراء، اضطر أردوغان إلى التعامل مع منافسيه ممن يمثلون توجهات اجتماعية مختلفة: وهي توجهات اشتراكية ويمينية قومية.

لكن، سياسة الانفتاح التي قد يحاول أردوغان طرق بابها، على الأقل في الفترة الأولى من ولايته الجديدة، يمكن أن تواجه معارضة من حلفائه القوميين في حزب الحركة القومية الذين يؤيدون نهجا متشددا خصوصا في ما يتعلق بالملف الكردي.

أنقرة - السلطات المعززة التي حظي بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ستسهل عليه المضي قدما في نهجه السياسي المتشدد وتعزيز سياساته الخارجية المثيرة للجدل، دون أن يستبعدوا إمكانية لجوئه إلى حلول وسط، خصوصا في ظل الأزمة الداخلية الصعبة والمتغيرات الإقليمية والدولية في الملفات التي تعني تركيا.

وتقول جنسي جيور، من مركز الدراسات الدولية في كلية العلوم السياسية في باريس، «بعد حصوله على شرعية سياسية جديدة سيقيم أردوغان أخيرا نظاما رئاسيا وينخرط في سياسة تكريس الذات على الصعيدين الوطني والدولي».

ويؤكد بيرو كاستيلانو، الكاتب في موقع أحوال تركية، أنه بعدما تحقق حلم أردوغان برئاسة تنفيذية لا رقيب عليها، القليلون فقط يعتقدون أن الخط الذي يتبعه أردوغان سوف يلين. ويذهب في ذات التوجه نيكولاس دانفورث، الباحث بشؤون تركيا لدى مركز سياسة الحزبين في واشنطن، مشيرا بقوله «بعد انتصاره، سيظل أردوغان كما هو. من



«الفتوة بين الحكومة وشباب الأحزاب لم يتم سدها بعد، لكن التوسع في قاعدة اختيار الكوادر قد يؤدي إلى النتائج التي نرجوها الحكومة».

حسام الخولي  
نائب رئيس حزب الوفد

«تحزيب النظام الإداري في مصر واقتصار الاختيار على المتناغمين فكريا وسياسيا يغيضان الشعور باستمرار الإخفاق».

حمدي عرفة  
خبير مصري في الإدارة المحلية



# في القمم

## الكوادر الشبابية في مصر: ما فائدة تدريب جيل يعمل بطريقة القدامى

● استمرار ترسيخ فكرة الموظف في إدارة المؤسسات ● وكلاء الوزارات الشباب مساعدون على الورق



دور محدود وديكوري للشباب

عناصر الصف الثاني وترسيخ ثقافة أن الرجل الأول، سواء كان وزيراً أو محافظاً، وهو صاحب القرار الأول والأخير، وما دون ذلك "مجرد مساعدين حبرا على ورق". وكشف أحد نواب الوزراء، الذين فقدوا منصبهم في التشكيل الأخير للحكومة، لـ"العرب"، أن بعض الوزراء لديهم شعور بالغيرة من نوابهم، ولا يفضلون ظهورهم إعلامياً أو الإعلان عن أفكار وسياسات جديدة بعيداً عنهم، لأن ذلك يهدد وجودهم بالمنصب.

وقال "على أرض الواقع، لم أكن نائباً للوزير، لأنه تعامل معي كمساعد له، ما وضع أمامي صعوبات بالغة.. الأزمات أن فئة من الوزراء لديهم قناعة بأن دور نوابهم يقتصر على مساعدتهم وعدم القيام بنفس مهامهم كاملة، إذا غابوا لدواعي السفر أو الانشغال". وأضاف "تكوين جيل من الشباب ليكونوا قادة المستقبل يصطدم باستمرار ثقافة الرجل الواحد.. هناك من يسعى لتجسيم دور عناصر الصف الثاني وإبعادهم عن دائرة صناعة القرار.. فكرة أن يكون لديك قادة من الصف الأول يساعدون الجيل الثاني على تصعيدهم مستقبلاً غير موجودة على أرض الواقع".

جيل جديد من القيادات، تكمن في استمرار غياب الثقة لدى الشارع في من سيصبحون مسؤولين عن إدارة شؤون الدولة مستقبلاً، لأن تحزيب النظام الإداري واقتصار الاختيار على المتناغمين فكرياً وسياسياً يغيضان الشعور باستمرار الإخفاق.

وقال لـ"العرب"، كان من الأولي في هذه المرحلة الاستعانة بمستقلين وحزبيين لتكون هناك تعددية في الفكر الإداري والرؤى والخطط، بحيث يتنافس هؤلاء على تحسين أسلوب الإدارة، وحسن مخاطبة الناس بحس سياسي ونيل ثقتهم، ما ينعكس على الشعور بالرضا الوظيفي لدى الشارع، وهو ما يفقده النظام المصري حالياً.

وتساعد هذه الطريقة على تنامي القدرة عند التعامل مع الحملات السياسية التي تنتقد مصر من الخارج، كيف سيتولى المسؤول الرد على أي رؤى أو اقتراءات ما لم يكن ملماً بأبديات العمل السياسي وتطورات الأحداث والأفكار.

لدى نواب الوزراء والمحافظين صلاحيات قانونية وسلطات واسعة، ويسمح الدستور باستجوابهم أمام مجلس النواب، لكن ذلك من النادر حدوثه في ظل استمرار تهميش

فترات سابقة على الرؤى المنهجية في العمل السياسي وممارسة النقد والجرأة، وأفرزت شخصيات مثل نخبة أثرت في العمل العام. يبدو الآن معمل التفريخ الجديد معطوباً ومشوهاً وانتقائياً. وهي مشكلة ظهرت تجلياتها مؤخراً في طبيعة الطبقة السياسية التي تمارس العمل العام، وهي فقيرة في معظمها، وستزداد المشكلة خطوة في المستقبل، عندما يتم تعميم تجربة البرنامج الرئاسي.

وتمثل تحذية الشباب الذين يملكون وعياً سياسياً رسالة تسمى بأهمية "تعميم الجهل السياسي"، كي تكون لأي شباب مكانة وظيفية مرموقة، وهي خطأ ناجم عن أن من يتولون اختيار هؤلاء لا يملكون وعياً سياسياً، ومكنتهم مؤهلاتهم الأمنية من حصر الاختيار في هؤلاء.

ويرى مراقبون أن غياب الاعتماد على وجهه شبابية تمتلك الوعي يؤهلها لتولي المناصب الهامة في الدولة، بعكس سعي النظام لترسيخ استمرار "فكرة الموظف" في إدارة المؤسسات، بحيث تكون هناك سلطة مركزية تتحكم وتسيطر على زمام الأمور.

ورأى حمدي عرفة، خبير الإدارة المحلية، أن خطورة الاعتماد على الموظفين عند صناعة بل بالعكس كانت البلاد على مدى معظم تاريخها تسيطر عليها، اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، أغلبية بيضاء موحدة نسبياً، وهذا يعني وجود وضع مستقر، وإن كان غير عادل. وفي السنوات الأخيرة طرأ تغيير ما، فبسبب وجود مستويات قياسية للنفقات الاقتصادية والتراجع الصارخ في الصعود الاجتماعي، أصبح الأميركيون البيض أكثر انقساماً بشكل حاد على خطوط طبقية مقارنة بالحال التي كانوا عليها على مدى أجيال.

ونتيجة لذلك قد تكون الولايات المتحدة بصدد تجربة نسختها الخاصة من ظاهرة الأقلية المهيمنة على السوق، وهي المجموعة التي حظيت بنقاش مستفيض وكثيراً ما يشار إليها بعبارة "النخبة الساحلية".



القبلية السياسية تقسم الولايات المتحدة

تتربق الأوساط المصرية الإعلان عن حركة المحافظين الجدد، وسط تقديرات تؤكد أنها تضم وجوهاً شبابية في مناصب مساعدين، على غرار ما جرى في التعديل الوزاري الأخير، الذي ضم 15 نائباً للوزراء، في سابقة هي الأولى من نوعها. لكن ورغم ما تحمله الصورة من إيجابيات إلا أن نصفها الآخر يخفي سخرية وانتقاداً لأن الشباب الذين يظهرون فيها هم من الأصل نسخة مصغرة من المسؤولين "الكبار"، سيتم تأهيلهم بنفس الطريقة في أسلوب الإدارة والفكر والرؤية ونمط العمل الإداري.

أحمد حافظ

وقال سيد (ص)، وهو موظف كبير بديوان وزارة التربية والتعليم، لـ"العرب" "من حق الحكومة أن تصنع جيلاً ثانياً وثالثاً، شريطة أن يكون لديهم فكر ورؤية مختلفين، أما أن يتم تدريبهم للعمل بنفس الآلية والطريقة الحالية العقيمة، فإن الواقع المحيط في الإدارة سوف يستمر، لأنهم سوف يطبقوه بحذافيره".

ويؤكد كل من تعاملوا مع هذه النماذج وجود حساسية تجاه شباب البرنامج الرئاسي، لأنهم يتعاملون مع بعض الموظفين والقيادات بسطوية وانتقائية، ويركزون على المظهر دون الجوهر، وهناك شعور بأن التقرب منهم بوابة للتزقي والصعود. هم شباب يعملون بطريقة القدامى في الارتكان للبيروقراطية، وحتى المبدعون منهم لم تظهر مواهبهم بعد، لأنهم يتعاملون مع واقع معقد، لا يكفي أن تنجح فيه دون أن تكون المنظومة نفسها مهياة لذلك.

المشكلة أن الحكومة التي تريد تشجيع الشباب على تقديم الصفوف الوظيفية، لم تقدم رؤية لتطوير المنظومة والآليات اللازمة لنجاحها، لذلك قد تجد شكلاً لامعاً والجوهر يبقى معطوباً. وثمة مشكلة أكثر تعقيداً، تتعلق بطريقة اختيار النواب والمساعدين. ويفتقد معظمهم للوعي السياسي الناضج، فأغلبهم تكنوقراط يتم اختيارهم من خارج الجهات الحكومية، ما يخلق حساسية بينهم وبين الجهة التي يعملون فيها.

نواب الوزراء الذين انضموا للحكومة الجديدة، ليس بينهم شاب مارس العمل السياسي أو ينتمي إلى أحد الأحزاب أو من أصحاب التوجهات الأيديولوجية المعروفة، يمينا أو يساراً وهكذا. ومعظمهم نسخ مكررة من الوزراء القدامى والجدد، في أسلوب الإدارة والفكر والرؤية ونمطية العمل الإداري، لذلك من غير المتوقع أن يخرج من بين هؤلاء نموذج لافت يستطيع ممارسة أجدديات العمل السياسي الصحيح.

هي نقطة أخرى مثيرة، تؤكد أن من يرفعون فكرة منح الفرصة للشباب، يتعاملون معها كأنها لزوم "الديكور السياسي"، والإيحاء بأن الحكومة عازمة على منح فرص لهم، ولم تعد تتجاهلهم، وهو ما يعني أن مصر أمام جيل يفقد للوعي، بعكس الأجيال التي تربت خلال

القاهرة - أصدر مصطفى مدبولي، رئيس الحكومة المصرية، الثلاثاء، قراراً يقضي بأن "يقوم الوزراء بأعمال من يرغب منهم أو يكون لديه مانع".

ويسير القرار الجديد عكس الاتجاه العام الذي يهتم بتعميم دور نواب الوزراء، فإذا كان رئيس الحكومة عبر عن تقديره للشباب بهذه الطريقة السلبية، فهذا يعني أن نواب الوزراء ليس لهم أي دور عملي، ويتم توظيفهم دعائياً فقط.

ويبدي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في معظم خطاباته اهتماماً بتعيين نواب ومساعدين ومعاونين للوزراء والمحافظين من الشباب، في محاولة لتجهيز جيل جديد يمتلك خبرة في إدارة مؤسسات الدولة، لكن المشكلة تكمن في أن العملية تتم أساساً شباب البرنامج الرئاسي، ممن يمتلكون رؤية واحدة جرى تدريبهم عليها وتلقينهم فحفظوها، ما جعلهم يتحدثون بلغة واحد، تخلو من السياسة العقيمة، وتردد خطاباً ضعيفاً يقدر الرؤى الرسمية، بصرف النظر عن صوابها وينفذون ما يطلبه الرئيس.

الحكومة تشجع الشباب على تقدم الصفوف الوظيفية دون أن تقدم رؤية لتطوير المنظومة والآليات اللازمة لنجاحها

ويتم اختبار هؤلاء وفق اعتبارات أمنية وسياسية وتنظيمية، قبل الموافقة على انضمامهم للبرنامج الرئاسي، ما يعني أنهم جاؤوا لتنفيذ رؤية تتعلق بتلك التي تتبعها أكثر المؤسسات الحكومية، الغارقة في البيروقراطية وغياب اللامركزية في صناعة القرار.

وتبدو نظرة فئة من الموظفين القدامى لشباب البرنامج الرئاسي، استنكارية، وبعيدة عن التناغم في الأفكار والرؤى للوصول إلى هدف واحد يصب في صالح تطوير العمل الإداري وتعظيم فرص الإنجاز.

## العالم يحن إلى القبلية: انفجار أشكال مختلفة من الشعبوية غير المتسامحة

● الولايات المتحدة بصدد تجربة نسختها الخاصة من ظاهرة الأقلية المهيمنة ● البريكست مظهر من مظاهر القبلية السياسية في أوروبا

الجواب يكمن في النزعة القبلية. فبالنسبة إلى البعض، دعوة ترامب عنصرية، فهو بصفته مرشحاً وبصفته رئيساً أدلى بتصريحات كثيرة تستميل التحيزات العنصرية لدى بعض الناخبين البيض سواء كان ذلك بشكل صريح أو بشكل مشفر. لكن الصورة لم تكتمل بعد. فمن ناحية الذوق والحساسيات والقيم، ترامب يشبه في الواقع بعض أفراد الطبقة العاملة من البيض.

وباتت القبلية السياسية تقسم الولايات المتحدة محولة البلاد إلى مكان حيث يرى الناس من قبيلة معينة الآخرين ليس على أساس أنهم المعارضة فحسب بل على أنهم غير أخلاقيين وأشرار ومعادين لأمريكا. وإذا كانت هناك طريقة للخروج فيجب أن تتم معالجة الاقتصاد والثقافة معاً.

تزدهر القبلية السياسية في ظل ظروف تتميز بعدم الأمان الاقتصادي وغياب الفرص فعلياً لدى الخبايا من السنوات ساعدت الفرص الاقتصادية والصعود الاجتماعي للولايات المتحدة على دمج شعوب متباينة جداً بشكل انجح من أي بلد آخر. ومن ثم يجب اعتبار انهيار الصعود الاجتماعي في الولايات المتحدة على أنه حالة طوارئ وطنية.

بيد أن تفاقم النزعة القبلية ليست مشكلة أميركية فقط، إذ تنفجر أشكال مختلفة من الشعبوية القبلية غير المتسامحة في مختلف أنحاء أوروبا مما يقلص المساندة للكيانات فوق الوطنية مثل الاتحاد الأوروبي ويهدد النظام الدولي الليبرالي. التصويت لفائدة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست) على سبيل المثال كان ردة فعل شعبية عنيفة ضد نخب في لندن وبروكسل ينظر إليها الكثيرون على أنها تتحكم في المملكة المتحدة من بعيد ولا صلة لها بالبريطانيين "الحقيقيين"، أي "الملاك الحقيقيين" للأرض الذين يرى الكثير منهم المهاجرين خطراً.

بطريقة ما، إذ أن أفراد المجموعة ليسوا كلهم ساحليين ولا كلهم نخباً، على الأقل بمعنى الثراء.

وفي الولايات المتحدة، يسيطر على الثروة عدد قليل نسبياً من الناس ويعيش أغلبهم على السواحل. وهذه الأقلية تهيمن على القطاعات الاقتصادية الأساسية بما في ذلك وول ستريت والإعلام وواي السيليكون. وعلى الرغم من أن النخب الساحلية لا تنتمي إلى إثنية واحدة تجدهم تميزين ثقافياً وكثيراً ما يتقاسمون قيماً عالمية مثل العلمانية والتعددية الثقافية والتسامح مع الأقليات الجنسية، وسياسة تقدمية مؤيدة للمهاجرين. ومثلها مثل الأقليات الأخرى المهيمنة على السوق، تتميز النخب الساحلية الأميركية بانعزالية شديدة حيث تتعامل وتتزاوج أساساً من داخل المجموعة وتعيش في الجماعات السكانية نفسها وتذهب إلى المدارس نفسها. زيادة على ذلك، كثيراً ما ينظر إليها الأميركيون المتوسطون على أنها لا تكثر بمصالح البلاد أو أنها معادية لها أصلاً.

ما حدث في الانتخابات الرئاسية الأميركية لسنة 2016 هو تماماً ما يمكن التنبؤ بحدوثه في دولة نامية تنظم انتخابات بوجود أقلية مهيمنة على السوق مكروهة كرهاً شديداً، ألا وهو ظهور حركة شعبية تدعو فيها أصوات غوغائية الأميركيين "الحقيقيين" بحسب تعبير دونالد ترامب إلى "استعادة بلدنا". وعلى خلاف أغلب ردود الفعل العنيفة ضد الأقليات المهيمنة على السوق في العالم النامي، فإن شعبية ترامب ليست معادية للأقليات، بل على العكس من ذلك تزامت نفسه أعلن نخبه مليارديراً، مما دفع الكثيرين إلى التساؤل كيف أمكن له "استغلال" قاعدته المناهضة للمؤسسة حتى تساند فرداً من الأثرياء الفاحشين ستجعل سياساته الأثرياء جزءاً أكثر ثراء.

وعندما تشعر الجماعات بالتهديد تنسحب إلى القبلية حيث يقترب أفرادها من بعضهم أكثر فائس ويصبحون أكثر عزلة ويتخذون مواقف أكثر دفاعية ويزداد تركيزهم على "نحن" مقابل "هم".

وفي حالة الأغلبية البيضاء المنكمشة اجتمعت ردات الفعل هذه لتكوّن ردة فعل عنيفة، مما أدى إلى زيادة التوترات في مناخ اجتماعي يتميز أصلاً بالاستقطاب وتشعر فيه كل مجموعة (من بيض وسود ولاتينيين وأسيويين، مسيحيين ويهود ومسلمين، أسوياء ومثليين، ليبراليين ومحافظين، رجال ونساء) بأنها تتعرض للهجوم والتنمر والاضطهاد والتمييز.

لكن، يوجد سبب آخر لظهور هذه الأمراض القبلية الجديدة اليوم. فتاريخياً لم تكن في الولايات المتحدة أقلية مسيطرة على السوق،

وأشنطن - قد تبدو فيتنام وأفغانستان والعراق عوالم بعيدة عن الولايات المتحدة، لكن منذ انتخاب الرئيس دونالد ترامب، تبين أن الأميركيين ليسوا محضين عن "السياسات القبلية" التي عصفت بهذه البلدان الثلاثة.

ويميل الأميركيون إلى التفكير في الديمقراطية كقوة موحدة، لكن مثلما يتعلم الأميركيون اليوم، يمكن للديمقراطية في ظل ظروف معينة أن تحفز الصراع بين المجموعات وتؤدي إلى ظهور نوع من القبلية السياسية المجتمعية، وهي ظاهرة لم تقتصر فقط على القسم الأميركي من العالم بل تمتد إلى أوروبا وغيرها في علاقة بظهور ميل نحو الانعزال ورغبة في وضع حدود للعلوية المطلقة.

وترصد إيمي تشوا هذا الصعود في كتابها "القبائل السياسية: غريزة الجماعة ومصير الأمم"، والذي نشرته مجلة فورين أفيرز جزءاً منه، مشيرة إلى أن هذه التطورات ناتجة في جزء منها عن تحول ديموغرافي هائل، فلاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة نجد البيض على حافة خسارة مكانتهم باعتبارهم أغلبية في البلاد. ودرجات متفاوتة ظلت الأقليات في الولايات المتحدة تشعر بالضعف وبأنها مهددة، واليوم يشعر البيض بالشيء نفسه.

وفي السنوات الأخيرة شرعت الولايات المتحدة في استعراض ديناميات سياسية مدمرة تعرف أكثر على أنها من خصائص البلدان النامية وغير الغربية وتمثل في بروز حركات إثنية قومية، وتناقل الثقة في المؤسسات ونتائج الانتخابات، والغوغائية الداعية للكراهية، وردة فعل شعبية ضد "المؤسسة" والأقليات الخارجية، وفوق كل شيء تحويل الديمقراطية إلى محرك قبلية سياسية صفرية الحاصل.

وبيئت دراسة أن أكثر من نصف الأميركيين البيض يعتقدون أن "البيض أخذوا مكان السود باعتبارهم الضحايا الأوائل للتمييز".



«ندعو الدول الضامنة لاتفاق تخفيف التصعيد، والأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتهما والعمل على وقف الحملة العسكرية التي يشنها نظام الأسد بشكل فوري».

نصر الحريري  
رئيس هيئة التفاوض السورية

«نتوقع أن تقوم روسيا بدورها في تنفيذ وضمأن اتفاق خفض التوتر الذي ساعدت في وضعه، واستخدام نفوذها لوضع حد لهذه الانتهاكات التي يرتكبها النظام السوري».

نيكي هايلي  
السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة



## رهان أميركي على روسيا... في سوريا



الرهان عليها من أجل أن تفتح سياسة على حسابها. مثل هذا الأمر يبقى مستبعدا لسببين. الأول الحاجة التي لدى الكرملين إلى التفاهم مع واشنطن، والآخر الرغبة في تفادي حرب تبدو من النوع الذي لا مفر منه في حال إصرار إيران على البقاء في سوريا. الأكيد أن إسرائيل ليست الطرف الوحيد الذي لا يستطيع التعايش مع الوجود الإيراني في سوريا. هناك مشكلة أخرى اسمها الأردن الذي يعرف، تماما، معنى أن تكون القوات التابعة للنظام السوري والتي تقترب من حدوده، في حال سقوط درعا، مخترقة إيرانيا وميليشياويا.

في الواقع، سيكون على روسيا أن تكون للمرة الأولى في غاية الوضوح. هل هي قادرة على تنفيذ تعهداتها في الجنوب السوري، أم ستترك إسرائيل تضرب الإيرانيين وغير الإيرانيين حيثما وجدوا في سوريا؟

سيوفر تغيير السياسة الأميركية بالنسبة إلى ما يحدث في درعا ومحيطها مناسبة لمعرفة المدى الذي بلغه التنسيق الأميركي - الروسي - الإسرائيلي. الأهم من ذلك كله، سيظهر هل لدى إيران الرغبة في تحمل نتائج الانسحاب من سوريا وما سيترتب على تحول النظام السوري إلى مجرد دمية روسية بعدما أضى سنوات عدة يلعب على الإيراني والروسي في الوقت ذاته؟

النظام وحيشه أم لا؟ ذلك هو بكل بساطة ما على المحك في هذه الأيام في ظل كلام عن لقاء قريب بين ترامب وبوتين. ستظهر معركة درعا هل يمكن الرهان على روسيا في عملية إخراج الإيراني من سوريا. ليس الرهان على روسيا رهانا أميركيا فقط، بل يبدو أنه رهان إسرائيلي أيضا، ذلك أن إسرائيل تفضل حصول هذا الانسحاب الإيراني من دون أن تضطر إلى خوض حرب يمكن أن تكلفها غالبا، خصوصا إذا اتخذت إيران قرارا بفتح جبهة جنوب لبنان عن طريق "حزب الله".

في كل الأحوال، لا يمكن لإيران أن تبقى في سوريا. الثابت أن روسيا أول من يفهم هذه المعادلة ويستوعبها. من لا يبدو قادرا على التعايش مع هذه المعادلة هو النظام السوري الذي يعرف تماما أنه لن يكون لديه أي هامش للمناورة في حال الانسحاب الإيراني. من دون إيران، لن يكون أمام بشار الأسد من خيار آخر غير خيار التلميذ المطيع. هذا الخيار أقرب إلى دور عرف رئيس النظام السوري كيف يلعبه عندما اضطر إلى ذلك في مناسبة إحدى زيارات فلاديمير بوتين لقاعدة حميميم قرب اللاذقية. من يتذكر كيف منع ضابط روسي بشار من أن يكون إلى جانب الرئيس الروسي حين تفقد القاعدة؟

يمكن للخيار الأميركي في سوريا أن يكون في محله، كما يمكن لروسيا استخدام

يجب أن يذهب، أي إلى منفى ما خارج سوريا. لكن بوتين، الذي أظهر مقدارا كبيرا من الحنكة والمعرفة بكيفية تفكير المقيم وقتذاك في البيت الأبيض، عرف كيف يناور. أخرج لأوباما من جيبه فكرة التخلص من مخزون السلاح الكيميائي بإشراف دولي. هذا الرئيس الأميركي، لكنه تبين مع مرور الوقت أن النظام السوري لم يتخلص من كل ما لديه من مخزون كيميائي. صار للجوء إلى هذا السلاح بين وقت وآخر مسألة أقل من عادية، وكي يظهر دونالد ترامب أنه مختلف عن براك أوباما وجه ضربتين إلى النظام السوري إثر لجوئه مجددا إلى السلاح الكيميائي. كان للضربتين طابع فولكلوري، لا أكثر، كشفنا غياب أي جدية أميركية في إضعاف النظام وكف شره عن شعبيه. هذا لم يمنع الإدارة الأميركية من الإقدام على خطوات أخرى ذات بعد استراتيجي تمثلت في السيطرة على سوريا المفيدة، أي على شرق الفرات، حيث الماء والثروة الزراعية والنفط والغاز، فضلا عن الموقع الاستراتيجي، إن من ناحية القرب من الأكراد، أو التحكم بالطريق الذي يربط العراق بسوريا والذي تلمح إيران إلى أن يكون في تصرفها. هل يكون دونالد ترامب مختلفا عن براك أوباما في سوريا؟ هذا ما ستكشفه معركة درعا التي تعني أول ما تعني هل ستمتكن إيران من البقاء في سوريا تحت غطاء من

لا تطرح معركة درعا مجموعة من الأسئلة، خصوصا في ضوء التغيير في الموقف الأميركي من تقدم القوات التابعة للنظام من المدينة القريبة من الحدود الأردنية والتي منها انطلقت الثورة السورية. ليس معروفا ما الذي تبدل حتى يبلغ الأميركيون الفصائل المسلحة المعارضة للنظام في تلك المنطقة رسالة من بين ما جاء فيها "تفهم أنه يجب أن تتخذوا قراراتكم حسب مصالحكم ومصالح الأهلالي والفصائل. ينبغي ألا تستندوا في قراراتكم إلى افتراض تدخل عسكري من قبلنا أو توقع ذلك".

الرسالة التي تلقتها الفصائل التي تدافع عن درعا والمنطقة المحيطة بها، والتي بات الأميركيون يسمونها الجنوب السوري الغربي للتفريق بينها وبين جبهة الجولان المنوع الاقتراب منها، أكثر من واضحة. يبدو أن كل الكلام الأميركي عن المحافظة على خفض التوتر في الجنوب السوري صار من الماضي. لم تعد من قيمة تذكر للاتفاقات التي يمكن التوصل إليها في هذا الشأن بين أميركا وروسيا والأردن. كانت هناك من دون شك موافقة إسرائيلية ضمنية على هذه الاتفاقات التي يبدو أنها لم تعد تصلح لأيامنا هذه.

هناك سياسة أميركية جديدة في ما يخص التعايش مع سوريا. تقوم هذه السياسة على تلزيم الجنوب السوري إلى روسيا في ظل اتفاق أميركي - روسي - إسرائيلي. ليس معروفا هل يستطيع الجانب الروسي الساعي منذ فترة طويلة إلى عقد صفقة مع إدارة دونالد ترامب تنفيذ المطلوب منه سوريا، أي التخلص من الوجود الإيراني في هذا البلد الذي كان حكامه يرايدون عربيا على كل من تسول نفسه الكلام عن تسوية ما مع إسرائيل، فيما كانوا يتولون بالفعل المحافظة على أمنها.

في أساس السياسة الأميركية الجديدة التي بدأت تتبلور، ثمة رهان على روسيا وقدرتها على اقتلاع إيران من سوريا، علما أن الإيرانيين والمليشيات المذهبية التابعة لهم تغلغلوا في الوحدات النظامية لجيش النظام وبدأوا يرتدون بدلاته العسكرية. هل هو رهان أميركي في محله أم أن روسيا ستمتكن مرة أخرى من أخذ الإدارة الأميركية إلى حيث تريد، كما فعل الرئيس فلاديمير بوتين في مثل هذه الأيام من صيف العام 2013؟

في آب - أغسطس من العام 2013، استخدم النظام السوري السلاح الكيميائي في سياق حربه على شعبيه. حدث ذلك في محيط دمشق بعد أيام من كلام الرئيس براك أوباما عن "خطوط حمراء" رسمها لبشار الأسد في مقدمتها استخدامه السلاح الكيميائي. تدخل الرئيس الروسي ونجح في إقناع أوباما بتفادي توجيه أي ضربة للنظام السوري. أدى ذلك إلى إنقاذ النظام. كان كافيا توجيه سلسلة ضربات إلى مواقع حساسة، من بينها المطارات العسكرية، كي يذهب رئيس النظام السوري إلى حيث

## ما بعد السيسي.. أربع سنوات تكفي لتغيير أمن

مصر لا تحتل ثورة جيا، وتحتاج إلى نسف كامل للهيكل الراسخ، وعلى العقلاء إعفاء أنفسهم من أي أمل في إصلاح خلال السنوات الأربع القادمة، والتفكير في التغيير الآمن

بأن يمهله عامين، يمهله ولا يمهله، لكي تتحقق وعود التحسن في أحوال المعيشة، وقبل نهاية المهلة ازدادت الأحوال سوءا، فطمأن الناس في أبريل 2016 قائلا "لن يحدث تصعيد في الأسعار للسلع الأساسية.. وعد إن شاء الله، وعد إن شاء الله"، وطلب أن نصبر عليه سنة أشهر أخرى، وأضى أربع مدد كل منها ستة أشهر قال في ختامها في نهاية رمضان الماضي (منتصف يونيو 2018) إن الأيام القليلة القادمة، عقب عيد الفطر، ستشهد بشرى سارة، ومضى يوم العيد (الجمعة 15 يونيو 2018) بسلام، بغير تنازل عن جزيرة أخرى، ليفاجأ الشعب في اليوم التالي وهو عتلة رسمية برفع أسعار الوقود بنسبة 66 في المئة، في فناء جديد لصندوق النقد الدولي وشروطه الصارمة التي تحدد السياسات الاقتصادية.

مصر لا تحتل ثورة جيا، وتحتاج إلى نسف كامل للهيكل الراسخ، وعلى العقلاء إعفاء أنفسهم من أي أمل في إصلاح خلال السنوات الأربع القادمة، والتفكير في سناريو التغيير الآمن.

الناخبين بما يصعب معه تزوير إرادة الشعب. ومن دون هذا الوعي بالزمن، سنفتح أعيننا بعد أربع سنوات ونفاجأ بنور الحقيقة بصدمة لتراجيديا عصرية بطلها رجل يغض الطرف عن مصائر أسلافه، ولكنه يصر على خوض الطريق إلى نهايته، وقد امتاز عن السابقين بترحيب شعبي استقبالي غير محدود ربما لم يحظ به حاكم في العالم، وطبع البسطاء صورته وبطاقات هوية رمزية له في الشوارع، وبدلا من استثمار هذا الرصيد في رفض التتعية، والاستقواء بالشعب في مواجهة محاولات لتقزيم مصر، لم يسعفه الخيال إلا بنصيبه المحدود، وتفنن في تبديد رصيده، فأصاب المتحمسين السابقين بخيبة أمل، وفقد الهيئة اللائقة بمن يمثل مصر.

لا يعرف عن المصريين سابقة غدر، ويؤمنون بالقدر، ويشتهرون بطول البال، والصبر على المكار، ولكنهم ولو صفحوا فلا ينسون. والعهد الذي بينهم وبين الحاكم هو الدستور، الكلمة. وكان السيسي في بداية حكمه الرسمي عام 2014 قد طالب الشعب

الشعور تحت وطأة احتلال. لم تكن لدى الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش أزمة في أن يامر بتأجيل تنفيذ حكم الإعدام في صدام حسين إلى ما بعد عيد الأضحى، ولكنه أراد كسر نفس الشعب العراقي، بمن فيهم ضحايا صدام، ورجع العراقيون وعموم المسلمين من صلاة العيد، وقبل الامتنان على أضحياتهم، فوجئوا بان الأميركيين سبقوهم إلى التضحية بصدام فجر 30 ديسمبر 2006. وكذلك انتهى المصريون من صلاة عيد الفطر 1438 هجري (25 يونيو 2017)، وفوجئوا بتهنئة رئاسية غير تقليدية، واستقبلوا بالوجوم خبر تصديق السيسي على ما سمي اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية. ولم ترصد دراسة كم أنفق على أدوية أمراض القلب والاكتهاب وضغط الدم في ذلك العيد الكثيب وما تلاه، فما أقدح الشعور بفقدان ابن في غير حادث، بتنازل ولي أمره عنه. ربما يفسر هذا التساهل خطاب كاشف للسيسي يستبعد نداء "أيها الشعب"، و"أيها المواطنين"، ويخاطب الشعب دائما "يا مصريين". وليس من أهل الثقة في الدوائر القريبة من السيسي رجل رشيد يفهمه أن هذا النداء يذهب بقلبه إلى منصة الغزاة، وكان لنا بليون نداء قريب يستميل به "المصريين"، ويصطنع به شرعية بالتحريض على المالك والتذكير بمساوئ حكمهم، وليس للغازي أن يقول: أيها المواطنين.

سينتهي حكم السيسي عام 2022، وأمام مصر الآن أربع سنوات لإعادة ترتيب أوراق المستقبل، أربع سنوات وقت قصير ولكنه كاف لتغيير أمن. في يناير 2011 كنا 80 مليوناً، وخلال سبع سنوات صرنا 100 مليون، وبعد أربع سنوات سيزيد عدد

لا ليس في عنوان "ما بعد السيسي" خطا طباعيا، كما أن العنوان واقعي جدا لا يحتمل مبالغة، ولا يحمل إساءة، ويوافق الطابع البشرية الراضة لتأييد السلطة، ولا يخالف دستور العام 2014 وقد نصت مادته رقم 140 على أن رئيس الجمهورية يُنتخب لمدة أربع سنوات ميلادية.. ولا يجوز إعادة انتخابه إلا مرة واحدة"، وقد كان.

لم يظن أكثر المبالغين في تشاؤمهم أن تؤول ثورة 25 يناير 2011 إلى تنظيم الإخوان، كما لم تتخيل حشود 30 يونيو 2013 أن يكون ثمن النهوض من كبوة الإخوان باهظا، فيجري دفع الشعب إلى هاوية تنبت كل يوم المزيد من الأشواق إلى الحرية، وجزيرتين مصريتين يتنازل عنهما في تحد للإرادة الشعبية، ولهبيا في أسعار السلع والخدمات، وسنين من أعمار شبان وطلاب تظاهروا سلميا فترصدتهم قانون غير دستوري، وتهميشا لكل رأي رشيد يسدي نصيحة يفترض أن يراها العاقل فرصة لتحميل الناصح جانبا من المسؤولية.

خطورة هذه الكوارث المتوالية أنها بلا سقف يمنح أملا في نهاية إنسانية لاثقة بما ضحى من أجله الشعب، وما حلم به منذ اندلاع ثورة هدفها التغيير والعدل والحرية. ويبدو الأمل مرهونا ببداية جديدة ومختلفة تلي حكم عبدالفتاح السيسي؛ فبعد فترة أولى مدتها أربع سنوات تأكد للذين خاب لهم حلم العدالة الاجتماعية أنه امتداد لأنور السادات وحسن مبارك ومحمد مرسي، نسخة غير منقحة ومزيدة بالثقة المفرطة، والأمان لكر الشعب، والجرأة على اتخاذ قرارات مهما تكن قاسية وكارثية.

لم يمر المصريون بهذه الحالة من "كسر النفس" مثلما يجري الآن، ربما جربوا هذا

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني



ليس الرهان على روسيا رهانا أميركيا فقط، بل يبدو أنه رهان إسرائيلي أيضا، ذلك أن إسرائيل تفضل حصول هذا الانسحاب الإيراني من دون أن تضطر إلى خوض حرب يمكن أن تكلفها غالبا

في أساس السياسة الأميركية الجديدة التي بدأت تتبلور، ثمة رهان على روسيا وقدرتها على اقتلاع إيران من سوريا، علما أن الإيرانيين والمليشيات المذهبية التابعة لهم تغلغلوا في الوحدات النظامية لجيش النظام وبدأوا يرتدون بدلاته العسكرية.

هل هو رهان أميركي في محله أم أن روسيا ستمتكن مرة أخرى من أخذ الإدارة الأميركية إلى حيث تريد، كما فعل الرئيس فلاديمير بوتين في مثل هذه الأيام من صيف العام 2013؟

في سياق حربه على شعبيه. حدث ذلك في محيط دمشق بعد أيام من كلام الرئيس براك أوباما عن "خطوط حمراء" رسمها لبشار الأسد في مقدمتها استخدامه السلاح الكيميائي. تدخل الرئيس الروسي ونجح في إقناع أوباما بتفادي توجيه أي ضربة للنظام السوري. أدى ذلك إلى إنقاذ النظام. كان كافيا توجيه سلسلة ضربات إلى مواقع حساسة، من بينها المطارات العسكرية، كي يذهب رئيس النظام السوري إلى حيث

سعد القرش  
روائي مصري



سنتهي حكم السيسي عام 2022، وأمام مصر أربع سنوات لإعادة ترتيب أوراق المستقبل، أربع سنوات وقت قصير ولكنه كاف لتغيير أمن

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«فرنسا متمسكة بتطبيق التزاماتها مادامت إيران مستمرة بتعمدها، وفي الوقت ذاته نريد الرد على هواجسنا حول الصواريخ الباليستية والنشاطات الإقليمية الإيرانية».

فرانسوا ديلاتر  
المنذوب الفرنسي في الأمم المتحدة



«الكثير من نخب الشمال باتت مقتنعة بأن استمرار ما يسمى بالوحدة اليمنية شيء من الوهم، وأن التعايش في إطار الدولتين هو الحل الأفضل الذي يقوله العقل والأمر الواقع».

أحمد عمر بن فريد  
قيادي بالحراك الجنوبي اليمني

## الصواريخ الحوثية.. رسائل الابتزاز الإيراني

بحثها عن مبرر لحماية أمنها ومكتسباتها الاقتصادية رغم أن على أراضيها أكبر قاعدة أميركية؛ لكن ماذا عن أوروبا وبعض دول العالم الكبرى من الذين لا تخفى عليهم أوجه الإرهاب الإيراني في العراق وسوريا واليمن ولبنان وأنشطته في البحرين والكويت وغيرها من الدول.

بوصلته الإرهاب للنظام الإيراني لا يمكن أن تخطئها عين، فإمكان الاستهداف هي الحجة والدليل، إذ لا توجد عملية إرهابية واحدة استهدفت الجغرافيا الإيرانية من الدول التي تعاني من صنوف مداخلات إيران الميليشياوية أو الطائفية في السياسة وسطوة السلاح أو الإعلام، وصراحته البالغة في التحريض وتحديد النوايا ومقاصد المشاريع من احتلال العواصم العربية إلى تدمير المدن، وصولاً إلى ما يعبرون عنه في مجالسهم ويطلقون عليه «فتح مكة» في مقدمات أطروحاتهم لتدويل الشعائر الدينية في المملكة العربية السعودية، وبإشهار من يتضامن مع تلك الأطروحات ويروج لها أو في الإعدادات الميدانية والتثقيف على فئته من استمرار تظاهرات الشعوب الإيرانية واعتصاماتها أو صومها الذي يطلق عليه «اعتصام غذا» كوسيلة ضغط لإطلاق سراح المعتقلين، أو الكف عن الحماقات في نشر الإرهاب وتجاوز تفاهم آثار العقوبات على العملة الإيرانية ولقمة العيش.

الأسئلة الآن تتراوح بين المواقف الأوروبية من الإرهاب الإيراني، وبين مواقفها من الاتفاق النووي وقضايا الهجرة وزيادة المحاذير الأمنية داخل دول الاتحاد الأوروبي، وانعدام الموقف الحاسم من التداعيات المتتالية التي تسبب موجات اللجوء وتكرار القتل الأمامي من قضايا تدعوننا إلى الشك بما أنجزته الإنسانية، وأوروبا تحديداً.

الدفاع المشترك، أو زعزعة اتفاقية شنغن، أو على مستوى التباين داخل النظام السياسي للدول وآخرها أزمة القارب المحمل باللاجئين بين إيطاليا وفرنسا الذي استقبلته إسبانيا بعد قلق وجدل.

العقوبات على نظام الملاي أسفرت عن هروب الشركات لأنها تقرأ مصالحها بعناية لا تخلو من توقعات انهيار النظام الإيراني، لكن لماذا تلجأ أوروبا إلى إمداده بالمعنويات وقبول المساومة مع النظام في محاولة لطمانته الشركات بإيداع الأموال في البنك المركزي الإيراني؟

إذا أردنا أن نفهم عقلية النظام في طهران فلننتج لسان قادة ميليشياتها لأنه يعبر من خالهم عن نهجه في رصد أثر العقوبات وردة عليها بتمدد إرهابي في لغة طالما تم فيها تعميم التخريب على كل من يمتلك خارطة طريق إلى المستقبل ولديه رؤية في التنمية والإعمار باستغلال مفرط لحساسيات الدول المستقرة من هواجس الاستهداف.

لذلك فإن الصواريخ الباليستية الإيرانية من الحوثيين باتجاه التجمعات السكانية في المملكة العربية السعودية تستخدم كرسائل عملية وعلى الأرض لما يمكن أن يتعرض له أوروبا في حالة الانسحاب من الاتفاق النووي، وتأتي التهديدات الإيرانية وتوعدها بإشاعة الرعب في المنطقة والعالم ترجمة لخلفيات الفكر الميليشياوي الأقرب إلى البرقيات عندما يبشر أحد زعمائها بقرب ظهور «المهدي» في إشارة بالغة الدلالة إلى

تبنينهم سياسة التخريب وخطط الأوراق، خاصة بعد تلقي مجموعة منهم ضربة بالصواريخ على الحدود السورية العراقية أثارت لغظاً واسعاً في صفوفهم ومعها مروحة تهديدات هستيرية.

بعضهم يتجج بالخوف من الإرهاب الإيراني وذلك بمهادنة، كما تفعل قطر في

المستوطنة والانتقال إلى مجتمع عصري يتعزكز على العلم والتخصصات وإنشاء الجامعات وابتعاث الطلاب إلى أفضل الصروح الأكاديمية مع دورات نموذجية في كبريات الشركات العالمية. الخميني واكب كذلك نشأة الأحزاب الطائفية وتوجهاتها، وتعزف على أفكارها وميولها وخبايا انشطتها مع قراءته المعمقة في الأوراق الكردية المعثرة بين إيران والعراق.

لذلك فإن ارتدادات سقوط الشاه ومجيء الخميني إلى السلطة في فبراير 1979 سرعان ما عصفت بالوضع السياسي في العراق، لتكون بداية لمشوار التناقضات والحروب بما انتهت إليه من الاحتلال الأميركي، وما تلاه من سنوات التراجع والانهيار وسقوط العراق في أحوال مستنقع الهوس الإيراني.

من بين المبررات الأوروبية في العلاقة مع طهران بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي، الإبقاء على برنامج إيران تحت إشراف المنظمة الدولية للطاقة النووية مقابل رفع العقوبات الاقتصادية، دون الالتفات إلى تمدد الإرهاب الإيراني في المنطقة وما جره من ويلات على الشعوب، رغم أن أوروبا تستشعر خطر تصاعد العمليات الإرهابية الذي ارتقى إلى درجة الإنذار القصوى تجاه التهديدات؛ بعض تقارير الاستخبارات تتراوح بين الكشف عن محاولات اغتيال لشخصيات مهمة، وبين إحباط هجوم بقنبلة كيميائية أو ردود فعل مضادة.

الاتحاد الأوروبي يعاني تماماً من الانفصام بين مصالحه وقفزاته الحضارية والعلمية من جهة، وبين تهافت دوره الإنساني والأخلاقي تجاه معضلات حقيقية تعاني منها البشرية بسبب الإرهاب والفقر وانعدام الأمن من جهة أخرى، وأوروبا ليست بأمأن من معاناتها ومنها قضية اللاجئين وتداعياتها المستمرة وضغطها على الاستقرار في مجال

لا رغم الأربعين سنة من عمر النظام الإيراني إلا أن مخيلته مازالت تحبو عند نقطة التحور من حكم الشاه ونشوة استقبال الخميني القادم على متن الطائرة الفرنسية التي أقلته من باريس في إشارة اعتقدت معها الجماهير الإيرانية، بشعوبها المختلفة، أن ثمة رابطاً في التجربة الإسلامية الجديدة مع بناء الدولة المعاصرة لتأثرها بمجرى تجاربها وبتطورات العقل الغربي ووسائل إنتاج العلوم الحديثة في التكنولوجيا والبحث والانفتاح على العقل الإنساني، دون عقد أو حدود ظلت العديد من المجتمعات أسيرة لمعتقداتها في فكرة الاستقلال القاصرة عن فهم أسباب التقدم الحاصل حتى في دول مقيدة بالقرارات الأممية، نتيجة لهزيمتها في الحرب العالمية الثانية وإذعانها لصوت الحقيقة وإصغائها للبدائل في النهوض وإثبات الذات، مع التامل في ماسي الحرب لتدارك أزمة جمودها الفكري عند حواجز التعصب.

ما ساعد على بلوغ الأوهام مرحلة الهياج في العقل الجمعي الإيراني أنها جاءت على أنقاض صدى ثورة محمد مصدق وتوضيحات أزراب تقدمية ووطنية، مع عدم إلغاء دور الشخصيات والرموز الدينية كالخميني الذي كان يحتمي بنظام علماني عربي يقود العراق ويحظى برعايته المادية والمعنوية هو وأتباعه، دون قيود أو منع من وجوده في الحوزات الدينية في كربلاء والنجف.

كان الخميني على اطلاع بنفائس البيت العراقي في السياسة والاقتصاد، وشاهداً على تجربة تنمية استثنائية امتدت فضائلها إلى دول عربية وأخرى في قارات مختلفة في طروحات توخت التواصل وعدم الانغلاق، أسفرت عن جسور ثقة وتطمين حتى للدول الكبرى لعبور رداد الفعل الناتجة عن تدمير شركات النفط العائدة لها من مصدر رؤية استراتيجية تتخطى الأمية والأمراض

## القضية الجنوبية.. الاستحقاق اليمني المعقد

وتدعمها الإمارات. فاليمن الذي تم استرداده من أنياب إيران سيظل محتاجاً للمعالجات طويلة المدى، وهذا ما يدركه السعوديون والإماراتيون ودليل ذلك احتوائهم لحزب المؤتمر الشعبي العام وهذا ما تتخلله القضية الجنوبية التي يجب احتواؤها

بهيكله المجلس الانتقالي الجنوبي واستيعاب مختلف القوى الجنوبية، والبداية في إطلاق معالجات لأزماته. فالجنوب يعاني من انعدام الخدمات الأساسية فضلاً عن تحديد مصيره السياسي الذي بات يشكل خطراً على المنطقة في ظل الدفع القطري لإيجاد اختراق يحكم من خلاله إخوان اليمن قبضتهم على الجنوب، ومنه على جنوب شبه الجزيرة العربية كلها.

المؤسسة الشرعية والجنوبيين كان لا بد وأن ينتج هذا الكيان السياسي العبر عن القضية الجنوبية، وإن فشل المجلس لاحقاً في أن يكون حاملاً لها لاعتبارات كثيرة غير أن الأهم هو أن القضية الجنوبية ظلت محوراً فاعلاً على امتداد الجغرافيا الجنوبية.

التحول الإيجابي يمكن فيمراً تلاً مقاطعة السعودية والإمارات ومصر والبحرين للنظام القطري في يونيو 2017، فلقد ظهرت المطامع الإيرانية وكذلك التركية في الجنوب إضافة إلى الجديدة كمدخل لجنوب البحر الأحمر، وهنا ظهرت المخاطر الفعلية التي لا يمكن تجاهلها من قبل جماعة الإخوان المسلمين والتي أظهرتها من بعد المقاطعة ومدى رغبة التنظيم الدولي في إحكام القبضة على المحافظات الجنوبية تحت يافطة التمسك بالوحدة اليمنية، لذلك لم يكن ظهور فصيل من الحراك الجنوبي ممول من قطر وإيران في أكتوبر 2017 معاد للسعودية والإمارات سوى تأكيد على أن القطريين يراهنون بقوة ويشعرون بخطر حقيقي على فقدانهم للجنوب، والذي ترى طهران وأقرة أن لا بد من فرض نفوذ لهما على مساحته.

الخطر على الجنوب سيبقى ماثلاً بسبب الصراع الدولي عليه وهذا ما يستدعي معالجة جوهرية تنطلق من مبدأ حماية الأمن القومي العربي الذي تقوده السعودية

البيض من منفا، في مايو 2009، اعتقد صالح أنه قادر على احتواء الجنوب وأنه يستطيع التلويح بالقضية الجنوبية أمام خصومه الذين كانوا يتحينون فرصة الانقضاض عليه والتي سحنت في فبراير 2011 ليلتفوا حوله لإسقاطه من حكم اليمن.

لم تفلح القوى الشمالية التقليدية في تذويب القضية الجنوبية حتى بوصول الرئيس عبدربه منصور هادي، وهو ابن الجنوب، إلى أعلى سلطة في حكم اليمن. باعته المحاولات بالفشل ولم يحصل الرئيس هادي في استفتاء فبراير 2012 إلا على نسبة 8 بالمئة في المحافظات الجنوبية في إشارة إلى أن الجنوبيين كانوا أكثر تشدداً تجاه قضيتهم التي تتامت مع إقصاء الحراك الجنوبي عبر فصائله الحقيقية في مؤتمر الحوار الوطني، ووصلت قناعات الجنوبيين إلى ما لا يمكن التراجع عنه بسبب مخرجات مؤتمر الحوار التي اعتبروها مجحفة بحق قضيتهم، وازداد الاحتقان السياسي مع مقترح الأقاليم الذي قسم الجنوب إلى قسمين. شكلت عاصفة الحزم منعطفاً هاماً على اعتبار أن كل الانتصارات العسكرية التي حققها التحالف العربي كان الجنوبيون هم شركاء فيها، وحتى مع ظهور المجلس الانتقالي الجنوبي في مايو 2017 لم يكن سوى اعتبار منطقي، فالاختلال الحاصل بين

لا يبدو اليمن منفتحاً على كل الاحتمالات ولا تملك أي قوة في داخل اليمن أو خارجه قرار السيطرة على مآلات ما يمكن أن يتشكل عليه اليمن بعد أن تضع الحرب أوزارها، وهذا ناتج للمعتقدات المضادة على الأزمة اليمنية في سنوات توالفت فيها الأزمات السياسية، بداية من الربيع الإخواني في 2011، مروراً بمخرجات مؤتمر الحوار، وصولاً إلى واقع ما خرجت به الحرب من إفرازات ووقائع مختلفة عن تلك التي كانت قبل اندلاع عاصفة الحزم، ومن هذه الإفرازات تبدو القضية الجنوبية الأكثر تعقيداً والأجدر حضوراً، ففيما يبدو أنها باتت مفتاحاً لحل الأزمة اليمنية برمتها، يبدو أيضاً أن هناك قوى سياسية يمنية ودولية ترى في حلها تعقيداً لمشكلات أخرى.

في العام 2007 خرج الحراك الجنوبي بجوب شوارع العاصمة الجنوبية عدن وكان الرئيس السابق علي عبدالله صالح يعتقد أن المعالجة الأمنية يمكنها أن تخمد الثورة الجنوبية، إلا أن ما حدث أنها ظهرت في المكلا كمؤشر على امتداد الحراك الجنوبي في واحد من أهم المناطق التي طالما كان الرئيس صالح يعتقد أن بإمكانه أن يحتوي هذا التصاعد الشعبي في المحافظات الجنوبية، ومع ذلك راهن الرئيس صالح على قدرته على توظيف المطالب الجنوبية لمصلحته في مواجهة خصومه شمال اليمن، وعندما ظهر علي سالم



هانى سالم مسهور  
كاتب يمني

الخطر على الجنوب سيبقى ماثلاً بسبب الصراع الدولي، وهذا ما يستدعي معالجة جوهرية تنطلق من مبدأ حماية الأمن القومي العربي

# العرب

**أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977**

**أسسها**

**أحمد الصالحين الهوني**

**رئيس مجلس الإدارة**

**رئيس التحرير المسؤول**

**د. هيثم الزبيدي**

**رئيس التحرير والمدير العام**

**محمد أحمد الهوني**

**مدراء التحرير**

**علي قاسم**

**مختار الدبابي**

**كرم نعمة**

**تصدر عن**

Al-Arab Publishing House  
**المكتب الرئيسي (لندن)**  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 8846 9520

**الإعلان**

Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## «قيادة» المرأة.. الفصل الثاني

عدد المحاميات من 63 إلى 280 محامية، هذا جيد. لدينا أقسام للنساء في السلك العسكري والجوازات والسجون والمطارات والدفاع المدني ومكافحة المخدرات، ولكن نسبة مشاركة المرأة في القطاع العام وعلى جميع المستويات الوظيفية مازالت ضئيلة.

لعلي أذكر بعض الأمثلة. عدد العاملين في المراتب العليا والممتازة والـ15، و14، و13، و12، و11 من الرجال بلغ 9795، بينما عدد السيدات لا يتعدى 154 سيدة. النظام الأساسي للحكم يؤكد على حقوق المواطن وواجباته دون تمييز بين الذكر والأنثى. نحن بحاجة لإعطاء الفرصة للمرأة السعودية الجديرة والمؤهلة لرئاسة عائلات ووكليات الجامعات، وأن تصبح سفيرة في السلك الدبلوماسي، وأن تشارك بفاعلية وترأس الوفود الرسمية لتمثيل المملكة في المحافل الدولية.

في يونيو 2013، وللمرة الخامسة على التوالي، توجه وفد من المشايخ لمقابلة وزير العمل، ثم توجهوا لمكتب أمير الرياض للاعتراض على «مخالفات» عمل المرأة. اليوم المرأة السعودية تعمل وتحلق وتوقد، والقادم أجمل. نحتاج لخلق ثقافة عمل قائمة على مبدأ الجدارة والمساواة بين الجميع من الجنسين. الطريق صعب ووعر ولكن فقط على من يفقد الأمل.

ولكننا نتطلع لزيادة تمثيل المرأة القادرة والجديرة في المناصب القيادية العليا. من أبرز أهداف رؤية 2030 رفع مستوى مشاركة المرأة في سوق العمل. المرأة السعودية نجحت في الوصول إلى رتبة معالي، كاتبة وزير ومدير جامعة. نتطلع لاستثمار طاقات المرأة السعودية وأن تشارك في اجتماعات مجلس الوزراء بحقائق وزارية. أما ما يتعلق بالسلطة التشريعية، فقد صدر أمر ملكي في 12 ديسمبر 2014 ينص على أن تكون المرأة عضواً يتمتع بالحقوق الكاملة للعضوية في مجلس الشورى، وأن تشغل نسبة 20 بالمئة من مقاعد العضوية كحد أدنى. المجلس الحالي يضم في عضويته 30 امرأة من أصل 150 هم مجموع أعضاء مجلس الشورى السعودي. الرياض أقرت مشاركة المرأة في الترشح والانتخاب لعضوية المجالس البلدية، وذلكنا مازالنا بحاجة لتحقيق التوازن بين الجنسين لتقليص الهوة في القطاعين العام والخاص. رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تهدف إلى زيادة مشاركة النساء في قطاع العمل بنسبة تتراوح بين 22 بالمئة و30 بالمئة بحلول 2030. وزارة العدل كشفت هذا الأسبوع عن ارتفاع الرخص الممنوحة للمحاميات خلال السنوات الثلاث الماضية إلى 240 بالمئة. ارتفع

هل تتذكرون «جعل الرجاجيل الماخي»، الأغنية الساخرة التي حققت الملايين من المشاهدات على موقع يوتيوب كتعبير وشكوى ساخرة للمرأة السعودية من تسلط الرجل عليها، لدرجة أصبحت تتمنى معها الفناء لكل الرجال؟ المقال اليوم ليس عن تحقُّق رغبة المرأة بقيادة السيارة، ولكن عن ضرورة البدء بالفصل الثاني وهو تمكين المرأة القادرة من مراكز القيادة في جميع مناحي الحياة. نحن بحاجة لمشاركة المرأة المؤهلة في مراكز صنع القرار في المؤسسات والهيئات الحكومية والأهلية. النهضة التنموية المبهرة التي يقودها الأمير محمد بن سلمان باقتدار، تتطلب نظرة جادة لتوسيع خيارات العمل أمام المرأة السعودية وزيادة مشاركتها في السلطة التنفيذية والمجالس التشريعية.

المرأة السعودية تشغل عدداً محدوداً جداً من المناصب في الوظائف العامة، مع أنها أصبحت شريكاً فاعلاً وهاماً في العديد من الهيئات والجمعيات الأهلية مثل الغرف التجارية، والأندية الأدبية، وجمعيات الخدمات الاجتماعية، وبعض المؤسسات الحكومية. لدينا أمثلة إيجابية مشجعة، مثل تناصر الرماح أول نائبة لوزير العمل «للتنمية الاجتماعية»، ونورة الفايز نائبة وزير التربية والتعليم (سابقاً). هذا جيد



عبدالله العلمي  
عضو جمعية الاقتصاد  
السعودية

اليوم المرأة السعودية تعمل وتحلق وتوقد، والقادم أجمل. نحتاج لخلق ثقافة عمل قائمة على مبدأ الجدارة والمساواة بين الجميع من الجنسين. الطريق صعب ووعر ولكن فقط على من يفقد الأمل



«اللجنة الوزارية في الحكومة العراقية والمؤلفة من عدة وزارات وافقت على مقترح تأهيل المدينة القديمة بالكامل بتكلفة 19 مليون دولار».

عبدالستار الحيو  
مدير بلدية الموصل

«كوريا الجنوبية ستستثمر 2.34 مليار دولار في تطوير سيارات الهيدروجين إضافة لإنشاء نظام بيئي يغطي مركبات الهيدروجين ومحطات الشحن والوقود».

بايك أون جيو  
وزير التجارة والصناعة الكوري الجنوبي



## ابتز قطر: «أصدقاء» الوهم بالصمود يتسابقون لاستنزاف الدوحة

● نافذة نادرة لتركيا وإيران لتخفيف أزمتها الاقتصادية ● فتح الأبواب لأنقرة وطهران ينذر بتفاقم عزلة قطر الدولية



### مشاير عبثية لابتزاز ثروات الدوحة

الحصار وأي أضرار قد تحدث مهما كانت، لأن الضروريات سواء الأغذية أو اللوجستيات لم تكن متوافرة».

ويرى محللون أن الدوحة ضائعة بين سياستين متناقضتين، فهي تحاول بشتى السبل تخفيف عزلتها الدولية والهروب من الاتهامات الدولية بدعم الإرهاب، في وقت تندفع فيه للغرق في أحضان تركيا وإيران. ويشير المراقبون إلى أن اقتراب الدوحة الشديدة من أنقرة وطهران يمكن أن يزعج الإدارة الأميركية التي اتهمت الدوحة مرارا بدعم الإرهاب على لسان الرئيس دونالد ترامب، خاصة في ظل حملة واشنطن لتشديد العقوبات على إيران وتوتر علاقاتها مع تركيا.

وتضررت معظم القطاعات الاقتصادية في قطر بسبب المقاطعة، حيث تكبدت الخطوط الجوية القطرية خسارة في عام 2017 بعد أن فقدت حق دخول المجالات الجوية في الدول المقاطعة لها.

واضطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم إلى اللجوء إلى صندوق ثروته السيادي، الذي تقدر أصوله بنحو 320 مليار دولار، لتعويض انحدار ثقة المستثمرين وموجة نزوح الأموال بضخ عشرات مليارات الدولارات في نظامه المصرفي.

وقال يوسف الجيدة الرئيس التنفيذي لمركز قطر للمال «مهمتنا الكبرى كقطريين أثناء الحصار كانت الحفاظ على الاقتصاد... التركيز الأكبر كان على الصمود الفعلي أمام

لتعوض انغلاق الكثير من الأسواق الغربية والعربية بوجهها بسبب سياسات الإغراق التي تمارسها.

وقال صالح الشرقي المدير العام لغرفة تجارة وصناعة قطر إن السوق التركية مهمة جدا للدوحة، مضيفا أن موقعها الجغرافي قريب بما يميزها من الناحية اللوجستية، كما تتمتع بجودة عالية وأسعار تنافسية.

وزادت الواردات من تركيا في الفترة بين يونيو حتى ديسمبر من العام الماضي بأكثر من 48 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 523 مليون دولار وارتفعت الواردات من إيران التي تعاني هي الأخرى من متاعب اقتصادية وعزلة دولية بنسبة 63 بالمئة لتصل إلى 69 مليون دولار.

تشير البيانات القادمة من الدوحة إلى سباق محموم بين الشركات التركية والإيرانية لانتهاز فرصة المقاطعة الشاملة المفروضة على قطر لابتزاز أكبر قدر من المكاسب من أجل تخفيف الأزمات المماثلة والعزلة الدولية التي تعاني منها أنقرة وطهران.

بالمئة ارتفاع صادرات تركيا لقطر في النصف الثاني من 2017 ووقفت صادرات إيران 69 بالمئة

48

وتتوقع شركته العائلية ريفيرانس هولدينغ توقيع عقد لتوريد السقالات والألومنيوم وتجهيز ملعب لوسيل الذي سيستضيف المباراة النهائية لبطولة كأس العالم عام 2022.

ويؤكد جوزيف أبراهام الرئيس التنفيذي للبنك التجاري القطري إن الكثير من الممولين الأتراك يقدمون عروضاً لمشاريع في وقت تفضي فيه قطر قدما في تشييد البنية التحتية اللازمة للبطولة.

وثمة مشاريع بناء ضخمة جارية من أجل استضافة بطولة كأس العالم، ويجري تشييد 7 ملاعب جديدة إلى جانب بنية تحتية أخرى، مما يتطلب جلب مواد بناء من مناطق بعيدة. وقال مدير شركة بناء طلب عدم نشر اسمه إن الجبس، المستخدم في الواح الجص، يتم استيراده من إيران حديثاً. ويجري حالياً استيراد الجبس، المستخدم في صناعة الأسفلت والخرسانة، من سلطنة عمان بدلا من الإمارات.

وبينما تنطوي بطولة كأس العالم على منافسات رياضية مشوقة ومكانة عالمية مرموقة، انصب التركيز في المراحل الأولى من المقاطعة على الحاجة العاجلة لسد النقص في المنتجات الأساسية.

فحين اختفت الإلبان الطازجة ومنتجاتها والبيض من المتاجر، نقلت الدوحة جوا ما يزيد على ثلاثة آلاف بقرة على متن طائرات الخطوط القطرية المملوكة للدولة، واستوردت البيض من سلطنة عمان التي أبتقت على مسار الشحن مع قطر مفتوحا حينما أوقفت دبي الشحنات إلى الدوحة.

وفي المتاجر القطرية اكتسحت العلامات التجارية التركية جميع أرفف المتاجر،

## مضاربات الأسواق تدفع الدينار البحريني للهبوط

لندن - أكد بنك البحرين المركزي أنه ملتزم بربط الدينار بالدولار ولا نية لديه لتغيير قيمة الدينار، بعد أن قال مصرفيون في منطقة الخليج إن الدينار البحريني نزل إلى أدنى مستوياته في 17 عاما أمام الدولار أمس في وقت تبيع فيه صناديق التحوط سندات بحرينية بسبب المخاوف من الدين العام المتنامي للبلاد.

وانخفض الدينار إلى 0.38261 للدولار في السوق الفورية، في حين يربط البنك المركزي سعر الصرف عند 0.376 للدولار ويلجأ إلى بيع الدولار عند الحاجة لإبقاء عملته قريبة من ذك المستوى.

وأكد المصرفيون أنهم لم يربصوا أي استهداف منسق للعملة، لكن هبوط أسعار السندات الدولية البحرينية في الأسابيع الأخيرة أذكى مخاوف في سوق الصرف الأجنبي.

وتفتقر البحرين إلى الموارد النفطية والمالية الوفيرة التي يتمتع بها جيرانها، كما أن مآليتها العامة من بين الأضعف في المنطقة.

وحذر صندوق النقد الشهر الماضي من أن البحرين في حاجة إلى إصلاح مآليتها العامة سريعا، مشيرا إلى أن الدين العام ارتفع بشكل حاد إلى 89 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي وأن الاحتياطيات الأجنبية منخفضة.

وتراجع الدينار أيضا في سوق العقود الآجلة أمس إلى أدنى مستوياته منذ سبتمبر 2016، فيما وصلت أسعار السندات الانخفاض وارتفعت تكلفة التأمين على الديون السيادية البحرينية ضد مخاطر التخلف عن السداد إلى مستوى قياسي بما ينطوي على احتمال نسبه 30 بالمئة للتعثر في السداد في السنوات الخمس القادمة.

وقال إحسان خومان الخبير الإقليمي لدى بنك ميتسوبيشي يو.أف.جيه الياباني إن تحذير صندوق النقد واحتمال تراجع أسعار النفط زاد الضغط على عملة البحرين.

لكن مصرفيين أكدوا أن انخفاض قيمة الدينار في السوق الفورية لا يعني بالضرورة أن العملة ستظل تتعرض لضغوط كبيرة في المستقبل القريب.

## دراجات ديفيدسون آخر ضحايا حرب ترامب التجارية مع العالم

الرسوم الجمركية الأوروبية واستثمارات إنتاج ديفيدسون خارجيا ستكبدها خسائر بمئة مليون دولار

زيادة الرسوم الجمركية، ما يهدد بخفض مبيعاتها في أوروبا و"يهدد استمرارية أعمال وكلائها".

وسيتيم إنتاج الدراجات النارية المخصصة للسوق الأوروبية اعتبارا من الآن في مصانع ديفيدسون الدولية خارج الأراضي الأميركية. ولم تحدد المجموعة التي تبيع حوالي 40 ألف دراجة نارية سنويا في أوروبا، ثاني أسواقها بعد الولايات المتحدة، أي مصانع ستنتقل إليها هذا القسم من إنتاجها، ولا إن كان ذلك سيؤدي إلى إلغاء وظائف أميركية.

وتملك شركة ديفيدسون مصانع أخرى في كل من البرازيل والهند وأستراليا، إضافة إلى مصنع قيد الإنشاء في تايلاند.

وبحسب تقديرات الشركة، فإن الكلفة الأتية للرسوم الجمركية وللاستثمارات المرتبطة بنقل إنتاجها ستؤثر على حساباتها بمستوى 90 إلى مئة مليون دولار سنويا.

ولا تعاني الشركة فقط من الرسوم الجمركية المفروضة على منتجاتها فقط، بل تضررت أيضا من تشديد الرسوم على واردات الصلب إلى الولايات المتحدة، ما أدى إلى ارتفاع كلفة هذه المادة الأولية، وهو ما حذر منه المدير المالي للمجموعة في أبريل الماضي. وإن كانت هذه العلامة التجارية الأبرز قد وقعت ضحية جانبية للمواجهة التجارية التي أعلنتها ترامب مع العالم، إلا أن تراجع مبيعاتها ليس جديدا، ما بين تقدم زبائننها في السن ومنافسة المنتجات اليابانية.

وتعول المجموعة كثيرا على صادراتها في وقت تراجعت مبيعاتها الإجمالية بنسبة 6.7 بالمئة العام الماضي، مع بلوغ هذا التراجع 8.5 بالمئة في الولايات المتحدة وحدها.

وباعت ديفيدسون أكثر من 242 ألف دراجة نارية في مختلف دول العالم خلال العام الماضي، بالمقارنة مع أكثر من 260 ألف دراجة نارية في العام السابق، وهي تتوقع أن تتراجع مبيعاتها لهذه السنة ما بين 230 ألفا و236 ألف دراجة.

وعلق بول راين، رئيس مجلس النواب المنتمي للجمهوريين على الخطوة الأوروبية بالقول إنها "تليل جديد على الأضرار الناجمة عن تطبيق رسوم جمركية من طرف واحد، الطريقة الأمثل لمساعدة العمال والصناعيين الأميركيين هي بفتح أسواق جديدة لهم وليس فرض حواجز جديد على أسواقهم".

وغرد ترامب على حسابه في تويتر تعليقا على قرار عملاق صناعة الدرجات النارية فكتب يقول إنه "فوجئ" بكون ديفيدسون "من بين كل الشركات، هي الأولى التي ترفع الراية البيضاء".

ولكنه عاد وهدد الشركة بفرض رسوم كبيرة على منتجاتها في حال نقلت مصانعها إلى الخارج.

وأعلنت ديفيدسون أنها اتخذت قرارها حرصا منها على تجنب زبائنها انعكاسات

اضطرت هارلي ديفيدسون، أشهر شركة لصناعة الدراجات النارية في العالم، إلى اتخاذ قرار هو الأضعب في تاريخها الذي يمتد لأكثر من قرن، بنقل قسم من إنتاجها إلى خارج الولايات المتحدة لتفادي الرسوم الجمركية التي فرضها الاتحاد الأوروبي، لتكون آخر ضحايا الحرب التجارية التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب على العالم.

إلى الأسواق الأوروبية من 6 بالمئة إلى 31 بالمئة، ما يعني أن سعر الدراجة الواحدة سيرتفع بمقدار 2200 دولار.

وفرضت بروكسل الجمعة الماضي، رسوما جمركية بنسبة 25 بالمئة على مجموعة من المنتجات الأميركية الشهيرة في مقدمتها الصلب والألمنيوم والجنينز وزبدة الفستق.

وبعض هذه المنتجات تنم عن دقة في اختيار الأوروبيين لها لأنها تصنع في ولايات مؤيدة سياسيا لترامب، وهو ما ينطبق على ديفيدسون التي تتخذ من ميلووكي بولاية ويسكونسنين مقرا لها.

اندفاع السلطات القطرية إلى السقوط في أحضان تركيا وإيران يمكن أن يزعج الإدارة الأميركية



تحت مجهر الحرب التجارية العالمية



«أتوقع عودة الإنتاج قريبا من حقل الخفجي والوفرة في المنطقة المماثلة بين الكويت والسعودية، الذين كانا ينتجان أكثر من 500 ألف برميل يوميا».

خبث الرشيد  
وزير النفط الكويتي

«شركة أرامكو تنتج حاليا 10 ملايين برميل يوميا من النفط الخام ولديها طاقة إنتاج إضافية تمكنها من إنتاج 12 مليون برميل يوميا».

أمين الناصر  
الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية



# اقتصاد

## صناعة التهريب تختطف العلاقات التجارية المصرية الليبية

● رواج تهريب الأموال وسوق العملات والهجرة غير الشرعية ● 991 شركة ليبية تستثمر في مصر نحو 2.2 مليار دولار



قنوات لتهريب البضائع والبشر



خالد الشافعي؛  
15 بالمائة فقط من حالات  
التهريب يتم ضبطها بين  
مصر وليبيا

تحمل المنتجات شهادة منشأ مصرية ونسبة مكون محلي لا تقل عن 40 بالمائة.

وأوضح ميلاد معنوق، وزير النقل الليبي خلال مشاركته في اجتماعات وزراء النقل العرب في القاهرة مؤخرا، أن مصر وليبيا تتحفظان تدشين خط ملاحى لتعزيز حركة التبادل التجاري، فضلا عن تدشين خط جديد للنقل البري عبر منفذ السلوم الذي يعد المعبر البري الوحيد لحركة التجارة بين البلدين.

وأكد حسين صبور، رئيس مكتب صبور للاستشارات الهندسية وأحد رجال الأعمال المصريين المستثمرين في ليبيا منذ ستينيات القرن الماضي أن فرص مصر في عمليات إعادة الإعمار ستكون من خلال توريد بعض المواد الخام والعمالة فقط وأن الدول الكبرى ستستأجر بنصيب الأسد من كعكة عمليات إعادة الإعمار.

وقال لـ "العرب" إن مكتبه الاستشاري في طرابلس مغلق منذ اندلاع الحرب في ليبيا، وسوف يعاود نشاطه مجددا عقب توافر الاستقرار الأمني الذي يترقبه الجميع.

فضلا عن فتح الأبواب أمام المشروعات المشتركة.

ومن المتوقع أن تعزز تلك الخطوة عودة العمالة المصرية مجددا للسوق الليبية. وقدر خبراء مشاركة نحو مليوني عامل مصري في عمليات إعادة الإعمار نتيجة تاكلم تلك العمالة مع البيئة في ليبيا.

وأوضح الإريسي أن رؤوس الأموال الليبية الخاصة قصدت السوق المصرية خلال الفترة الماضية، وتركزت في قطاع الرخام والصناعات الغذائية.

وكشف ناصر بيان، رئيس الجانب المصري في الجمعية المصرية الليبية لرجال الأعمال عن عقد لقاءات مشتركة كثيرة، استعدادا لاقتناص الفرص الاستثمارية المتاحة في ليبيا بعد إجراء الانتخابات المقررة في ديسمبر المقبل، وفقا للمبادرة الفرنسية الأخيرة.

وتوقع في تصريحات خاصة لـ "العرب" أن تسترد حركة التبادل التجاري عافيتها خلال الفترة المقبلة، تزامنا مع عمليات إعادة الإعمار، والتي ستترقب الطلب على مختلف المنتجات المصرية، الأمر الذي يترتب عليه مضاعفة الصادرات للسوق الليبية لمستويات عام 2010.

ووقعت ليبيا ومصر اتفاقية للتكامل الاقتصادي عام 1990 وتم تعديلها عام 2004، وبموجبها يتم إعفاء الصادرات المصرية من جميع الرسوم الجمركية والضرائب بشرط أن



طارق الإريسي؛  
التجارة المشتركة يشوبها  
حذر بسبب ارتفاع المخاطر  
وتردي الحالة الأمنية

وعرضت مصلحة التخطيط العمراني الليبية على لجنة التشييد جمعية رجال الأعمال المصريين، احتياجات السوق في مجال الإسكان، وكشفت عن فجوة حجمها 400 ألف وحدة سكنية مطلوب بناء نحو 250 ألف وحدة منها فورا، إلى جانب 150 ألف وحدة على المدى المتوسط، ثم السير في خطة تستهدف بناء 30 ألف وحدة سنويا لمواجهة الزيادة السكانية.

وكشفت المصلحة أن هناك 15 ألف وحدة سكنية أيلة للسقوط وتحتاج إلى صيانة وإعادة تاهيل بسبب حالة الحرب التي شهدتها البلاد.

وقال طارق الإريسي، رئيس الجانب الليبي في الجمعية الليبية المصرية لرجال الأعمال، إن "حركة التجارة المصرية مع ليبيا تشوبها حالة من الحذر، وسط ارتفاع المخاطر نتيجة الأوضاع غير المستقرة".

وأكد لـ "العرب" أنهم يتربحون بدء إعادة إعمار ليبيا ليكون لمصر نصيب كبير في المشاركة، خاصة في قطاعات البنية التحتية،

تشير التقديرات الرسمية وآراء المراقبين إلى أن صناعة التهريب اختطفت العلاقات التجارية بين مصر وليبيا منذ عام 2011 واستحوذت عليها بشكل شبه كلي بسبب غياب سلطة المؤسسات الليبية. لكن تلك الفترة شهدت أيضا استثمار نحو 2.2 مليار دولار من الأموال الليبية في مصر من خلال 991 شركة.

وتستحوذ الأدوية على نحو 40 بالمائة من حركة تهريب البضائع تليها المخدرات بجميع أنواعها ثم المواد الغذائية، حيث يجري تهريب الأرز المصري الذي تمنع القاهرة تصديره، لينتقل عبر ليبيا إلى مختلف الأسواق الخارجية.

ويمثل سوق ليبيا بمدينة مرسى مطروح آخر محافظة مصرية مناخمة للحدود الليبية شاهدا على عمليات التهريب، حيث يعج بالبضائع التي يتم تهريبها من خلال ليبيا، وتشهد السوق إقبالا من قبل المصريين، الذين يزورونها لغرض التجارة أو قضاء إجازات الصيف.

وتنتظر القاهرة بفاغ الصبر عودة الاستقرار إلى ليبيا لاستئناف تعاونها التجاري بشكل رسمي وعلى نطاق كبير للاستفادة من علاقات الجوار والتشابكات الاجتماعية والاقتصادية لتعظيم مصالحها.

وتراجعت حركة التبادل التجاري بين البلدين إلى 850 مليون دولار العام الماضي، مقارنة بنحو 2.6 مليار دولار في عام 2010، بسبب الصراعات السياسية والعسكرية التي قوّضت عمل المؤسسات الاقتصادية في البلاد.

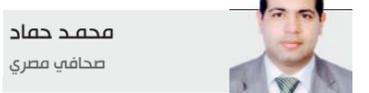
وسجلت الصادرات المصرية خلال الربع الأول من هذا العام تراجعا بنسبة 9.5 بالمائة لتصل إلى 93 مليون دولار، مقارنة بنحو 103 ملايين دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وشهدت سنوات الأزمة الليبية ارتفاع الاستثمارات الليبية التي وصلت إلى 2.2 مليار دولار من خلال 991 شركة تتركز في قطاعات الفنادق والبتروك والمشاريع الزراعية. وبذلك تحتل ليبيا المركز الرابع في قائمة الاستثمارات العربية بعد الإمارات والسعودية والكويت.

وكانت ليبيا على مدى عقود من أهم أسواق مصر التقليدية حيث كانت الحركة التجارية تتركز عبر الخط التجاري البري الدولي عبر منفذ السلوم الحدودي بين البلدين.

ولا تزال مدن شرق ليبيا تعتمد على السوق المصرية في توفير ما يصل إلى 80 بالمائة من احتياجاتها وخاصة المواد الغذائية والسلع والأجهزة الكهربائية والأدوات الطبية والأدوية والمفروشات والأثاث المنزلي والمحاصيل الزراعية.

وتستأثر مواد البناء بالحصة الأكبر من حركة التجارة بين البلدين بنسبة 40 بالمائة، وسجلت صادراتها للسوق الليبية العام الماضي نحو 360 مليون دولار، حيث يعطي قرب المسافة ميزة للصادرات المصرية إذا ما بدأت عمليات إعادة إعمار ليبيا المتوقعة بعد عودة الهدوء والاستقرار.



محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - تظهر الحركة الواسعة في سوق ليبيا في مدينة مرسى مطروح المصرية، التي تحظى بإقبال واسع من المصريين الواقع الجديد للعلاقات التجارية بين مصر وليبيا منذ انتفاضة عام 2011 التي أطاحت بالزعيم معمر القذافي.

وتدور في كواليس السوق، رغم الرقابة الحكومية، صفقات لتهريب السلع والبضائع والأموال وتصريف العملات وصفقات أخرى تتعلق بالهجرة غير المشروعة. وتؤكد البيانات أن التجارة الرسمية انحدرت بنحو 65 بالمائة خلال تلك السنوات.

ويستغل المهربون تصاعد الأحداث السياسية والعسكرية على ليبيا لتوسيع نشاطهم داخل السوق المصرية من خلال معبر السلوم، الذي جعل المدينة قلعة لصناعة التهريب التي أربكت ما تبقى من العلاقات التجارية الرسمية.

وتشير التقديرات إلى أن التهريب عبر الحدود الليبية أصبح يمثل أكثر من نصف نشاط التهريب في مصر، الذي يقدره اقتصاديون بأكثر من مليار دولار سنويا.

وقالت مصادر بمصلحة الجمارك لـ "العرب" إن منفذ السلوم من أخطر المنافذ التي يتم من خلالها تهريب كافة أشكال البضائع والأموال، إضافة إلى أنه منفذ رئيسي للهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا.

وقال مجدي عبدالعزيز رئيس مصلحة الجمارك السابق لـ "العرب" إنه "تم تحرير نحو 80 ألف محضر تهريب بضائع خلال السنوات الثلاث الماضية بقيمة 750 مليون دولار".

وقدر الخبير الاقتصادي خالد الشافعي لـ "العرب" أنه يتم ضبط 15 بالمائة فقط من حجم السلع التي يتم تهريبها، وبالتالي فإن حجم البضائع المهربة خلال هذه السنوات الماضية يصل لنحو 5 مليارات دولار.

وتتنوع أشكال التهريب، وفق المتابعين، من خلال منذ السلوم لتشتمل أيضا تهريب العملة المصرية والليبية، حيث تلقى تجارة العملة رواجاً كبيراً يتكامل مع نشاط عمليات التهريب.



مجدي عبدالعزيز؛  
80 ألف حالة تهريب تم  
ضبطها خلال ثلاث سنوات  
بقيمة 750 مليون دولار

## تونس تطلق برامج طاقة جديدة لمواجهة الطلب المتزايد

● إصرار على خفض دعم الوقود وتحويله للطاقات المتجددة ● مشروع أنبوب تونسي إيطالي للغاز بتكلفة 600 مليون يورو



خالد قدور؛  
نتوقع عوائد بقيمة 230  
مليون دولار من زيادة  
أسعار الوقود

لكن حروش أكد أن الوضع ليس مخيفاً، إذ أن الوكالة الدولية للطاقة تصنف تونس في المرتبة العشرين عالمياً.

وتشكو شركة الكهرباء المملوكة للدولة (سناغ) من مشكلة عدم استرداد ديونها لدى الزبائن، ما زاد من صعوباتها المالية، ووفق المصادر الرسمية التي تقول إنها بلغت نحو مليار دينار (380 مليون دولار).

وقال المصنف الهراي، الرئيس المدير العام لشركة الكهرباء، في الندوة إن "حوالي 60 بالمائة من الذين لا يدفعون فواتير الكهرباء هم من العائلات وأما النسبة المتبقية فهي من المؤسسات تجارية".

وأوضح أن قيمة الخسائر التي تتكبدها الشركة كل عام بسبب التلاعب بالعدادات تقدر بحوالي 18.5 بالمائة، مشدداً على أن هذه الممارسات غير القانونية تهدد استدامة الشركة.

وستبدأ الحكومة باعتماد نوعية جديدة من البنزين والديزل تسمى "وقود البريميوم" لمواكبة تطور القطاع الذي يشهد العالم، إذ أن هذا الوقود كما يشير وزير الطاقة يحتوي في تركيبته على منظف لمحرك السيارة كما يساعد على تحسين نشاطه ومردوده.

المحلي، كما سيتم توريد السيارات الكهربائية في سياق استعداد الحكومة للمستقبل.

وقال حمدي حروش، رئيس مدير عام وكالة التحكم في الطاقة، خلال الندوة إن "تونس تدخل مرحلة انتقالية جديدة في إطار تحول الدعم من الوقود إلى الطاقات المتجددة".

ووصف، في تصريح لـ "العرب"، وضع الطاقة في تونس بـ "الصعب" في ظل شح الموارد وهو ما تطلب إيجاد بدائل أخرى تتمثل في الاستثمار في الطاقات المتجددة،

ومن بينها إنجاز شبكة غاز طبيعي بين تونس وإيطاليا، حيث بدأت الحكومة منذ فترة المفاوضات بشأن المشروع، والذي ستكون تكلفته في حدود 600 مليون يورو.

وقال قدور إن "توسيع شبكة الغاز الطبيعي تحتاج إمكانيات أكبر وهو ما جعل الدولة تلجأ لتوسيع مشاريعها في هذا المجال مع الجزائر وإيطاليا".

ولدى الحكومة استراتيجية موسعة لمشاريع الطاقة الشمسية لتغطية الطلب



الطاقة المتجددة خيار استراتيجي

كشفت تونس عن معالم خطة جديدة لإنتاج الطاقة، بما فيها المتجددة، لمواجهة الطلب المتزايد وتغطية احتياجات البلاد المستقبلية، بعد تزايد المؤشرات التي تظهر عجز الدولة عن توفير النفط والغاز وهما المحركان الأساسيان لإنتاج الكهرباء.

سوق النفط لاتخاذ قرار بشأن الأسعار وفق تغير أسعار الخام.

وكانت الحكومة أعلنت الجمعة الماضي، عن زيادة في أسعار الوقود للمرة الثالثة خلال العام الجاري، بالتزامن مع ارتفاع أسعار الخام في الأسواق العالمية والتي تجاوزت 74 دولارا للبرميل.

ولكن رغم ذلك، تصر الحكومة على سياسة دعم الوقود حيث خصصت في موازنة العام الجاري 913.9 مليون دولار، وهي تأمل في جمع تمويل بنحو 609 ملايين دولار إضافية، ليكون مجموع الدعم عند 1.5 مليار دولار.

ويتوقع قدور عوائد مالية لزيادة أسعار الوقود بنحو 230 مليون دولار، مشدداً على أن الحكومة لجأت إلى هذا الإجراء بسبب مشكلات المالية التونسية التي تعيش صعوبات زادت في التفاقم مع ارتفاع أسعار النفط العالمية.

وتعمل وزارة الطاقة التونسية مع نظيرتها الجزائرية في الوقت الحالي لتعزيز شبكة الغاز بتونس، وأكد قدور أن الحكومة تسعى إلى مد شبكة الغاز الطبيعي لتصل إلى كل المدن في شمال البلاد وجنوبها.

وبالإضافة إلى الاتفاق مع الجزائر، يتم كذلك إنجاز مشاريع كبيرة أخرى في هذا المجال، الذي تعتبره الحكومة استراتيجية،



نسران رماني  
صحافية تونسية

تونس - أعلنت وزارة الطاقة التونسية عن إطلاق مشاريع جديدة في مجال الطاقة ستمكّن البلاد من مواجهة الطلب المتزايد والذي لم يعد مخزون النفط والغاز يكفي لإنتاج الكهرباء.

وأكد وزير الطاقة والمناجم التونسي خالد قدور، خلال ندوة صحافية أمس، أن الدولة لجأت إلى الاستثمار في مجال الطاقات المتجددة لسد حاجيات البلاد في ظل نقص مخزون النفط.

وانسحبت الأزمة الاقتصادية التونسية الحادة على كافة القطاعات. وقد أثرت كثيرا الاحتجاجات في السنوات الماضية على قطاع النفط والغاز على وجه التحديد.

وقال قدور إن "شركة الكهرباء والغاز في كل أوقات ذروة الاستهلاك تعد برامج خاصة"، مفيدا بأن هذا العام تستعد الشركة لإنتاج أكثر من 4200 ميغاواط.

وأوضح أن بلاده لا تملك حولا بديلة عن زيادة أسعار الوقود في السوق المحلية، أمام ارتفاع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية. مؤكداً أن الحكومة تدرس كل 3 أشهر



«هناك إجراءات قانونية تدرس وزارة التربية اتخاذها بحق كل من يساهم في عملية الغش الإلكتروني وسرقة جهود الآخرين، وسيء لجهود التعليم في العراق».

سمر سلام

المحدث باسم وزارة التربية العراقية

## سقوط العشائر العراقية تطال أروقة الامتحانات

● انزلاق المؤسسات التعليمية إلى الغش تأثرا بمناخ الفساد السياسي ● أطراف سياسية توظف العشائر لابتزاز الناس ماليا



الأجيال الناشئة في العراق ضحية الحرب والعنف والفساد وهيمنة العشائر أيضا

عملا عدوانيا ضدهم وأداة في يد المدرسين للانتقام منهم وترويضهم، لذلك هم يواجهون هذا العنف المؤسسي المنهج بالتمرد والتنمر، وبالغش كوسيلة عنف مقابلة تتضمن الاحتيال على المؤسسة ومحاوله إضعافها وتقويض هيمنتها عبر انتهاك قوانينها، فالمسألة أشبه بصراع الإيرادات بين المدرسة والطالب، لا سيما أن الاستقواء والتنمر وانتهاك القانون هي سمة المرحلة الراهنة.

”

**تلعب ثقافة الاتجار وجمع المال والربح السهل والإثراء السريع دورا في التحريض على سرقة الأسئلة وبيعها، وهذه الثقافة باتت شائعة في ظل توظيف أحزاب سياسية للمقدسات الدينية لكسب النفوذ والثروة**

“

وفي ظل هيمنة الثقافة العشائرية والثقوية يتم إضفاء طابع أخلاقي على الغش والاحتيال واعتبارهما نوعا من التعاضد والالتزام تجاه الجماعة، وكما يغش الوزير ويستمرى الفساد لخدمة مصالح طائفته وتعضب لها في مواجهة طوائف أخرى؛ فإن الطلبة يتعصبون لبعضهم أيضا ويعتبرون تبادل الغش نوعا من التعاون الأخوي والولاء للجماعة في مواجهة السلطة المدرسية.

لمواجهة هذه العضلة التربوية في العراق يجب زرع احترام الذات والثقة فيها داخل الطالب وهو أفضل حصانة نفسية وأخلاقية وسلوكية ضد الغش، أما لجوء السلطات التربوية للإجراءات القهرية وأساليب الاستعباد والتكثيف ضد الطلبة؛ فإنه يندرج في إطار “الإدارة بالرعب” و“التربية بالعنف” وهدفه تدجين الطلبة بالقمع والترهيب، فإن تتغاضى المدارس عن الغش في الامتحانات لهُم أهون وأقل ضررا من إجبار الطالبات على خلع ملابسهن في حمامات المدارس لتفتيشهن بحثا عن سماعات الغش الإلكترونية، كما جرى في بعض مدارس بغداد. لكن كيف استساعت السلطة التربوية أن تحمي الامتحانات من الغش بانتهاك كرامة وخصوصية وإنسانية الطالبات؛ هذا الأسلوب هو جزء من نهج شامل في الدولة قوامه إصلاح الخطأ بالخط ومكافحة الجريمة بالجريمة وحماية القيم بانتهاك القيم. لذلك فإن تقويض ثقة الطلبة في أنفسهم وتدمير الثقة بينهم وبين المؤسسة التعليمية هما أحد أبرز أسباب انزلاقهم إلى الغش كرد فعل على الاضطهاد التعليمي الذي يتعرضون له.

المجتمع العراقي وعلى السيادة الداخلية للدولة؛ تحولت ممارسات الخروج على القانون والانفلات السلوكي إلى ثقافة سائدة لا سيما بين الأجيال التي نشأت في ظل الأزمة العراقية وهم لا يتمتعون اليوم بالثراء النفسي والمعرفي اللازم لتزويدهم بحصانة ذاتية؛ مرد ذلك أنهم لم يحصلوا على مناعة تربوية وتوعوية تغذي دفاعاتهم الداخلية ضد الانزلاق إلى السلوك المنحرف، فالدولة والمجتمع تخليا عن مسؤوليتهما في تقديم التنشئة الاجتماعية السليمة لهذه الأجيال لانتشغالها بصراعات السياسة وحروب الهويات.

ويبدو الوعي المهيم في المجتمع العراقي اليوم هو وعي السلطة الحاكمة الذي يتسم بازدياد اجبة تجعل سلوكها مناقضا لمزاعمها الأخلاقية التي تنادي بها، واعتناق مفهوم عن الأخلاق والشرف والصلاح يحضرها في زاوية تحريم الجنس والخمر وإعلاء الولاء الديني وتقديس الهوية المذهبية ورموزها، فيما لا يعير أهمية لقيم النزاهة والأمانة والإخلاص في العمل والمسؤولية تجاه الذات والمجتمع.

ويتجلى ذلك في شيوع وعي عام يمنح الشعائر والطقوس والشعارات الدينية أولوية على السلوك القويم والجوهر الأخلاقي، واهتمام جهات حكومية بتطبيق سياسات دينية مثل ملاحقة غير المحجبات؛ ما يشوه مفهوم الفضيلة ويعيد تشكيل معانيها ومعاييرها وبيع رسالة للمجتمع بأن الغش بانواعه لا يتعارض معها. وصار مفهوم الحرام فقط عند المساس برموز السياسة والدين أو المناداة بالحرية والحقوق وليس الغش والاحتيال والكتب والتقصير في العمل. ولا يمكن اختزال أسباب ظاهرة الغش في انفلات الأجيال اليافعة والشبابية من الطلبة، فهم ضحايا البيئة النفسية والاجتماعية التربوية السائدة، والغش دليل على فساد ممارسات الأجيال السابقة التي صنعت البيئة التي أنتجت الأجيال الجديدة. الطلبة ضحايا بيئة اجتماعية وسياسية ومؤسسية أقوى منهم، وكل ما فيها من اتجاهات وسياسات وسلوكيات وخطابات إنما يحرضهم على الانحراف بالطقوس والشعارات الخفية والهندسة الذهنية والتسريب القيمي من خلال اللغة المهيمنة في المجتمع ومنطلقاتها وسردياتها. الغش جريمة أخلاقية وقانونية ولكن النظام السياسي والاجتماعي يتحمل مسؤولية خلق المناخات والسياسات المشجعة على ارتكاب هذه الجريمة.

ومن دوافع غش الطلبة تعرضهم إلى عنف مادي ولفظي ومعنوي من الهيئات التدريسية، فالمدارس تحولت إلى بيئة طاردة والمناهج وطرائق التدريس أصبحت عبئا ثقيلا على الطلبة. وفي هذا السياق القمعي، حتى الامتحان الدراسي ليل الطلبة يرونه

ويكشف الغش عمق أزمة التعليم في العراق التي تجسّد بدورها جملة من الأزمات المترامية والمتتابعة على مدى عقود، ولا يمكن فهم ظاهرة الغش إذا نظرنا إليها بمعزل عن الظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية المهيمنة، فشيوع ثقافة الفساد والنزعة الغنائمية والتطاحن على المكاسب غير المشروعة في الدولة، نتيجة لسلوك فئات سياسية ونخبوية، هي أحد روافد دفع الطلبة إلى استخدام أساليب غير نزيهة في تحصيل الدرجات العلمية، فهم يتأثرون بالجو العام السائد في المجتمع. وليست ظاهرة الغش في الامتحانات بعيدة أو منفصلة عن ظاهرة الشهادات المزورة والإلقاب العلمية المنتحلة فكلها تعبّر عن فساد مركب إداري واجتماعي يعانى منه البلد.

وبالمثل تلعب ثقافة الاتجار وجمع المال والربح السهل والإثراء السريع دورا في التحريض على سرقة الأسئلة وبيعها، وهذه الثقافة باتت شائعة في ظل توظيف أحزاب سياسية للمقدسات الدينية لكسب النفوذ والثروة، وتوظيف أطراف للأعراف العشائرية في ابتزاز الناس ماليا. وعرض الأسئلة للبيع هو استجابة للطلب الحاصل عليها في المجتمع.

**نفوذ العشائر**

يشتكى مدرسون عراقيون من تعرضهم للضغوط أو التهديد بشكل مستمر من قبل المشائير على مدار العام، وسط عزج السلطات الحكومية عن توفير الحماية اللازمة لهم أو ملاحقة المعتدين عليهم وتقديمهم للقضاء. وبفعل هيمنة قوى مناهضة لفكرة الدولة من جماعات عشائرية وفصائل متنمرة على

الفجوة الهائلة بين تطور تكنولوجيا الاتصالات (التي جعلت الغش سهلا) وبين تخلف النظام التعليمي الذي لا يتجسد في طريقة وضع الأسئلة ولا محتوى المادة التعليمية فحسب؛ ولكنه في المنظومة التعليمية ككل وفي “المنهج الخفي”، أي منظومة القيم التعليمية الضمنية والمستترة والكامنة ضمن البيئة التعليمية، فالبيئة التعليمية السائدة لا تزرع الثقة في نفوس الطلبة، التي تتشابك العلاقات داخلها، وذلك الأثر الذي يتركه المناخ الدراسي والسياسات المعتمدة من المؤسسة التعليمية في الطالب وسلوكه، بل تزرع نقائضها من الانكسار والانزهامية الأخلاقية ومشاعر النقص، ما يؤدي إلى عدم احترام الطلاب لذواتهم وبالتالي يسهل عليهم خيانتها بالغش والسلوك المنحرف.

وتكشف ظاهرة تسريب الأسئلة وغش الطلبة عن اهتراء المؤسسات التعليمية وتقدم فلسفتها وأساليبها، حيث لم تنصد لإغراءات تكنولوجيا الاتصال التي جعلت سرقة الأسئلة وتداولها من الأمور اليسيرة والمتاحة، فلم يعد ممكنا حجب معلومة في عصر فيسبوك والهواتف الذكية، وأمام اختراق التكنولوجيا للمؤسسات التعليمية لم يعد أمامنا سوى مسارين: الأول وهو اعتماد وسائل إلكترونية محمية في إيصال الأسئلة إلى المراكز الامتحانات وتقليل التماس البشري معها والأيدي التي تتداولها واختصار المسافة الجغرافية التي تنتقل خلالها. والثاني استراتيجي وهو التغيير البنوي في أساليب التعليم نفسها واعتماد تقنيات جديدة قائمة على الإبداع والتفكير لا الحفظ والتلقين، ما يعني أن الامتحانات ستعتمد عندئذ على مهارات التفكير والتحليل لدى الطالب لتعزيز قدراته المعرفية.

## الحرمان من الإنترنت مقابل التصدي للغش في العالم العربي

وبغرامة لا تقل عن 20 ألف جنيه (1100 دولار)، ولا تتجاوز 50 ألف جنيه (2800 دولار)، أو بإحدى العقوبتين.

وفي 2016، شهدت مصر عدة وقائع تسريب كانت هي الأوسع في تاريخ اختبارات الثانوية العامة في البلاد، ما أدى إلى اتخاذ قرارات حكومية بإعادة امتحانات بعض المواد، والقبض على مسؤولين وطلاب وتحويلهم إلى القضاء بتهمة “تسريب الامتحانات والإضرار العمد بمصلحة البلاد”.

والعام الماضي، أقرت مصر نظام “بوكليت” لمنع الغش وتسريب الأسئلة، والقائم على دمج أسئلة الامتحان في كراسة الإجابة، بعد أن كانت تجرى بورقتي أسئلة وإجابة منفصلتين.

الغت السلطات جزئيا امتحانات الثانوية العامة وأعدت إجراءاتها بسبب عمليات التسريب.

واعتبر مغردون على منصات التواصل الاجتماعي، أن السلطات لم تراخ مصالح المواطنين والشركات المحلية والأجنبية العاملة في البلاد، التي صار الإنترنت من صميم عملها.

● مصر: خلال الأسابيع الماضية، أعلنت إدارة امتحانات الثانوية العامة بمصر، عن إغلاق العشرات من صفحات الغش الإلكتروني على الإنترنت، وضبط عدد من وقائع الغش داخل اللجان.

ويجزم القانون المصري الغش في الامتحانات بالمراسل التعليمية المختلفة، ويعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة،

لا يعيش العراق معركة ضد الإرهاب فقط وتحريره من قبضة الدولة الإسلامية وباقي الجماعات المتطرفة، بل يواجه معضلة الفساد وهي المعركة الأخطر على حد تعبير رئيس الوزراء حيدر العبادي، خاصة أن الفساد طال مؤسسات التعليم بعد استئثار ظاهرة الغش في الامتحانات وتجارة بيع الأسئلة أمام صمت المؤسسات الدينية، التي تكثفت بالوعظ فقط عند القضايا السياسية، وهو ما يكشف سقوطها في فخ التوظيف السياسي، فيما تحمي العشائر هذه الظاهرة بهدف الحصول على أرباح مادية، وتروج للغش تحت راية الانتماء للعشيرة، ما يجعل العراق أمام أزمة أخلاقية في المقام الأول.

**همام طه**

□ يعبر الغش في الامتحانات المدرسية عن أزمة ثقافية، وتكفي عبارة “في الامتحان يكرم المرء أو يهان” لاختزال نظرتنا لامتحانات؛ بمعنى أننا لا نعتبرها اختبارا مدى استيعاب الطلاب للمادة العلمية وكفاءة الطالب والمنهج والمعلم؛ لكنها في وعينا هي تقييم لاستحقاق الطالب، إذ أن الامتحانات ترتبط “بمصائرنا” في التخصص الجامعي والعمل والمكانة الاجتماعية والحياة عموما، ما يجعل اجتيازها بمثابة اختبار نفسي وجودي بالنسبة للكثير من الطلبة والأسر، ولا تستغرب أن يصحى بعضهم حتى يقيم النزاهة والأمانة في سبيل اجتيازها بنجاح.

لا شك أن ثمة ضغوطا نفسيا واجتماعيا هائلا يتم تسليطه على الطلبة خلال الامتحانات، من شأنه أن يخلق مناخا من الخوف: الخوف من عواقب الامتحان على مستقبل الطالب، والموقف الأسري والمجتمعي الذي يعتبر الامتحانات النهائية مسألة مصيرية وقضية “حياة أو موت”، والقلق الذي ينتاب الطالب من التبعات المعنوية المترتبة في حال إخفاقه، وتوجسه من أن تلاحقه الإهانة في حال فشله، لذلك هناك طلبة انتحروا بسبب شعورهم بالعار من نتائجهم الدراسية.

**اختراق تكنولوجيا**

تتحمل الاتجاهات الحالية للثقافة الدينية المسؤولة عن استئثار الغش بأشكاله، ومنه الغش الدراسي وبيع وشراء الأسئلة الامتحانات، فالمجتمع يبدو في حالة فقدان للبوصلة الأخلاقية، وكان من المتوقع أن تقوم المرجعيات الدينية بدور توعوي في هذا الشأن، لكن المؤسسة الدينية انشغلت عن مجال التعليم وكرست توجهياتها لمناقشة القضايا السياسية، ووقع بذلك تهميش المشاغل الاجتماعية والسلوكية.

والغش في الامتحانات باستخدام سماعات إلكترونية مخفية لا يمكن اختزال أسبابه بوجود أزمة أخلاقية فقط؛ ولكنه يكشف عن

”

**في ظل هيمنة الثقافة العشائرية يتم إضفاء طابع أخلاقي على الغش والاحتيال واعتبارهما نوعا من التعاضد والالتزام تجاه الجماعة، وكما يغش الوزير لخدمة مصالح طائفته؛ فإن الطلبة يتعصبون لبعضهم أيضا**

“

□ اختارت دول عربية كمصر والجزائر على غرار العراق التصدي لظاهرة الغش عبر حجب مؤقت للإنترنت، لكن قطعها واجه انتقادات كثيرة واستنكار الرأي العام، التي رأت في هذا الإجراء تعطيل لمصالح المواطن والشركات، وأنه كان على الدولة التوصل إلى حلول أخرى.

● الجزائر: يسود الجزائر جدل واسع حول قطع السلطات خدمة الإنترنت خلال امتحانات البكالوريا (الثانوية العامة)، لمنع محاولات الغش عبر تسريب مواضيع الامتحانات. ومنذ 2016، عمدت الجزائر إلى قطع الإنترنت خلال هذه الامتحانات، بعد تسريب ونشر امتحانات على شبكات التواصل الاجتماعي قبل إجرائها. وفي ذلك العام،

# طفولة

## كريمو النسب قبلة مستقبلية تُنذر بالانفجار

● ظاهرة تضاعفت بسبب الفقر والجهل وتفشي الانحلال الأسري ● أطفال يصارعون نبذ المجتمع والاستغلال



أطفال تركوا لمصيرهم

وأضاف المحمداوي "ظاهرة مجهولي النسب في المجتمع العراقي أخطر بكثير من ظاهرة المشردين أو المنحرفين، فهي تعني أننا أمام قضية جنائية المنسب فيها سيبقى مجرماً طليقاً سواء كان أباً أو أمّاً أو سمساراً، وهي جريمة حسب جميع الشرائع الوضعية أو الدينية والقيم الأخلاقية، وتعني فقدان الضمير الاجتماعي المتحضر. والكثير من العصابات تستطيع بواسطة الرشوة والفساد الإداري في دوائر النفوس العراقية، أن تضمن لهؤلاء الأطفال وثائق شخصية مزورة، بأسماء وأصول غير حقيقية، لتتمكن في ما بعد من استغلالهم في عملياتها الإجرامية".

العاملين فيه، فبتم بعد الولادة إخبار الأم بوفاة وليدها أثناء الولادة، وفي خطوة لاحقة يتم بيع الوليد للدلالة، وتقوم بدورها بالبحث عن مستر لهؤلاء الأطفال، ويتم تسجيلهم في دائرة النفوس، كأطفال حديثي الولادة لمن يشتريهم وينسبون لآباء وهميين. ويقول نقيب الشرطة يونس المحمداوي "عملت في مناطق كثيرة من بغداد في السنوات العشر الأخيرة، ولم تخل مراكز الشرطة التي عملت فيها يوماً من حادثة العثور على طفل أو طفلين في مناطق مهجورة أو قرب المزابل أو عند أبواب الجوامع. أطفال تركوا لمصيرهم، وأكثرهم من حديثي الولادة".

تخصّص في هذا المجال، لقاء مبلغ مالي، فيقع هؤلاء الأطفال بأيدي عصابات التسول أو تلك المتخصصة في السرقة والخطف وبيع المخدرات والأعضاء. فهيمة الدلالة (60 سنة) طويلة، نحيفة، بيضاء الوجه، متخصصة ببيع الأطفال في منطقة الحببية ببغداد من مجهولي النسب لمن يرغب في الشراء، تعتقد أنها بهذا العمل تنقذ الأطفال من الموت الأكيد، فهي تحصل على الأطفال من أرامل ومطالقات حملن سفاحاً أو بعد أن تم خداعهن بعقود زواج صورية، لقاء مبلغ من المال، أو تشتريهم من أحد مستشفيات الولادة في بغداد برشوة بعض

لم يعد مدهشاً أن تجد قرب مستشفى الولادة في بغداد والمحافظات العراقية الأخرى، وليداً لم يبلغ عمره بضع ساعات يصرخ، وقد تم لفه بثوب قديم أو قطعة قماش بيضاء، وترك وحده في العراق. وربما هذا الطفل أكثر حظاً من طفل آخر وجد في الوضع ذاته، وقد تم إلقاؤه في حاوية مهملات أو قريباً منها، لتنهشه الكلاب السائبة وتقضي عليه، أو ينقذه عابر سبيل في اللحظات الأخيرة من أنياب كلب أو من الرجم بالحجارة من أطفال الحي، وهم يصرخون حوله بشكل هستيري "نغل، لقيط، ابن الحرام".

فيصل عبدالحسن

لا تبقى مشكلة "مجهولي النسب" أو "كريمي النسب" كما يطلق عليهم في العراق قبيلة تنذر بالانفجار، وهي تضاعف كلما زاد الفقر والجهل في المجتمع، وتفشى الانحلال الأسري بسبب الحروب وانتشار المخدرات. ويضاف إلى ذلك انتشار الفساد الإداري في دوائر الدولة العراقية، وعدم مواكبة القوانين في العراق للظروف التي مرت بها البلاد خلال العقود السابقة، إضافة إلى الأزمة الاقتصادية والإصلاحية التي أثرت سلباً على الوضع الاجتماعي والإنساني بسبب سوء التصرف في موارد البلاد المالية، واعتماد الإدارات في الدولة العراقية على المحسوبية والمنسوبية في تعيين المسؤولين على رأس المصالح الحكومية.

◀ منح كريمي النسب أسماء وأوراقا رسمية يعد من أكثر المسائل تعقيدا في العراق، مما قلص فرص مساعدة هؤلاء الأطفال

ويقول سعد الجبوري أخصائي اجتماعي في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق "من الطبيعي أن تبرز ظاهرة اجتماعية خطيرة في العراق تسمى كريمي النسب، وهي التسمية التي أطلقت عليهم في العراق قبل أربع سنوات من قبل الوزارة المفوضة بمتابعة أحوالهم، للتفويض عليهم عند الكبر، بدلا من التسمية القديمة: مجهولي النسب". وأضاف "مرّ العراق بحروب كثيرة، مما خلف زهاء مليوني أرملة، وأكثر من ثلاثة

## إعادة إعمار نفوس الأطفال المحطمة



يصفينة حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

الحرب ومن عانى من ويلاتها. ووصفت الكيسيفيتش عزلة الإنسان العائد من الحرب في قولها "لديه معرفة لا وجود لها لدى الآخرين، ولا يمكن تحصيلها إلا هناك؛ على مقربة من الموت. عندما يحاول التعبير عن شيء ما بالكلمات، يظهر لديه إحساس بالكارثة. إنه يريد أن يروي، والآخرين يريدون أن يفهموا، لكن العجز يسيطر على الجميع".

البعض من السياسيين لا يدركون بغير وعجبية عمق الأثر النفسي للحروب، خاصة الأطفال وما يترسخ في أذهانهم من مشاهد دامية ليس من السهل أن تمحي من الذاكرة، وقد لا يكون الزمن كفيلاً بشفاء أثر تلك الصدمات التي تراكت في نفسياتهم نتيجة معاشتهم الرعب والقلق بشكل مستمر.

وقد رصدت إحدى الدراسات العلمية التي نشرتها "مجلة انترناشونال جورنال أوف بابليك هيلث" الدولية تزايداً كبيراً في عمليات الانتحار، وأعمال العنف بين الأشخاص في منطقة شرق المتوسط، وبفارق كبير عن نسبة تزايدها في باقي أنحاء العالم خلال ربع القرن الأخير.

وقال معد الدراسة علي مقداد مدير مبادرات الشرق الأوسط، في معهد مقاييس الصحة والتقييم في جامعة واشنطن، إن "العنف المستوطن والمستمر يخلق جيلاً ضائعاً من الأطفال والشباب"، مشدداً على أن "مستقبل الشرق الأوسط سيكون قائماً إذا لم يتم التوصل إلى طريقة لإحلال الاستقرار في المنطقة". أخطر آثار الحروب والصراعات من الناحية النفسية، هو ما يظهر على المدى البعيد وبشكل واضح في جيل الأطفال، فكلما كبروا تكبر معهم آثار الصدمات والمشكلات النفسية التي ترسخت بداخلهم، وليس من السهل نسيان كوابيس الحرب والعيش بسلام، وقد تحدثت العديد من الأبحاث عن الضرر النفسي، وعن عدم قدرة الأطفال الذين تعرضوا لصدمات الحروب على عيش حياتهم بشكل طبيعي، إلا أن السياسيين يأبون الصمت على دمار الثروة الحقيقية للمجتمعات والمتمثلة في البشر ويكتفون بالتحدث عن إعادة إعمار المباني والمنشآت، فماذا بشأن إعمار النفوس؟

لا يتحدث السياسة أثناء الحروب وبعد انتهائها سوى عن إعادة إعمار المباني والمنشآت التي تهدمت، وفي خضم أحاديثهم لا يتبادر إلى ذهن أي منهم موضوع ما تهدم في نفوس الأطفال والنساء والرجال، وخاصة الفئات المعوزة التي تكون أغلبها في مرمى القصف. ربما لا ينطبق مصطلح إعادة الإعمار سوى على المنشآت والبنى التحتية، وليس على الحالة النفسية للإنسان، ولكن الدمار الأكبر والخسارة الفادحة، هما اللذان تلحقهما الصراعات والحروب بنفسيات الناس، إلا أنهم لا يؤخذان في عين الاعتبار في أروقة السياسة.

لا يعد الدمار مادياً أو ظاهرياً حتى يتم ترميمه أو علاجه بسهولة، بل هو "خفي"، وفي نفس الوقت يحدث فوضى كبيرة وطويلة الأمد في نفسية وتفكير وسلوك ومجرى حياة من يعيش صدمات الحروب. يقول الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة "انتهت الحرب، في ذلك اليوم رقص الملايين من الناس في شتّى بقاع الأرض، وغنّوا وسكروا وعربدوا، إلا الذين تدنقوا طعّم الحرب، أولئك ظلوا صامتين". الصمت لا يعني الرضا دائماً، بل هو علامة على الصدمة المحملة بالحرز والمرارة، لكن غالباً ما يتم النظر إلى الصمت من منظار خارجي بحت، حتى وإن كان يعكس شدة الأزمة النفسية. السياسيون يراعون في تنميق الحروب ويصفون عليها نكهات مغرية، ويخوضونها بمسميات مختلفة: باسم الوطن وباسم الأمن وباسم الحرية والديمقراطية، وشاعت بعد صعود الإسلام السياسي في السنوات الأخيرة فكرة الدفاع عن المذهب والطائفة. "نحن كنا نموت هناك بينما كانوا يشاهدون هذه الحرب على شاشات التلفاز، لقد كانت الحرب بالنسبة لهم مجرد فرجة، أتصدقون كنا نموت وقد كانت مجرد فرجة"، هكذا قالت الكاتبة البياروسية سفيتلانا الكيسيفيتش الحائزة على جائزة نوبل للآداب في حديثها عن لعنة

## تعددت الأسباب والخوف عند الأطفال واحد

سعاد محفوظ

تعتبر ظاهرة الخوف عند الأطفال ظاهرة طبيعية وهي غير الجبن النفسي، ويمكن تحليلها على أنها خوف ناتج عن عدم المعرفة بحقيقة الأحداث ومجرباتها، وعادة ما يزول هذا الخوف بمعرفة الحقيقة، ومنه على سبيل المثال الخوف من الظلام فالجميع يخافون من الظلام لعدة أسباب منها السقوط أو احتمالية ما يمكن أن يخبئه الظلام من حشرات ووحوش أو لصوص أو حتى تصورات طفولية مكتسبة من الوالدين بصورة مباشرة كلامية أو بصورة غير مباشرة سلوكية.

ويقول الدكتور مصطفى مختار أستاذ علم النفس في جامعة الإسكندرية إن هناك حالات معينة من الخوف يربطها العلماء بأسباب لا إرادية لها علاقة بالولادة أو الوراثية، ومع أنها لا يمكن تعميمها على الأطفال، إلا أن هناك نقاطاً مشتركة بين أغلب حالات الخوف المعروفة، فالخوف من الظلام يرجع العلماء أسبابه إلى التوتر وعدم الاطمئنان الجيني في رحم الأم أو عسر الولادة أو الخوف الموروث والمكتسب لدى الأم والأب.

ويضيف "أما أسباب الخوف من الغرياء فهي الولادة قبل الأوان والتعلق الزائد بالوالدين والرغبة العاطفية، بالإضافة إلى

أن عمر الطفل الذهني أقل من العمر الزمني، إلى جانب الخوف الموروث والمكتسب لدى الوالدين. والخوف بشكل عام قد يكون ناجماً عن الكبت وسوء التعامل والانفعال أثناء الحمل، والعمر الذهني وضعف تحليل الأحداث والحقائق والضعف النفسي إضافة إلى الموروث والمكتسب".

وعن كيفية التعامل مع الخوف المرضي لدى الأطفال يقول الدكتور أكرم شاهين استشاري الطب النفسي "ليس أفضل من القرب والحنان المدرس وتعويد الطفل على الجرأة والمواجهة حسب عمره، لأن مخاوف الطفل تتأثر بمستوى نضجه ومرحلة نموه". وينصح قائلاً "كما أنه يجب خلق جو صحي أسري في البيت مبني على التفاهم والإقبال والجرأة والمباشرة وإلقاء جميع عوامل الاضطراب والشجار والكتمان، وإبعاد الأشياء التي يخاف منها، وهذا يطلق عليه 'التطمين التدريجي' والاستماع للطفل لما يحكي عن مشكلته أو ما يخاف منه حتى ينتهي ثم مساعدته أو إقناعه بأسلوب حميمي هادئ، نصف مخاوف أطفالنا نشأت من عدم استماعنا لهم ونصفها الآخر نشأت من تخويفهم نحن منها".

وأشار إلى أنه قد تنتج عن خوف الطفل سلوكيات مشينة كالسرقة والكذب والنميمة ومحاولات الإيقاع بالآخرين فيصبح لدينا طفل

◀ الخوف من الظلام يرجع العلماء أسبابه إلى التوتر وعدم الاطمئنان الجيني في رحم الأم أو عسر الولادة أو الخوف الموروث

جانح مؤذ في مجتمعه، فما العمل لحماية أبنائنا من هذه النتائج المؤلمة التي قد يكون سببها قسوة الوالدين أو المدرسين أو أي فرد من أفراد المجتمع؟.. أما حمايته من أسباب الخوف فتكون عن طريق زرع الثقة وإكسابه معايير التقريب بين المناسب وغير المناسب والجيد والسيء، وتعويدته على بعض الأعمال والمواقف، ولو كانت بسيطة. ولعلاج ظاهرة الخوف عند الأطفال تقول الدكتورة أيمية السعيد الباحثة بالمركز القومي للبحوث التربوية بجامعة القاهرة "انصح دائماً بعدم ذكر الخوف، أو ذكر الظلام أمام الأطفال من قريب ولا من بعيد، لأن عقل الطفل قابل لتسجيل ذلك الإيحاء بصورة سريعة جداً، أو تخزينها في اللاشعور، وإذا سري حياة من يعيش صدمات الحروب. يتوجب تحليل تلك الأسباب، ومجاراة الطفل وعدم السخرية منه، بل ومناقشة الأمر معه بصورة عقلية وجدية. فإذا كان مثلاً يتصور وحوشاً تهجم عليه أو تلاحقه أثناء الليل وفي الظلام عموماً، يجب القيام بفحص عينيه لمعرفة ما إذا كان مصاباً بالعتشاه الليلى أم لا، أو أن تصوره لتلك الوحوش هي حالة نفسية فقط. بعد ذلك يجب اتباع أسلوب علاج يتناسب مع حالة كل طفل، كما يجب أن نتعامل مع الطفل بحب وحنان ونبعد عن القسوة أو العنف لأن ذلك من أسباب الخوف".

وتضيف السعيد "يجب علينا مجارة الأطفال والتعمق معهم في تصوراتهم لفترة، وعدم الاستهزاء بتصورات الطفولة الوهمية. وتقديم اقتراحات عملية كمي يكتشف الطفل مصداقية تصوراتهم ومحاولة تغيير الاقتراحات حتى ينجح أحدها. والتأكد بشكل فعلي من نجاح العلاج لضمان عدم تكرار مثل تلك التصورات في المستقبل". وبشكل عام تتعدد طرق العلاج حسب مواقف الخوف والعمر والشخصية وخلفياتها، حيث نجد أن أسلوب المجابهة الواقعية قد ينهي حالة الخوف التي يعاني منها بعض الأطفال".



كل خوف له دوافع



عن دار نقوش عربية بتونس صدر أخيراً للكاتبة محمد الطاهر الضيفاي كتاب بعنوان «حديثنا قياس، من طرائف المخيال الشعبي في وصف حالتنا».

صدرت عن دار الرافدين ببغداد أنطولوجيا شعرية عراقية ما بعد 2003 بعنوان «تلوبحة لأحلام ناجية، من إعداد وتقديم حسام السراي».



## هل الفيسبوك خطر على الأدب العربي؟

● مواقع التواصل الاجتماعي والثقافة.. علاقة مثيرة للجدل ● الإنترنت لها ضريبة الإفلات من كل القيود



ماذا يخفي الفيسبوك

الفيسبوك ساعد على انتشار اللغات والثقافات ما أدى إلى الاختلاط الثقافي وتطور القدرات الإبداعية للشباب

الفكر والأدب والإبداع، ومواقع التواصل الاجتماعي وفرت مساحات كبيرة من الحرية للراي والفكر والإبداع، وهو ما جعلها عاملاً مساعداً على تطويره، على الرغم من وجود بعض السلبيات التي تتعلق بالعمل من دون ضوابط أخلاقية أو أدبية.

شبكات التواصل وطور القدرات الثقافية والإبداعية للشباب، وأثر بشكل إيجابي على مستوى المعرفة والفكر لديهم. وتري حلمي أن شبكات التواصل الاجتماعي قامت بدور إيجابي في نشر الفكر والإبداع، وهو ما نراه في وجود صفحات وحسابات لمفكرين وأدباء ومدعين، يجتمع فيها جمهورهم ويتواصلون معهم، هذا بجانب دور تلك الشبكات في نشر الثقافة والمعرفة وتنمية الوعي لدى الشعوب. وتشير إجلال حلمي إلى ضرورة أن يطور المفكر والمثقف من قدراته حتى يستطيع مواكبة التطور التكنولوجي، ويكون له مكان وتأثير في هذا العالم الجديد الذي فرض نفسه على كافة مجالات ونواحي الحياة، بما فيها

إيجابيات وسلبيات، فمن أهم مميزات شبكات التواصل الاجتماعي أنها أصبحت أساسية في حياة الشعوب، لكونها تساهم في انتشار الثقافة والمعرفة وتعلم من خلالها الخبرة في فنون الحياة، كما أن شبكات التواصل ليست تطوراً للتكنولوجيا الرقمية فقط بل هي تطور علمي وفكري وثقافي واجتماعي، وتعتبر الإنترنت المسؤول الأول عن القفزة الهائلة في العلم والمعرفة والعلاقات الاجتماعية، فلقد ساعد الفيسبوك وغيره على إنشاء علاقات بين الشباب وتجاوزت لدى بعضهم قاعدة الأصدقاء القريبة والمكان والزمان، فساعدت على انتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات، ما أدى إلى الاختلاط الثقافي والفكري الموجود على

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت تؤسس لها مكانة خاصة لدى كل من يشارك ويهتم بالمتابعة، ومن أهم هذه المواقع: «الفيسبوك»، فمنذ أن تم تأسيسه على يد مارك زوكربيرغ، فكفكرة تقوم على أساس التواصل الاجتماعي، ومع انتشاره توسعت مجالاته ليشمل السياسة والاقتصاد، بل والثقافة والأدب، وأدى ذلك إلى نشأة ثقافة جديدة لكنها مثيرة للجدل بين من يتهمها بالتسبب في انحسار الأدب، ومن يراها فرصة لاكتشاف أصوات جديدة.

أحمد مروان، أحمد رجب

من كتابات يقال عنها أدبية بأنها إبداع أصيل، ومن الممكن أن تكون مقتبسة أو سرقت من كاتبها الأصلي، ولذلك فالبحوث والدراسات لا يعتبر لها الإنترنت مرجعاً، ويجب وضع قيود على النشر على الإنترنت ليرتفع مستواه الأدبي والثقافي». ويرى الدكتور عبدالعزیز متولي أستاذ النقد الأدبي بجامعة القاهرة، أن تأثير الفيسبوك وشبكات التواصل الاجتماعي امتد إلى جميع مجالات الحياة، وقد شمل هذا التأثير الجانب الثقافي والإبداعي، والذي لحقت به أضرار بعد انتشار تلك المواقع التي تعتمد على ثقافة العامة.

ويؤكد أن الفيسبوك من أكثر التهديدات خطورة على الهوية الثقافية والفكرية للشباب العربي، حيث أهدر قيمة الفكر والإبداع، وغير قيمة الكلمة ودلالاتها.

يقول الدكتور فؤاد السعيد الباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة «اعتماد شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة العامة ونشرها دون وجود رقابة عليها، أثر سلباً على الثقافة والفكر والإبداع التي تبقى في ذيل اهتمامات تلك المواقع بل وربما يطالها فيه قدر من الإهمال والتهكم، في ضوء تجاهل تام لثقافة النخبة».

ويوضح السعيد أن الفيسبوك له علاقة قوية باللغة، التي ترتبط بشكل مباشر بالفكر والثقافة والأدب، فبأنحدار اللغة تنحدر الثقافة والفكر والأدب والإبداع والعكس صحيح، وبالنظر إلى طبيعة اللغة المستخدمة في الحوار والمشاركة على شبكات التواصل، سيوضح حجم التأثير السلبي لتلك المواقع على مفردات اللغة ومن ثم الإبداع والثقافة، وأن مستوى الأداء اللغوي ضعيف مما يشكل خطورة على قوة اللغة وحيويتها.

تقول الدكتورة إجلال حلمي أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس «إن لكل ابتكار

مع انتشار النصوص الأدبية على موقع التواصل الاجتماعي الأشهر ألا وهو الفيسبوك، هناك تغير كبير طال الساحة الأدبية التي فقدت المعايير القيمة للنصوص الأدبية، وانخرط أغلبها في تقييمات مبنية على الانفعال فحسب، لنصوص أفقدت اللغة العربية الكثير من ألحانها، لكن مثل هذا الفضاء كذلك فرصة لأصوات أهملتها دور النشر رغم جديتها وجودتها، للانتشار دون الدخول في دوامة النشر الورقي التي قد تنصف الكتاب وقد لا تصفهم».

يقول الدكتور إبراهيم طارق مستشار اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم المصرية عن هذه الظاهرة «إنني مندش من انتشار المفردات المستخدمة في شبكات التواصل الاجتماعي واختلاطها بالحياة اليومية للشباب العربي، فهي تهدد مصير اللغة العربية، وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي الأدبي والإبداعي وقيمة الكلمة والفكر».

مواقع التواصل أضرت بالفكر والأدب والإبداع، في ضوء اعتمادها على الثقافة الشعبية وتراجع تأثير النخبة وأصحاب الفكر

ويؤكد طارق أن الفيسبوك أضر بالثقافة والأدب والإبداع، في ضوء اعتمادها على الثقافة الشعبية وتراجع تأثير النخبة وأصحاب الفكر، وهو ما أثر سلباً على قيمة الفكر والكلمة ومضمونها ودلالاتها. ويضيف طارق «لا يمكن أن نعتبر ما ينشر في مواقع التواصل

## هل ستموت الرأسمالية؟



لطيفة الدليمي  
كاتبة عراقية

ظروف متضاربة كثيرة أدت إلى انهيار المنظومة بأكملها.

هناك الكثير مما علينا التوقف عنده في الحاليتين: قد تنفق على سقوط الشيوعية كتطبيقات؛ لكن الفكر الماركسي الذي عد الخلفية الأيديولوجية للدول الشيوعية لا يزال حياً، ولا تزال الأدبيات الماركسية تلقى رواجاً كبيراً في أنحاء عالمنا؛ فنجد أمهات الجامعات في البلدان الرأسمالية تواصل إصدار دراسات حديثة وكثيرة بشأنه. إذن فمة فرق كبير بين جوهر الأفكار وبين تطبيقاتها والمؤسسات (ومنها الحكومات) القائمة على تلك التطبيقات، والأمر يصح على الرأسمالية بقدر ما يصح على الماركسية.

ثم إن الرأسمالية ليست رأسمالية واحدة بل هي رأسمالية عدة؛ فالرأسمالية الأمريكية الأصلية المحكومة بغول الفردانية الجامحة هي غير الرأسمالية الألمانية أو الإسكندنافية المرشدة بموجهات الديمقراطية الاجتماعية، وهذه غير الرأسمالية اليابانية المحكومة باعتبارات التقاليد اليابانية الصارمة، ولعل المثال الأكثر تطرفاً بين الرأسماليات المعاصرة هو نموذج الرأسمالية الصينية التي تجاوزت التلازم القسري بين الليبرالية السياسية والاقتصاد الحر ونجحت في توظيف الآليات الرأسمالية بمعزل عن إسقاطاتها السياسية وأحرزت إنعطافات ثورية في هذا المجال طبقاً لقاعدة دينغ زياو بنغ القائلة «ليس المهم أن يكون القط أبيض أو أسود بل ما يهيمنا فيه أن يصيد الفئران»؛ فهل ستموت هذه الرأسماليات كلها دفعة واحدة؛ وإذا مات بعضها فأبها ستموت قبل الأخريات؟ من الطبيعي أن تتعالى الأصوات المنادية بموت الرأسمالية عند كل أزمة لها؛ إنما علينا ألا نعلم حكماً على الرأسماليين، فليس الجميع أشراراً، إذ نجد بينهم من تعامل مع المال برؤية إنسانية قلما ارتقى إليها دعاة موت الرأسمالية - بيل غيتس مثلاً -، وتبقى الأعمال الخيرة التي ترتقي بالبشرية أخلد من الصراخ الأيديولوجي.

لا أحسب أن عبارة «موت الرأسمالية» قد وهنت نبرتها يوماً خلال العقود الثلاثة أو الأربعة الماضية، تاتي هذه النبرة في العادة بهيئة نذير يحمل نبوءة أشبه بالنبوءات اللاهوتية حيث لا يكون الفناء محض تلاش فيزيائي لحالة واستبدالها بحالة أخرى، بل يكون فناً عاماً للبشرية مقترناً بخراب شامل وكامل لا يبقى شيئاً من معالم الحياة الإنسانية على وجه الأرض.

لطالما قرأنا كتباً تتصدى لفكرة «موت الرأسمالية» ومن بين هذه الكتب كتاب «الرأسمالية تجدد نفسها» من تأليف الدكتور فؤاد مرسى. يمتاز هذا الكتاب بكونه دراسة مسحية معمقة لبدائيات الرأسمالية وأثارها ومفاهيمها في حضارتنا الراهنة وقدرتها الفائقة على الارتقاء بالرفاهية عبر تصنيع أسباب الترف المادي وتوفير المتع ووسائل البذخ اللامحدودة.

يبعد كتاب الدكتور فؤاد مرسى برصانته عن الشعوبيات السائدة التي أشاعتها أحزاب اليسار الجديد بطريقة تلي من شأن الخطاب الأيديولوجي على حساب الحقائق الراضخة على أرض الواقع. فنقرأ في هذا الكتاب -على سبيل المثال- فصلاً عن «الآزمات الدورية في الرأسمالية المعاصرة»، ونعرف منه بما لا يقبل اللبس أن هذه الآزمات الدورية ليست أعراضاً سريرية منذرة باقتراب الموت بقدر ما هي ملامح ملازمة لطبيعة آليات اشتغال الرأسمالية.

لم يكن الترويج لفكرة شعبية عن موت الرأسمالية سوى فكر رغائبي يُراد منه رؤية القلاع الرأسمالية تنهار على مثلها تنهارت قبلها قلاع الشيوعية، ولا ننسى في هذا السياق أن الشيوعية ذاتها تعرضت لذات الهجمة النبوءية المنذرة بموتها، روايات أورويل وأرثر كوستلر مثلاً، ثم تحققت هذه النبوءة الأتواهي القلاع التي كانت تمثل التجربة الاشتراكية نتيجة

## روح جديدة تدب في مهرجان الفيلم بمراكش

وأوضح بلاغ لمؤسسة المهرجان الدولي للفيلم في مراكش أن مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش عقدت اجتماع مجلس إدارتها العام العادي الجمعة 22 يونيو 2018. وكما أعلن عن ذلك سابقاً في 30 يونيو 2017 خلال مجلس الإدارة السابق، فإن المهرجان الدولي للفيلم بمراكش كان قد قرر في 2017 إجراء وقفة والشروع في التفكير بخصوص خطته التحريري.

وتابع المصدر ذاته أن المهرجان منذ 2001 وعلى مدى 16 دورة، ساهم في إشعاع المغرب كارض للسينما والتصوير، منخرطاً بذلك في تقليد الإنفتاح والكونية اللذين تنهجهما المغرب.

وأوضحت المؤسسة أن «المهرجان ساهم أيضاً في تطوير السينما المغربية على الصعيد الدولي»؛ مضيفة أنه «خلال 16 سنة، فإن الأسماء الأكثر تالفاً في السينما العالمية، سواء بأميركا أو أفريقيا أو أوروبا أو آسيا أو العالم العربي تمت استضافتها والاحتفاء بها في مراكش».

وكانت مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش قد أعلنت في يوليو 2017 التوقف لدورة واحدة فقط قائلة إنها ستعمل على «تحديد وإعطاء دينامية للتغيير»، على أن يعود المهرجان في العام التالي.

مختلفة، من بينها أبو ظبي وتورونتو، كما نجد الناقدة السينمائية أنكي لويك وهي عضو في لجنة الانتقاء بمهرجان برلين، وريمي بونوم المنسق العام لأسبوع النقد بمهرجان كان.



بعد انقطاعه عاماً واحداً يعود المهرجان الذي ساهم بشكل كبير في تطوير السينما المغربية على الصعيد الدولي

مراكش (المغرب) - يعود المهرجان الدولي للفيلم في مراكش في دورة جديدة نهاية هذا العام، بعد تغييرات في الإدارة المنتظمة له وعقب إلغاء دورة 2017 وتوقفه لسنة واحدة. والمهرجان الذي تأسس في 2001 هو أبرز مهرجان سينمائي تنظمه المغرب سنوياً، ويجذب في كل دورة كبار صناعات السينما من أنحاء العالم.

وجاء في بيان بالموقع الرسمي للمهرجان أن الدورة السابعة عشرة لسنة 2018 ستعقد بمدينة مراكش في الفترة من 30 نوفمبر إلى الثامن من ديسمبر، بعد إعادة تشكيل إدارة وفريق عمل المهرجان.

وأضاف البيان أن الفرنسية ميليتا توسكان دو بلانتييه، مديرة العلاقات العامة خلال سنتي 2001 و2002 ومديرة المهرجان في الفترة من 2003 إلى 2016، ستكون مستشارة للأمير مولاي رشيد رئيس مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش. كما تم إسناد الإدارة الفنية لمجموعة متميزة من الخبراء في برمجة المهرجانات بينهم الألماني كريستوف تيرشت الذي اختير لمنصب المدير الفني والمغربي علي ججي بمنصب المنسق العام.

كما يتكون الفريق الجديد المنظم للمهرجان من رشا سالتني، الوكيل الفنية، والتي تعاونت كمكلفة بالانتقاء مع مهرجانات

## «كان يا ما كان» تواصل رفد الأجيال الجديدة بالكتب

الإماراتي، ويترجم أسس المسؤولية المجتمعية التي تنطلق منها جميع المؤسسات والهيئات الرسمية في الدولة.

وأشارت العقروبي إلى أن جهود المؤسسات والهيئات الحكومية في تقديم التبرعات لحملة «كان يا ما كان» له أثر كبير في تعزيز رسالة المجلس الإماراتي لكتب

اليافعين ومواصلة مسيرته في رفد الأجيال الجديدة بالكتب الذي يعد أحد أسباب النهضة المجتمعية والارتقاء بمكانة الإنسان.

وقال سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي «تلتزم الهيئة بالعمل ضمن إطار رؤية الإمارات 2021 الرامية إلى الحفاظ على مجتمع متماسك محافظ على هويته، ووفقاً لخطة دبي 2021 الهادفة إلى جعل دبي موطناً لأفراد مبدعين وممكنين ملوهم الفخر والسعادة ويعيشون في مجتمع متلاحم ومتماسك».

وأكدت مروة العقروبي، رئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، أن تبرع الهيئة بحزمة الكتب يعكس الصفات الأصيلة والقيم الإنسانية التي يتحلى بها المجتمع



كان يا ما كان  
once upon a time..  
kids bookstore

والارتقاء بمكانة الإنسان.



يدشن الشاعر الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين، رئيس مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين، الجمعة، كرسى «أبوالقاسم الشابي للشعر» الذي أنشأته المؤسسة في تونس.

ينظم المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية في مصر احتفالية كبرى مساء الأربعاء 11 يوليو بالمسرح القومي لتكريم الفنان عبدالرحمن أبو زهرة.



## لا شعر دون الحب والفقد والحنين

### ● الشاعرة السعودية منال العويبي: في الشعر نملك ذاكرتين

تقدم الشاعرة السعودية منال العويبي الحياة باعتبارها مصحاً جماعياً، وتنطلق فيها من شعورها بمسؤولية الفن وقدرته على تجاوز هموم الأسئلة التي تحاصر الشاعر، لهذا فهي تقبض بكفها على الشعر والسيناريو والتشكيل باحترافية وإتقان لتقدم مشروعها الإبداعي بتشكلات مختلفة ويوعي مضاعف. «العرب» توقفت معها في حوار حول تجربتها الأخيرة وحول بعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

◀ وجود النص الجيد في الدراما هو خطوة أولى لكنها لا تكفي ولا تغني عن عدم وجود منظومة للنجاح بفريق متكامل

مرحلة طويلة من محاولة الخروج من أحداثها وأشخاصها، بمعنى الرجوع إلى اللحظة البكر لحالات النصوص، ومن ثم إعادة خلقها بطريقة أقرب إلى هولوغرام يجسّم لحظات من الحب والفقد والحنين وما تقوله سطور الترجمة أسفل مشاهدنا الصامتة. كانت النصوص تتراكم هنا وهناك، وصولاً إلى فترة محددة بعد تشخيصي بعراض القلق الاكتئابي، وكان أحد خياراتي الخاصة للعلاج المعرفي هو الكتابة، فعدت بتركيز أكبر لإنجاز النصوص

وفي إصدار المجموعة، وأدعي أنني نجت. وفي سؤال عن قراءتها للمشهد الشعري الشبابي السعودي، وعن همومه وأسئلته، تجيب الشاعرة «لا أدري إذا كان بإمكانني الحديث عن جيل شعري، لكني سأحاول تخصيص الإجابة حول تجربتي كي أكون منصفة، فقد تشكلت الذائقة العامة في مطلع الألفية بتأثير كبير لإرث ثقيل حمل القضايا القومية، والإرث العاطفي بمختلف أنواع الضغوطات التي أثقلت المنتج الأدبي. لكن النسق العام خلال تلك الفترة وتأثير مباشر من المعاصرة وانفتاح الاتصال تحول إلى أسئلة وجودية تتامل التفاصيل من أقصائها إلى أدناها، خاصة في وقت وجيل أصبحت فيه أكبر خيبتنا هي نواتنا».

ترى العويبي أنه من الإجحاف الاعتقاد السائد بأنه لا وجود لتجارب شعرية نسائية في الخليج تستحق الإشادة والمتابعة، وأن الجبل النسائي الشعري الجديد يأتي ضمن مشهدية ثقافية متشابهة ولا تمتلك بصماتها الإبداعية الخاصة، وأن هذا الرأي يظلم الأصوات الشعرية التي ساهمت في صنع ثقافة الخليج ومنجزها الأدبي الرجالي والنسائي.

كتابة الدراما

تعاونت شاعرنا مع قنوات تلفزيونية عربية كرتيبة ورش لكتابة النصوص التلفزيونية منذ 2010 حتى 2015. ويذهب بعض المتابعين إلى الاعتقاد بأن هنالك إشكالية «غياب النص» في الأعمال الدرامية السعودية التي يشتكي منها المخرجون في العادة، حين يعزرون ضعف الأعمال إلى غياب النص الجيد. وعن هذا الشأن تقول «الغائب في الفن المحلي هو الاحتراف، فوجود النص الجيد هو خطوة أولى لكنها لا تغني عن عدم وجود المنظومة المتكاملة للنجاح بفريق عمل

تصدرت مؤخرًا عن دار أثر السعودية مجموعة «العلاج بالكتابة: الحياة باعتبارها مصحاً جماعياً» للشاعرة السعودية منال العويبي، وتأتي هذه المجموعة الشعرية بعد عدة اشتغالات إبداعية تنوعت بين الكتابة الصحافية والتحرير الثقافي والاشتغال التشكيلي في الرسم والتصميم، بالإضافة إلى إشرافها على ورش في صناعة السيناريو وكتابتها، حيث يتم حالياً تصوير نصها السينمائي الأول «شرشف» مع المخرجة السعودية هند الفهداء، راوية من خلاله حكاية السينما في أزقة الرياض خلال حقبة نهاية السبعينات الميلادية عبر بطله الفيلم هيلة.

العلاج بالشعر

تحمل مجموعة «العلاج بالكتابة» عوالم من الأسئلة الكونية التي تحاكي سيرة لشاعر يقف على ضفة الهاوية/الوداع، ويرتل وصاياه الأخيرة أمام العالم مثل مانفستو توضيحي للخاتمة. وكان المجموعة كلها محاولة لتأنيث الإمكانة بتفاصيل جديدة يبتكرها الشاعر في عزلة وتاملاته.

وفي سبيل الوصول إلى دلالات النص المتفوح التي تشكّلها الشاعرة في تجربتها يمكن للقارئ أن يعود إلى العناوين الفرعية في المجموعة ليستخدمها كعنايات نصية لفهم فضاءات النص، حيث تجنح العناوين للالتفات لكائنات الظل في تفاصيلها اليومية الغائبة في بقعة المشاهد، فيرى مثلاً: حياة تسد أذنيها بظن الدورة الشهرية، وخيار الوجهة في تطبيق لزرهة الأجرة، ودورة الحياة لزرهة بلاستيك. هذه العناوين

وغيرها تفتح بوابات عوالم العويبي المسكونة بسلسلة طويلة من الدراما الشعرية، والصور التخيلية في فلاشات متتالية تملك اللحظة وتأخذ بيد الكلمة للمعنى.

في المجموعة نصوص ممتلئة بالأسئلة، ثقيلة بالدلالات المفتوحة المنفرجة على الاحتمالات حيال موقف الشاعر من قضاياها اليومية العميقة والسطحية معا.

تقول منال العويبي «في الشعر نملك ذاكرتين؛ ذاكرة النص التي تحفر في الشاعر وتستظهر بباطنه، وذاكرة الشعر نفسه التي تنسك وكان لم تكن بعدما تسلم نصوصك جثثاً ساخنه، أو زهوراً مقطوفة. وفي كلتا الحالتين يصبح الشعر خلاص قارئه فقط. لقد كنت رهينة نوبات قلقي، وكان عليّ مواجهة العالم بحثاً عن مخرج، حتى ولو كان المخرج باتجاه هاوية».

وعن مناخات «العلاج بالكتابة» تقول «خلال ثلاثة أعوام ماضية لإصدار المجموعة بدأت تجربة «العودة» إلى عنق الزجاجة، بعد



الشاعر يقف على ضفة دائما

◀ من الإجحاف الاعتقاد السائد بأنه لا وجود لتجارب شعرية نسائية في الخليج تستحق الإشادة والمتابعة ولها بصمتها وإضافتها

3 حلقات أو تزيد، وحشو الحوارات واللقطات الشارحة والمفضلة والتحليلية لكل حدث لملء وقت الحلقة».

وتتابع «هنالك مشكلة جوهرية أخرى هي الإجماع في حق النص بالحذف أو الحشو، أو تمطيط سيناريو فيلم أو سباعية إلى مسلسل أكثر من موسم لأجل الإعلانات، عدا عن تدخل الممثلين في النص نفسه دون سبب منطقي، والذي يتضح في أعمال معروفة باسم الارتجال أو ادعاء الدراية».

من ناحية أخرى توضح العويبي أن المشاهد السعودي اليوم تشبّع من المسلسلات ذات النسق منفصل الحلقات، إذ تراه إنه أشبه بإسطوانة مكررة لتجربة مرايا ياسر العظمة، وطاش، وسيلفي، وغيرها، لكن المشاهد -والكلام للعويبي- ما إن استقبل إنتاجاً ضخماً كـ«العاصوف» صدم بعقد محدود خلال الحلقات، وحشد لهجات خليجية، ويطل خمسيني في دور شاب في العشرين، وغيرها من مشكلات هرمنا ونحن نبحث لها عن حل.

متكامل، ومحترف، أتكم هنا عن مخرج برؤية فنية، وممثل يمتلك أدواته بإتقان، ومنتج مبدع».

وعن رأيها الشخصي في مستوى السيناريو والدراما السعودية والخليجية المقدمة في الأعمال التلفزيونية تقول الشاعرة «سأحدث من خبرتي على مستوى السيناريو، فعلى المستوى الخليجي وفي بعض الدول العربية يتم انتقاء النص بناء على حالة أو التوازي مع فكرة أو قصة أكثر من مفهوم التقاطع معها، وإعادة تشكيلها، بحسب الغرض الدرامي. عدا عن شخصيات يتم رسمها بشكل مسطح لا تتجلى عبرها سوى عقد خارجية متخبطة، وتغيب العقد الداخلية التي تجعل الشخصيات بعمق أكبر وثقل درامي مؤثر».

وتضيف في الشأن نفسه «إذا غضضنا النظر إلى حد ما عن لعنة الثلاثين حلقة، نجد أن مشكلة أكبر تظهر على مستوى انتقاء العقد عبر الحلقات، ففي المسلسلات ذات الحلقات المتصلة توجد خطوط متشابكة عبر الأحداث تتصاعد بنواتر، حيث تمر بمرحلة أولى تدعى الإجماع، والتي تعرف المشاهد على القصة وشخصياتها، مروراً بمرحلة الذروة التي يتم فيها التصعيد إلى أقصاه، وانتهاء بمرحلة الحل. وعلى مستوى فكل عبر الحلقات نفسها غالباً ما يتم توزيع الأحداث عبر ثلاثة عقد في كل حلقة؛ أ رئيسية، ب مساندة، ج ثانوية، لكن ما يحدث على مستوى الدراما السعودية والخليجية هو التركيز على عقدة واحدة في كل

## اختبار الجواهر

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



لا في كتاب آرثر ميلر عن «أينشتاين وبيكاسو: المكان والزمان والجمال الذي ينشر الفوضى» يسعى مؤرخ العلوم والفنون بجامعة لندن إلى البرهنة على انتماء بابلو بيكاسو والبرت أينشتاين معا إلى مشترك أساسي، يجعل العلم والفن الحديثين يتقاطعان، هو «العقريّة» الملهمه لعوالم كاملة، والتي يمكن فحصها وإخضاعها لتحليل ينتهي لبناء تناظرات بين الاثنين، خلال فترة إبداعهما العظيم. ولعل من بين الخلاصات النقدية الأساسية التي تتكرر في الكتاب تلك التي تجعل بيكاسو يستعمل قاموسا رياضيا وفيزيائيا وأينشتاين يلتجئ إلى مفردات الفن، كأن يقول بيكاسو مثلاً «ينبغي أن يكون مرسم الفنان مختبراً حقيقياً، حيث لا يصنع الواحد فناً على طريقة فرد، بل يبدع على نحو يثبت أن الرسم نشاط فكري»، مثلما أن لامبالاة أينشتاين باللباس وسلوكه المتصف بالإهمال وشغره الكثيف المجدع، وحبه للفلسفة واستعاراتها الغارقة في مجازات الفن، كل ذلك أظهره شاعراً أكثر منه فيزيائياً.

استدعي هذا الغنائية الذهنية المتبادلة للمواقع والمفردات والمظاهر والمهارات، للتأكيد على قاعدة أساسية في الإنجاز الاستثنائي المسمى «عقريّة» أو «إبداعاً عظيماً»، تتمثل في عدم خضوع الجواهر لحقيقة واضحة، يمكن أن تقاس بقواعد الفيزياء والرياضيات، أو بكشوف الجماليات والرواية والموسيقى، وإنما بمعيار غير واضح ولا نهائي، يتأرجح دوماً بين العلم والفن، ويتوسل بالحدوس والإشراقات التي تكون الأصل في ولادة الأعمال الخالدة من «خيانة المسيح» لكتوتو، إلى نظرية «الجانزية» لنيتون، ومن «أقصى الباليه» لإدغار دوغاس، إلى نظرية النسبية لأينشتاين.

لهذا لا تشكل لحظة الامتحان باستمرار عتبة لفرز هذا الجواهر، لقد فصل إدوارد سعيد من مدرسة فيكتوريا الإعدادية بالإسكندرية في يفاعته، مثلما أخفق فرانسيسكو غويا في ولوج الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة بميريد رغم المحاولات العديدة، وسيحتل هذا الفنان الرومانسي بعد ذلك أرقى منصب فني في المملكة الإسبانية، حين عين في منصب الرسام الرسمي للبلاط الملكي، وهو أرفع بكثير من منصب عميد أكاديمية الفنون، لكن لحظة الرسوب في الامتحان، وعدم التفوق، لا يمكن شطبها من مساري العقريّة التي لا يخضع فيها الارتقاء الفني والمعرفي لمنطق الحساب. استدعت كل هذه التفاصيل ونحن نعيش أجواء الامتحانات الجامعية ومناقشات أبحاث ومشاريع التخرج، لأفهم تلك الرهبة المتأصلة التي تسكن دواخل بعض طابقي المتفوقين من لحظة الامتحان، وما يهال على قواعدها ومرآحها من خيالات تنزع عنها وظيفتها الدنيوية المعيارية، وتحولها إلى تجربة شعورية صاعقة، فالكشف تدريجياً أن الربع هو من اختلال منظومة القياس، أو فقدانها للتوازن، وفشلها في الكثير من الأحيان في اختبار الجواهر.

## صيف ثقافي للأطفال

الرياض - يطلق مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» الاثنين القادم برنامج الصيفي، الذي يستهدف الأطفال من عمر 6 إلى 14 سنة، لتنمية قدراتهم الذهنية وبناء مهاراتهم المعرفية والشخصية، وذلك خلال الفترة من 2 يوليو إلى 10 أغسطس 2018. ويشمل البرنامج دورات تدريبية مكثفة تستمر كل دورة لمدة أسبوعين خلال فترة البرنامج الصيفي، إضافة إلى مجموعة من الأنشطة الثقافية المتنوعة، التي تصب في مجالات المعرفة والإبداع والابتكار.

ويتميز البرنامج بتقديم ورش عمل فريدة، مثل ورشة عمل صناعة الأفلام، حيث ينتج المشاركون فيلماً لتعلم المبادئ الأساسية في كتابة السيناريو وتصوير الأفلام وإنتاجها، بالإضافة إلى تعلم مهارات البرمجة من خلال مشاريع تفاعلية، تتعلق بالفيزياء والفن المرئي.

كما يسعى البرنامج إلى تحفيز المشاركين على إطلاق العنان لمخيلتهم وتحويل الكلمات إلى قصص، حيث سيقوم المشاركون بالكتابة والقراءة والمشاركة في مجموعات، لترجمة أفكارهم ومغامراتهم وتذكرياتهم إلى مقالات وقصص ورسومات يتم تجميعها.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

## الأغنية الشعبية في مصر لسان البسطاء وصوتهم المنبأ

أحمد مروان

القاهرة - يتضمن كتاب «الأغنية الشعبية في مصر» لمؤلفته ياسمين فراج مقاربة نقدية تحليلية وسيبولوجية للأغنية الشعبية في مصر، مدعومة باستبيانات لآراء الجمهور، فالأغنية الشعبية هي التي تنبع من أزقة وحارات وضواحي ونجوع وقرى مصر؛ لتعكس منظومة القيم السائدة لمنتجي هذه النوعية من الأغنيات وجمهورها.

كما أن تطور الأغنية الشعبية يفصح عن تغير منظومة القيم المجتمعية في كل من الحقب الزمنية التي أنتجت فيها. وقد شهدت مصر في عصرها الحديث والمعاصر أحداثاً جساماً وتغيرات ثقافية أثرت على المجتمع المصري تأثيراً كبيراً بالسلب أو بالإيجاب، وبسبب تلك الأحداث الجسام التي شهدتها المجتمع المصري أو الهيمنة الثقافية التي فرضها علينا العالم الغربي أو كلاهما معا، فقد تغير شكل ومضمون ومفهوم الأغنية الشعبية وتغير جمهورها.

ومن خلال دراسة الأغنية الشعبية يمكن أن نضع أدينا على ماهية ومشكلات الشرائح المجتمعية المنتجة والمثقلة لها؛ لنضعها نصب أعين المسؤولين وأولي الأمر. فقد سبق

وأكد «أرسطو» أهمية الفن لسياسات الدول بقوله «إن الفن يمكن أن يُعد سياسة لو قدرت أهميته تقديراً سديداً»، وهنا تكمن أهمية البحث العلمي في مجال الفنون.

وتعتبر الكاتبة أن علاقة الفن بالمجتمع علاقة تبادلية، فدائماً ما تؤثر الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المبدعين أو العاملين بالحقل الفني، وكذلك تؤثر الفنون في مشاعر وأحاسيس أفراد المجتمع خصوصاً الموسيقى والغناء.

وتعكس الأغنية الشعبية القيم الحاكمة لمنتجي وجمهور هذه النوعية من الأغنيات، وتفصح عن منظومة القيم المجتمعية في الفترة الزمنية التي أنتجت فيها. وقد شهدت مصر في عصرها الحديث والمعاصر أحداثاً جساماً أثرت على

سياسات الدولة والمجتمع تأثيراً كبيراً سواء أكان بالسلب أم بالإيجاب، وفي كل حدث من هذه الأحداث الجسام تطور شكل ومضمون الأغنية الشعبية وبالنتيجة تغيرت جماهيرها. تهتم هذه الدراسة بالأغنية الشعبية التي تنتجها شرائح الطبقة المتوسطة وما دونها

وهي تلك الشرائح المجتمعية التي تكون قوة ضاغطة على أي نظام سياسي، فهي أغلبية تعداد سكان مصر والقوة الضاربة في الانتفاضات والثورات، وتلك الأغنيات التي ينتجها أبناء الطبقات الوسطى والأدنى منها تعبر عن واقعهم وأحاسيسهم، ومن خلال دراستها يمكن وضع أدينا على مشكلات هذه الشرائح. وترى الكاتبة أن الغناء الشعبي متأثر بثلاث فترات زمنية وقعت فيها أحداث سياسية جسام في مصر، وهي كالتالي: في الفترة من 23 يوليو 1952 إلى هزيمة 1967، وفترة ما بعد هزيمة يونيو 1967 إلى انتصارات أكتوبر 1973 وما بعدها، وفترة اندلاع انتفاضة 25 يناير 2011 وما بعدها.

وتقدم مسحا شاملاً للتغيرات التي طرأت على مفهوم وشكل ومضمون الأغنية الشعبية المصرية منذ 23 يوليو 1952 وحتى عام 2015. وهذا يطرح سؤالاً عن القيم الاجتماعية التي روجت لها الأغنيات الشعبية بعد الأحداث السياسية الجسام في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، والتغيرات التي طرأت على بنيتها الموسيقية.





أطلق الفنان المغربي عبد الفتاح الجبريني أغنية جديدة بعنوان «100 مرة» على موقع يوتيوب، والأغنية من كلمات نادر عبدالله والحان وليد سعد وتوزيع أسامة الفندي.

يعقد قريبا المنتج جمال العدل جلسات عمل مع الفنان محمد هنيدي من أجل الترتيب للجزء الثاني من مسلسل «أرض النفاق» الذي عرض في رمضان الماضي.



## سوق المجاملات والتدهور



أمير العمري  
ناقد سينمائي مصري

□ في مصر، بل وفي معظم الدول العربية سوق كبير للنفاق والمجاملات التي تدخل أيضا تحت باب النفاق، في مجال الفنون كما في مجالات أخرى، ولعل هذا النوع من المجاملات هو ما أسد الكثير من الأعمال والرجال، فنحن من هواة إطلاق الأوصاف التي لا وجود لها، أي تلك التي تجافي الحقيقة على الكثير من أنصاف الموهوبين أو عديمي الموهبة من الأصل والأساس، والهدف بالطبع هو دائما تحقيق مصلحة ما من وراء إطلاق مثل هذه الأوصاف الكاذبة.

لدينا مثلا ممثلة لم تعد ممثلة، وسيناريست لا يكتب السيناريوهات، لكن البعض لا يتورع عن وصف الممثلة السابقة بالفنانة الكبيرة، والسيناريست الفاضل المتقاعد اضطراريا بالسيناريست المرموق وأحيانا أيضا بالمخرج والمدير والمناضل والثوري الكبير.. إلخ، خاصة عندما تكون الممثلة أو السيناريست الفاضل في خدمة السلطة وتحت أمر الأجهزة، فالمنافق المتملق يتصور أنه يمكن بنفاقه الوصول إلى مكان ما قرب السلطة أيضا.

وتكمن مشكلة شيوع النفاق والمجاملات في تفشي الشللية وغياب النقد الحقيقي المجرد عن الهوى، وقلة الفرص المتاحة في الحياة الثقافية والفنية، أقصد قلة فرص الظهور والانتشار التي يبحث عنها الكثيرون، وخاصة الظهور الإعلامي، فالساحة قد أصبحت قاصرة اليوم على كل من ينافق ويدهن ويمتدح ويراهن على «الرسمي» المعترف به من قبل الأجهزة، والإعدام المدني نصيب كل من يفكر في الخروج من المستنقع والنأي بنفسه عن واقع أسن لم يعد ينتج سوى كل ما هو متدن في مجال الفنون والثقافات.

وفي واقع كهذا أصبح من يدركون الحقيقة مدمنين على البكاء على الماضي، واستدعاء التفوق الذي كان، والريادة التي تلاشت - ليس فقط بسبب ظهور منافسة قوية من أطراف كانت غائبة تماما أو مغيبة أو يتم إزراؤها واستبعاد قدرتها على التنافس من الأصل - بل أساسا، نتيجة تفشي مرض «عبادة الذات» والإفراط في النرجسية والتغني بامتلاك قدرات خاصة لم يعد لها وجود، مع إهمال التطوير والخروج من الأطر التقليدية المكررة العتيقة والبحث بشجاعة عن التجديد حتى لو اصطدم بالقولب القائمة التي تعادي التطور والتجديد بطبيعتها.

وفي فترة احتقان سياسي مزمن، أصبح يمكن بكل سهولة اليوم اتهام أي باحث عن طريق آخر خارج «الخطيرة» بالانحراف عن قيم وثوابت المجتمع وتبني خطاب التحريض والرفض والكرامية، وربما أيضا الضلوع في تخطيئات الإرهاب الدولي! صمت الناقد الذي يفهم ويدرك الفرق بين الغث والسمين، وبين الصالح والطالح، أو اغترب في الداخل أو في الخارج، فخارج حظيرة المؤسسة ليس من المسموح بوجود المبدع المستقل، خاصة لو كان له صوت نقدي، يمكنه أن يكشف ويعري ويفضح التلخف ومؤسسات الترويج للخرافة: الدينية والثقافية، وفكرة أنه ليس في الإمكان أبعد مما كان، في حين أننا وصلنا منذ زمن بعيد إلى أنه لم يعد في الإمكان أشجع مما كان!

أصبح الآن كل صحافي فشل في تعلم مبادئ القراءة والكتابة مذمعا تلفزيونيا ألمعيا يصعد دماغنا ليلا ونهارا بهراوات لا تتوقف، وأصبحت الممثلة التي تجاوزها الزمن وانتهت صلاحيتها فيزيائيا ومهنيا، مذمعة تصح في برامج «التوكشو» المتدنية التي تروج للتفاهة، وأصبح أي شخص يبحث عن دور ويمتلك بعض العلاقات «الخاصة» رئيسا أو مديرا لمهرجان فني من تلك المهرجانات السيئة السمعة التي تحضرها بانتظام وإصرار نفس الوجوه العتيقة الفاشلة من شلل التطبيل الصحافي من أكلي اللحوم والطيور على موائد اللثام، وأصبح نجوم العصر هم أشباه الكتاب الذين يسودون الصفحات في الصحف العامة بمقالات النفاق والتطبيل لكل من يتوسمون فيه القدرة على «الدفع» و«التمكين» و«التصعيد» و«التلميح».

التدهور على أي حال ليس مجرد حالة اجتماعية، بل مرض له أعراضه وسماته الخاصة، كما أن له أيضا علاجه الجراحي الفعال، أي بتر العضو الفاسد قبل تفشي المرض في الجسد وإصابته بالشلل، ولكن هل لدينا من يقدر على هذا العلاج؟

## بينالي السينما العربية يحتفي بالفيلم السعودي

● أضواء الفن السابع العربي تشع على مدينة الأنوار بعد طول غياب



«لسان» السعودي يشارك في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة

أما ورشة العمل الثانية فسوف يتم تنظيمها تحت عنوان «مواهب في الأفلام القصيرة من الكتابة إلى الشاشة»، وذلك بالتعاون مع إدارة الأفلام القصيرة في المركز الوطني للسينما بفرنسا، وهي مخصصة للسينمائيين الهواة الذين تعلموا بشكل ذاتي، ويرغبون في الإطلاع على المراحل المختلفة لإنتاج فيلم واكتساب المزيد من المهارات.

وفي حديثه عن المهرجان، يقول جاك لانغ، رئيس معهد العالم العربي في باريس، إن «المعهد يعتبر جهة متميزة للترويج للسينما العربية وعرضها ونشرها في فرنسا وأوروبا، إذ يضرع المعهد الفن السابع في قلب برمجته، وذلك من خلال استعادة العلاقة مع بينالي السينما العربية بدورة جديدة ووعود جديدة، ومخرجين معظمهم شباب ومنهم من لم يبلغ بعد 25، من مصر، والجزائر، وسوريا، ولبنان، والعراق، وفلسطين، وتونس، والإمارات، والسعودية، والمغرب، والأردن، والسودان، من الذين اختاروا الوقوف خلف الكاميرا كي يتحدثوا عن عالمهم العربي، هذا العالم المحموم الذي يعمل المعهد عاما بعد عام، على تقديم مواهبه الجديدة».

ويختتم لانغ بقوله «من خلال هذا المهرجان في العاصمة الفرنسية، تعود الأضواء لتسلط مختبر وبرنامج «سينفيليا» شورت لاب» في باريس لمساعدة صانعي الأفلام وتطوير قدراتهم، موجهة إلى أصحاب مشاريع السينما القادمين من ضفتي المتوسط، وسيتم في نهاية الورشة منح جائزة لصاحب أفضل سيناريو.

ويمنح المهرجان مساعدة معهد العالم العربي للتوزيع، والتي تذهب إلى موزع الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى لمعهد العالم العربي، وذلك بمناسبة عرض الفيلم بشكل فعلي في الصالات.

على هامش فعاليات المهرجان، سيتم تنظيم اجتماعات وندوات تخصصية في فن الكتابة السينمائية في أوروبا والعالم العربي بحضور محترفين وموهوبين عرب وأوروبيين، إضافة إلى ندوة عامة حول السينما العربية للجمهور من كافة الفئات العمرية من 7 إلى 77 عاما.

ويخصص المهرجان جلسة نقاشية حول صناعة السينما الفلسطينية بمناسبة الذكرى السبعين للكتابة، وذلك بالتعاون مع مهرجان حيفا وفيلم لاب فلسطين، حيث ستركز هذه الندوة على ظروف إنتاج وتصوير الأفلام في فلسطين وتناول تقديم السينما الفلسطينية وتطورها من 1948 إلى يومنا هذا، والبحث عن التمويل والمشاكل التي يواجهها صناع الأفلام الفلسطينية، والوضع السياسي في فلسطين وانعكاساته على الفن والثقافة.

وينظم المهرجان إضافة إلى كل ما سبق ورشتي عمل، تتمحور الأولى حول كتابة سيناريوهات الأفلام القصيرة بالتعاون مع مختبر وبرنامج «سينفيليا» شورت لاب» في باريس لمساعدة صانعي الأفلام وتطوير قدراتهم، موجهة إلى أصحاب مشاريع السينما القادمين من ضفتي المتوسط، وسيتم في نهاية الورشة منح جائزة لصاحب أفضل سيناريو.

ويتضمن المهرجان في قسمه الأول المنافسة الرسمية للأفلام القصيرة والطويلة، الروائية والتسجيلية المنتجة خلال عامين، وفي القسم الثاني يكرم المنظمون اثنين من صناع السينما العربية ممن شاركوا في تأسيسه ونجاحه، الراحلين في العام 2017، وهما المخرج السينمائي اللبناني جان شمعون رائد السينما الوثائقية، والمخرج الجزائري محمود زموري الذي قدم أعمالا مبدعة عالجت مشاكل الهوية والانتماء في فرنسا، أما القسم الثالث من المهرجان فهو أضواء على السينما السعودية.

وترأس المهرجان شرقيا في دورته الجديدة الممثلة الفلسطينية المقيمة في فرنسا هيام عباس، فيما يترأس لجنة تحكيم الأفلام الروائية السينمائي المغربي فوزي بنسعيد، والمنتج المصري محمد حفطي رئيس مهرجان القاهرة السينمائي، والموسيقى التونسي أمين بوحافة، والممثلة والفنانة التشكيلية السعودية فاطمة البنوي، والممثل الجزائري سليم كشيوش، والمونتيرة البلجيكية فيرونك لانج.

وتتضمن جوائز بينالي السينما العربية، الجائزة الكبرى لمعهد العالم العربي للفيلم الروائي الطويل، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للفيلم الروائي الطويل، وجائزة «تي في 5 موند» لأول فيلم روائي طويل، وجائزة معهد العالم العربي للفيلم الروائي القصير، وجميعها تمنح للمخرج، إضافة إلى جائزة معهد العالم العربي لأفضل ممثلة في فيلم روائي طويل، وجائزة معهد العالم العربي لأفضل ممثل في فيلم روائي طويل.

80

فيلما بين الروائي والوثائقي، سيرضها المهرجان على عشاق الفن السابع بباريس

## الوجع العربي يتشكل في «قالب كيك» مسرحي أردني

عواد علي

□ عَمَّان - انطلقت في المركز الثقافي الملكي بالعاصمة الأردنية عمان مساء الأحد فعاليات الدورة الحادية عشرة لمهرجان عشيّات طقوس المسرحية بالعرض الأردني «قالب كيك»، تأليف سميرة خريس، وإخراج مجد القصص، وأداء جولييت عواد وسارة الحاج، و«قالب كيك»، الذي سبق أن عرض في عمان وخارجها، ينتمي إلى الكوميديا السوداء، ويحكي عن معاناة امرأة تحضر «قالب كيك» لحديثها التي ستاتي لزيارتها، وفي أثناء عملية التحضير تذكرها المواد التي تستخدمها (الطحين والبيض والملح والبيكن باور) بتفاصيل كثيرة من حياتها، ابتداء من الطفولة والمراهقة حتى الآن.

وتسرد جولييت عواد، بادائها المتقن الجذاب، ما تعانیه المرأة العربية في المجتمع العربي الذكوري، وتعرض على هزيمة العرب في يونيو عام 1967، والمقاومة الفلسطينية وحب الوطن، وصولا إلى أحداث تجري حاليا، منها قرار دونالد ترامب نقل السفارة الأميركية إلى القدس، والاعتراف بها عاصمة لدولة الاحتلال، كما تنتقد حال البلد، واستمرار ارتفاع الأسعار وتفاقم الفقر والمستقبل المجهول، لتنتهي بالحديث عن الإرهاب. ويشتمل المهرجان، الذي تقيمه

المصرية «شريط كراب واللعبه في انتظار غودو» للمخرج حمادة شوشة، والمونودراما المغربية «عاشقة الموت» تأليف وتمثيل زينب زعبول وإخراج سعيد غزالة.

أما الأردن فيشارك بعرضين إضافة إلى عرض «قالب كيك» الذي افتتح المهرجان في الرابع والعشرين من يونيو الجاري ويستمر



كوميديا سوداء

حتى الثامن والعشرين منه، وهما «محاكمة زونبوا» عن نص محمد الجبريني وإخراج محمد عشا، و«هاملت بعد حين» عن نص «هاملت يستيقظ متأخرا» لممدوح عدوان وإخراج زيد خليل مصطفى.

كما يتضمّن المهرجان ورشة عمل مسرحية بعنوان «تقنيات التعبير الجسدي وعناصر العرض المسرحي» تديرها الفنانة التونسية زوهاد ضيفلاوي، وندوة بعنوان «تجليات مسرح الصور»، يشارك فيها كل من رياض موسى سكران، وعبدالرضا جاسم من العراق، ويديرها يحيى البشتاوي من الأردن. ويستضيف المهرجان عددا من المسرحيين العرب منهم: الشخصية المكرمة أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح في دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، وعبدالرضا جاسم من العراق، وجاسم محمد منصور من البحرين وياسر الحسن من السعودية.

يُذكر أن مهرجان عشيّات طقوس المسرحية بدأ أساسا ليكون متخصصا بالعرض ذات الطابع الطقوسي والصوفي، التي تقدّم في فضاءات مفتوحة، لكنه لم يستطع الحفاظ على هذه الخصوصية بسبب قلة العروض في المسرح العربي التي تنحو منحى طقسيا أو صوفيا، لذا صار يتساهل في قبول مشاركة عروض ذات أنماط وأشكال مختلفة، تقليدية وتجريبية، حتى لا يتوقف ويندر.

جاك لانغ:

معهد العالم العربي في باريس منصة لترويج السينما العربية في أوروبا



شركة أستون مارتن البريطانية العريقة كشفت عن موديل معدل من أيقونتها الفاخرة رايبيد التي تتميز بالملامح الرياضية الشرسة ومحرك بقوة 603 أحصنة. وسيقتصر إنتاجها على 210 نسخ فقط.



## هوس مصنعي السيارات بالتكنولوجيا يصل إلى رقمنة المفاتيح

● أبل تبتكر تطبيقاً يغير فلسفة استخدام مفاتيح المركبات ● إتاحة التشغيل المتداخل بين مختلف الهواتف الذكية والموديلات



### وداعاً للمفاتيح التقليدية

بغض النظر عما إذا كان مفتاح السيارة في منزل صاحب السيارة أو في جيب سترته. ومن خلال تمديد الاتصال اللاسلكي يمكن للصوص فتح السيارة بسرعة والسير بها بعيداً، لأنه يتم التغلب في معظم الأحيان على مانع الحركة وجهاز الإنذار ضد السرقة. وفي حالة استعمال المفاتيح اللاسلكية لا يتعين على قائد السيارة الضغط على أي زر لفتح السيارة وعدم حفظها بالقرب من النوافذ أو الأبواب الخارجية، علاوة على أنه يتوجب على الشركات تأمين أصحاب السيارات عبر طرح تحديثات لهذه المفاتيح. ويمكن لأصحاب السيارات تعطيل هذا النظام بشكل لاحق في بعض الموديلات فقط ولكن نادي السيارات الألماني أشار إلى أنه ليس معقولاً أن يتم دفع تكلفة إضافية نظير هذا النظام عند شراء السيارة، لكي يتم تعطيله في النهاية.

السيارات أي.بي.أي.سي، على 180 موديلًا مختلفًا، تبين أن فتح السيارة بات سهلاً جداً وحثوا أصحاب السيارات على إخفاء مفاتيح سياراتهم في أماكن بعيدة عن موقع السيارة.

**تطبيق «ديجتال كي 1.0» الذي صنعه شركة أبل يوفر طريقة آمنة للسائقين**



واعتمد الخبراء أثناء قيامهم بالاختبارات، على وسيلة تمديد لاسلكية يتم تجميعها بشكل ذاتي بواسطة الأجزاء الإلكترونية العادية حيث أنها لا تحتاج إلى جهد كبير على غرار ما يفعله للصوص.

وتم تمديد الاتصال اللاسلكي بين السيارة والمفتاح لما يصل إلى كيلومتر واحد، وذلك

وفولفو، كانت قد تعهدت بجعل سياراتها الجديدة تدعم استخدام أي هاتف ذكي كمفتاح بديل.

ويتوقع أن تنتشر المفاتيح الرقمية بشكل واسع في العالم نظراً إلى تحذيرات المختصين في أمن المركبات من أن السيارات المزودة بالمفاتيح اللاسلكية تعتبر أكثر عرضة للسرقة مقارنة بتلك المزودة بالمفاتيح العادية.

ومع تطور التقنيات الحديثة، بات للصوص يتسلحون بجهاز خفي يفتح السيارة خلال ثوان قليلة لسرقتها أو سرقة محتوياتها، حيث يعمل على توسيع نطاق الشبكة بين المفاتيح اللاسلكي والسيارة ليتم فتحها وجعل المفاتيح يقوم بتشغيل المحرك وفتح أبواب السيارة.

ووفق اختبارات أجراها باحثون ألمان من المتخصصين بأمن السيارات في نادي

بلغ هوس مصنعي السيارات بالابتكار مرحلة من الإدمان يصعب الإقلاع عنها إذ عقدوا تحالفاً مع عمالقة التكنولوجيا لتأسيس معيار عالمي جديد لمفاتيح السيارات الرقمية، يتيح لأصحاب الهواتف الذكية فتح سياراتهم وغلقتها وتشغيلها ومشاركتها عن طريق تطبيق خاص.

ويضم التحالف أكبر شركات السيارات في العالم، إلى جانب أودي وبي.إم.دي.بيو هناك منافستهما المحلية فولكسفاغن وكذلك جنرال موتورز الأميركية وهيونداي الكورية الجنوبية.

وأما على مستوى شركات التكنولوجيا، فإنه إلى جانب أبل هناك شركتا سامسونغ وآل.جي من كوريا الجنوبية وبناسونيك اليابانية.

وتسهل المفاتيح الرقمية اشتراك أكثر من شخص في استخدام السيارة لأنهم لن يكونوا في حاجة إلى مقابلة بعضهم البعض للحصول على المفتاح.

ويقول مبتكرو هذه الخدمة إنه يكفي أن يوقف المستخدم الأول السيارة في المكان المتفق عليه ليأتي الشخص الآخر ويستخدم هاتفه الذكي في تشغيل السيارة واستخدامها، وهكذا.

وبدأت شركة خدمات النقل الذكي "ترو" بالفعل اختبار جهاز يتيح لصاحب السيارة فتحها عن بعد باستخدام هاتفه الذكي.

ويعمل التحالف الآن على تطوير إصدار جديد من تطبيق المفتاح الرقمي "ديجتال كي 2.0" والمنتظر إطلاقه مطلع العام المقبل والذي سيضمن "بروتوكول توحيد التحقق من الهوية" للهواتف الذكية والسيارات على حد سواء.

ونسب موقع "ديلي ميل" البريطاني إلى رئيس مجلس إدارة الكونسرتيوم محفوظ رحمان قوله "لقد بدأنا العمل على ابتكار الإصدار الثاني من المفاتيح الرقمية، ونأمل أن يكون الإصدار المحدث من المفتاح متاحاً في الربع الأول من العام المقبل".

وأضاف "نشهد بالفعل منتجات في السوق تعمل على الاستفادة من الإصدار 1.0، واعتقد أن النسخة 2.0 من الإصدار الرقمي سيكون لها تأثير أكبر على الصناعة حيث نلبي احتياجات التوسع الهائل".

ويستهدف التحديث الجديد التأكد من كل الهواتف، وستعمل السيارات المختلفة بالطريقة الصحيحة من خلال استخدام المفتاح الرقمي.

والعديد من شركات صناعة السيارات، ومنها أودي ولنكولن ومرسيدس وتيسلا

لندن - اتفقت شركات أبل الأميركية للتكنولوجيا وأودي وبي.إم.دي.بيو الألمانيان لصناعة السيارات الفاخرة على توحيد معايير استخدام الهواتف الذكية كبديل لمفاتيح السيارات.

وتقود هذه الشركات مشروعها ضمن تحالف اتحاد اتصال السيارات (سي.سي.سي)، الذي يضم علامات تجارية شهيرة في قطاعي التكنولوجيا والسيارات، في خطة لتعزيز دور التقنيات الحديثة في الموديلات الجديدة من المركبات.

وتم تطوير مواصفات المفتاح الرقمي لإنشاء نظام بيئي قوي حول حالات استخدام المفتاح الرقمي القابلة للتشغيل البيئي، بما في ذلك مشاركة الوصول إلى السيارة باستخدام الأجهزة الذكية المزودة بتقنية الاتصال القريب من الميدان (أن.اف.سي).

ويوفر تطبيق "ديجتال كي 1.0" طريقة آمنة للمستخدم لكي يقوم بتنزيل مفتاح رقمي في هاتفه الذكي حيث سيتم استخدامه بعد ذلك في فتح السيارة وغلقتها وأيضا بدء تشغيلها.

ويؤكد التحالف أن التقنية الجديدة تستخدم نظام "تراستد سيكيوريتي مانجر" لضمان الحماية للمفاتيح الرقمية الموجودة على أي جهاز خاص بالمستخدم.

وقال رئيس قسم الإلكترونيات لدى شركة أودي، والف وارثيت، "نحن فخرون بتقديم خدمة 'ديجتال كي' لزيائنا بالفعل في الكثير من الموديلات الجديدة".

وأشار إلى أنه من خلال توحيد حل المفتاح الرقمي الذي يتوافق مع معايير الأمان لدى الشركة "نضع لبنات البناء للخدمات المبتكرة على أساس واسع".

CARCONNECTIVITY consortium

اتحاد اتصال السيارات يؤكد أن الإصدار الثاني سيكون له تأثير أكبر يلبي احتياجات التوسع

## سبورت باك أي 1 تحصل على هوية عصرية رياضية كلياً

### متفرقات



عصرية وجناح خلفي مدمج في السقف، بالإضافة إلى صادم عريض مميز وجذاب ومخرجين للادم على الجانب الأيسر.

وتتوفر السيارة بحزمة أس لاين التي تضيف فتحات تهوية كبيرة الحجم وجناح خلفي أكبر حجماً وعتبات جانبية بتصميم مختلف، لكي تزيد من جاذبية سبورت باك أي 1.

وباتت المقصورة الداخلية لسبورت باك أكثر فخامة، فقد زودت بشاشة عدادات رقمية قياس 10.25 إنش مثل جميع شقيقاتها الجددات، فضلاً عن شاشة ترفيه بنظام أم.أم.أي، ونظام صوتي يأتي بثماني سماعات أو 11 سماعة.

وحتى الآن، لم تكشف شركة أودي عن أي بيانات تتعلق بمعدلات الأداء أو قيم الاستهلاك أو الأسعار.



عصرية وجناح خلفي مدمج في السقف، بالإضافة إلى صادم عريض مميز وجذاب ومخرجين للادم على الجانب الأيسر.

وتتوفر السيارة بحزمة أس لاين التي تضيف فتحات تهوية كبيرة الحجم وجناح خلفي أكبر حجماً وعتبات جانبية بتصميم مختلف، لكي تزيد من جاذبية سبورت باك أي 1.

وتتصل جميع هذه المحركات بصندوق تروس أوتوماتيكي من سبع سرعات ثنائي التعشيق، وبصندوق تروس أس ترونك سداسي السرعات لنسخة تي.اف.أس.أي 40.

وعلى الصعيد الخارجي امتلك هيكل هذه الأيقونة الجديدة خطوطاً انسيابية عادية لتوفر بتصميمها أكبر قدر من الديناميكية الهوائية أثناء القيادة على الطرقات.

وزودت الشركة الألمانية العريقة بسيارتها بشبكة أمامي سداسي عريض تحيط به مصابيح آل.أي.دي عصرية التصميم

وحصل غطاء المحرك على فتحات تهوية مثيرة فوق الشبك الأمامي.

وتم تزويد أحدث سيارات أودي بسقف مائل التصميم نحو الخلف أسود اللون، كما حصلت من الخلف على مصابيح

وعلى صعيد الدفع تتوفر للسيارة الجديدة باقة محركات تغطي نطاق قوة يمتد من 95 حصاناً إلى 200 حصان، إذ يتوفر محرك بثلاث أسطوانات سعة لتر وآخر بأربع أسطوانات تمتد سعتها من 1.5 لتر إلى 2.0 لتر مع تريبو.

وتتصل جميع هذه المحركات بصندوق تروس أوتوماتيكي من سبع سرعات ثنائي التعشيق، وبصندوق تروس أس ترونك سداسي السرعات لنسخة تي.اف.أس.أي 40.

وعلى الصعيد الخارجي امتلك هيكل هذه الأيقونة الجديدة خطوطاً انسيابية عادية لتوفر بتصميمها أكبر قدر من الديناميكية الهوائية أثناء القيادة على الطرقات.

وزودت الشركة الألمانية العريقة بسيارتها بشبكة أمامي سداسي عريض تحيط به مصابيح آل.أي.دي عصرية التصميم

وحصل غطاء المحرك على فتحات تهوية مثيرة فوق الشبك الأمامي.

وتم تزويد أحدث سيارات أودي بسقف مائل التصميم نحو الخلف أسود اللون، كما حصلت من الخلف على مصابيح

وعلى صعيد الدفع تتوفر للسيارة الجديدة باقة محركات تغطي نطاق قوة يمتد من 95 حصاناً إلى 200 حصان، إذ يتوفر محرك بثلاث أسطوانات سعة لتر وآخر بأربع أسطوانات تمتد سعتها من 1.5 لتر إلى 2.0 لتر مع تريبو.

وتتصل جميع هذه المحركات بصندوق تروس أوتوماتيكي من سبع سرعات ثنائي التعشيق، وبصندوق تروس أس ترونك سداسي السرعات لنسخة تي.اف.أس.أي 40.

وعلى الصعيد الخارجي امتلك هيكل هذه الأيقونة الجديدة خطوطاً انسيابية عادية لتوفر بتصميمها أكبر قدر من الديناميكية الهوائية أثناء القيادة على الطرقات.

وزودت الشركة الألمانية العريقة بسيارتها بشبكة أمامي سداسي عريض تحيط به مصابيح آل.أي.دي عصرية التصميم

وحصل غطاء المحرك على فتحات تهوية مثيرة فوق الشبك الأمامي.

وتم تزويد أحدث سيارات أودي بسقف مائل التصميم نحو الخلف أسود اللون، كما حصلت من الخلف على مصابيح

وعلى صعيد الدفع تتوفر للسيارة الجديدة باقة محركات تغطي نطاق قوة يمتد من 95 حصاناً إلى 200 حصان، إذ يتوفر محرك بثلاث أسطوانات سعة لتر وآخر بأربع أسطوانات تمتد سعتها من 1.5 لتر إلى 2.0 لتر مع تريبو.

وتتصل جميع هذه المحركات بصندوق تروس أوتوماتيكي من سبع سرعات ثنائي التعشيق، وبصندوق تروس أس ترونك سداسي السرعات لنسخة تي.اف.أس.أي 40.

وعلى الصعيد الخارجي امتلك هيكل هذه الأيقونة الجديدة خطوطاً انسيابية عادية لتوفر بتصميمها أكبر قدر من الديناميكية الهوائية أثناء القيادة على الطرقات.

وزودت الشركة الألمانية العريقة بسيارتها بشبكة أمامي سداسي عريض تحيط به مصابيح آل.أي.دي عصرية التصميم

وحصل غطاء المحرك على فتحات تهوية مثيرة فوق الشبك الأمامي.

وتم تزويد أحدث سيارات أودي بسقف مائل التصميم نحو الخلف أسود اللون، كما حصلت من الخلف على مصابيح

وعلى صعيد الدفع تتوفر للسيارة الجديدة باقة محركات تغطي نطاق قوة يمتد من 95 حصاناً إلى 200 حصان، إذ يتوفر محرك بثلاث أسطوانات سعة لتر وآخر بأربع أسطوانات تمتد سعتها من 1.5 لتر إلى 2.0 لتر مع تريبو.

وتتصل جميع هذه المحركات بصندوق تروس أوتوماتيكي من سبع سرعات ثنائي التعشيق، وبصندوق تروس أس ترونك سداسي السرعات لنسخة تي.اف.أس.أي 40.

وعلى الصعيد الخارجي امتلك هيكل هذه الأيقونة الجديدة خطوطاً انسيابية عادية لتوفر بتصميمها أكبر قدر من الديناميكية الهوائية أثناء القيادة على الطرقات.

وزودت الشركة الألمانية العريقة بسيارتها بشبكة أمامي سداسي عريض تحيط به مصابيح آل.أي.دي عصرية التصميم

وحصل غطاء المحرك على فتحات تهوية مثيرة فوق الشبك الأمامي.

وتم تزويد أحدث سيارات أودي بسقف مائل التصميم نحو الخلف أسود اللون، كما حصلت من الخلف على مصابيح

## لمسات كيا المميزة تظهر في موديل خاص من أيقونتها سول

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك

ويأتي محرك الديزل الجديد بسعة 1.6 لتر مع جهاز تنقية العادم أس.سي.آر ويولد قوة 114 حصاناً أو 136 حصاناً، وتنض نشرة المواصفات الفنية على أن معدل استهلاك





ذكرت قناة «آر تي» في نسختها الإنكليزية أن كيبف منعت مراسلتها بولا سليبر، والصحافي والناشط الاجتماعي يفغيني بريماكوف، من دخول الأراضي الأوكرانية لتغطية فعاليات مؤتمر «منظمة الأمن والتعاون الأوروبي»، قائلة إن السلطات الأوكرانية تحاول من جديد فعل كل ما باستطاعتها لإعاقة الصحافيين الروس ومنعهم من ممارسة نشاطاتهم.

# ميديا

## يوتيوب يدخل ملعب الكبار في انتاج المسلسلات

● الإنترنت يطيح بمحطات التلفزيون: المجموعات العملاقة في مجال البث التدفقي تتنافس لاستقطاب نجوم التمثيل والسياسة

السوق قويا. كما تعاقدت شبكة نتفليكس للمحتوى الترفيهي لعدة سنوات أيضا مع الرئيس السابق باراك أوباما وزوجته ميشيل. وكتبت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» قبل فترة «من دخل أخيرا بيتا للطلبة الجامعيين أو غرفة شباب عشريني لاحظ حتما غياب شي... وهو التلفزيون».

وكانت شركة أبل لجأت إلى سلاح استراتيجي في الترفيه البصري، بل عادت إلى الأصل فيه، أي السينما المستمرة منذ 121 سنة. وتعاقدت مؤخرا مع مقدمة البرامج التلفزيونية الأميركية الشهيرة أوبرا وينفري لتقديم برامج ومواد أخرى لحساب منصات شركة أبل التي تخوض منافسة شديدة في مجال الترفيه مع عمالقة آخرين على غرار نتفليكس وأمازون وتاييم وورنر.

وبالإضافة إلى البرامج التلفزيونية، قد يشمل الاتفاق بين أبل ووينفري إنتاج أفلام وفق بعض المواقع الأميركية.

وكانت أبل وقعت العام الماضي عقودا مع أسماء كبيرة على غرار المخرج ستيفن سبيلبرغ لإنتاج عشرة برامج.

من جانبها، أعلنت شركة سناب إنك «Snap Inc» المالكة لتطبيق سنابشات أيضا عن نيتها إنشاء عروضها التلفزيونية الخاصة من خلال تطبيقها، على غرار النموذج المعمول به في نتفليكس لكن بوقت أقل يتراوح بين 3 و5 دقائق.

وتعاونت سناب مع شركة عملاقة في مجال صناعة التلفزيون لإنشاء استوديو إنتاج محتوى رقمي في كاليفورنيا.

وكانت شركة «إن بي سي يونيفرسال» قد استثمرت 500 مليون دولار في الطرح الأولى لشركة سناب كجزء من استثمار وشراكة، كما فازت شركة تاييم وارنر التي تعد من بين كبرى الشبكات التلفزيونية بعد صفقة محتوى بقيمة 100 مليون دولار مع سناب لتقديم عروض حصرية للتطبيق. ويقول نيكيل بيبل نائب رئيس قسم المحتوى في سناب «نريد أن نكون أصدقاء للإعلام».

علاوة على ذلك لدى سناب تجربة إعلامية من خلال خدمة «ديسكفر» التي تم إطلاقها في 2015.

تطبيق فيسبوك فيديو المتوفر على أغلب المنصات. وأطلقت أمازون خدمتها لبث الأفلام والمسلسلات برايم فيديو «Amazon Prime Video» في أكثر من 200 دولة في مختلف أنحاء العالم بسعر تنافسي.

وأعلنت نتفليكس أنها ستقتف 8 مليارات دولار على إنتاج الأفلام والمسلسلات في 2018، فيما يعمل تويتتر بشكل محدود جدا على بث الأحداث الرياضية وتغطيتها فوراً.

ويصف خبراء نتفليكس -وهي الرائدة في مضمار البث التدفقي على الإنترنت- بأنها غيرت مفهوم التلفزيون إلى الأبد.

ولم تكف نتفليكس ببث المسلسلات بل قررت، فضلا عن ذلك، دخول صناعة الإنتاج. وقد حقق «هاوس أوف كاردز» الذي أنتجته الشركة نجاحا جعل دخولها إلى

وهذا ما دفع شركات الـ«فانغ» FAANG «وهي شركات فيسبوك وأبل وأمازون ونتفليكس وغوغل» إلى إطلاق منتجات تلبي رغبات المستخدمين، في محاولة منها لتعظيم أرباحها من خلال إعلانات الفيديو.

ويؤمن مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك ومديره بان «مستقبل الإنترنت هو الفيديو»؛ وقد أطلقت شركته خدمة فيسبوك ووتش وهي خدمة لبث مقاطع الفيديو المسجلة والمباشرة وتنتج المسلسلات من خلال عدة شركاء مثل شبكة تاييم وقناة ناشونال جيوغرافيك وتشمل أيضا تسجيلات لرابطة كرة السلة النسائية الأميركية، وهي مناقشة عبر

«يوتيوب بريميوم» آخر الواصلين من المجموعات العملاقة في مجال البث التدفقي المتنافسة فيما بينها التي تعمل جميعا ضمن هدف واحد هو إعادة تعريف صناعة التلفزيون عبر الإنترنت. فبدلاً من الخضوع لتوقيت المحطات في بث البرامج، تؤمن هذه المجموعات أرشيفا هائلا يمكن بالتأكد للمتابع أن يشاهد ما يلائمه في أي وقت.

الإلكترونية لتطويع النموذج الاقتصادي ليوتيوب القائم بشكل شبيه حصري على الإعلانات.

ورأت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن عدد ساعات مشاهدة الفيديوهات على موقع يوتيوب يشكل تهديدا للتلفزيون التقليدي، خاصة في ظل افتقاره إلى الأدوات المتطورة التي يملكها الموقع.

وكانت شركة فيسبوك ونتفليكس قد أعلنتا في يناير عام 2016 عن بلوغ عدد ساعات المشاهدة 100 مليون ساعة و116 مليون ساعة على التوالي على منصتيهما يومياً.

وفي المقابل أفادت شركة «نيلسن» بأن الأميركيين يشاهدون حوالي 1.25 مليار ساعة بث تلفزيوني مباشر، ومسجل يومياً كمتعد وسطياً، ويخضع هذا الرقم سنوياً.

وتؤكد فابيان فوركيه المسؤولة السابقة في محطة «إي أند أي» المشفرة و«كانال+» التي باءت تدير اليوم وكالة «22 بي. تيوب» أن

«الشبان يفضلون محتويات الفيديو على الإنترنت الأقصر والأكثر تركيزاً على الموهبة».

وتكشف فوركيه أن ثلاثة أرباع المستخدمين الذين يتفجرون على محتويات «22 بي. تيوب» هم دون الرابعة والثلاثين.

ويوجه المزيد من المستخدمين نحو الشبكات الاجتماعية لمشاهدة الفيديو

«لوس أنجلوس» تعتزم منصة «يوتيوب بريميوم» إنتاج عمل كوميدي ساخر بالاشتراك مع جورج كلوني وكريستن دانست التي ستتولى دور البطولة أيضاً، بحسب وسائل إعلام متخصصة.

وتظهر الشبكة التابعة لغوغل عبر تحالفها مع اثنين من الأسماء الكبيرة في هوليوود، عزمها على دخول ملعب الكبار مع المجموعات العملاقة في مجال البث التدفقي على غرار نتفليكس وأمازون وكذلك شبكة هولو

التي تملكها شركات والت ديزني وفوكس ويونيفرسال في انتظار وصول أبل إلى سوق المسلسلات والإنتاجات السمعية البصرية.

وذكرت مجلة «فاراي تي» أن المسلسل الذي يحمل عنوان «أون بيكامينغ ايه غاد إن سنترال فلوريدا» سيتناول روح المبادرة الأميركية وسعي شابة لتحقيق حلمها الأميركي. وأفاد

موقع «ديداين» بأن المسلسل الذي تدور أحداثه في التسعينات من القرن الماضي سيبت العام المقبل.

◀ عدد ساعات مشاهدة مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب يشكل تهديدا مباشرا وصرحاً لمحطات التلفزيون التقليدي

وحققت منصة الفيديو «يوتيوب ريد» التي سميت أخيراً «بريميوم» نجاحاً أول هذا العام مع مسلسلها الأول «كوبرا كاي» المستوحى من سلسلة أفلام «كارا تيه كيد».

فقد شوهدت الحلقة الأولى أكثر من 40 مليون مرة منذ بدء بثها في الثاني من مايو الماضي، كما تعززت الشركة المنتجة إعداد موسم ثان لهذا العمل.

وتضم «يوتيوب بريميوم» -التي أطلقت في نهاية 2015- أيضاً منصة للموسيقى

## دهس لترهيب الصحافيين في أمستردام

بلسان رئيس تحريرها بول يانسن أن الصحيفة «لن تسمح بترهيبها».

وأضاف أن الألبسة أوقفت بسرعة كبيرة خلال اندفاعها لأن الواجهة مصنوعة من زجاج على مستوى عال من الأمان.

وعرض التلفزيون لقطات لرجال الإطفاء الذين وصلوا بسرعة إلى المكان وهم يكافحون السنة للهلب الهائلة حول الشاحنة. وفجر الثلاثة كان الموقع محتقناً.

وكان رجل القى الخميس الماضي قبلة مضادة للدبابات على مبنى آخر في أمستردام يضم أيضاً مقار وسائل إعلام، لكن بدون أن يسقط ضحايا. وأوقف الرجل وتبين أنه زعيم عصابة محلية لسائقي دراجات نارياً.

□ أمستردام - اقتحمت شاحنة صغيرة صباح الثلاثاء في أمستردام واجهة مكاتب واحدة من كبرى المجموعات الإعلامية الهولندية قبل أن تشتعل، بدون أن يؤدي ذلك إلى ضحايا كما قالت الشرطة.

وكتبت الشرطة في تغريدة «حوالي الساعة الرابعة (02.00 ت.غ.) اقتحمت شاحنة صغيرة لتسليم البضائع واجهة المقر الاجتماعي لمجموعة صحافية» في أمستردام.

ويضم المبنى خصوصاً إدارة صحيفة «دي تلغراف» الشعبية.

وتعتبر الشرطة العمل متعمداً. وقد فر السائق فوراً بعد اشتعال الشاحنة الصغيرة. ورأت الصحيفة أنه هجوم متعمد، مؤكدة

ومن أبرز قادة الإعلام في تنظيم داعش، التي قضى عليهم: أبو محمد العذابي، وكان يشغل منصب وزير الإعلام في التنظيم وأحمد أبوسمرة، ويعرف أيضاً باسم أبوسليمان الشامي، وهو فرنسي المولد وأميركي النشأة؛ احتفظ بالجنسية الأميركية والسورية، ودرس هندسة الكمبيوتر في الولايات المتحدة، وكان المسؤول عن الأفلام الوثائقية وإخراج الفيديوهات، وكذلك المسؤول عن نشاط تنظيم داعش على مواقع التواصل الاجتماعي.

يذكر أن الشخصيات الإعلامية الداعشية التي نجت من القتل اضطرت إلى الفرار والتخفي عن طريق تغيير أماكن تواجدها، أو اللجوء إلى الاختباء في أماكن منعزلة تدعم فيها وسائل الاتصال.

وتؤكد الدراسة أن الصعوبات المالية أثرت أيضاً على الرسالة الإعلامية الداعشية، بعد استهداف المصادر الاقتصادية للتنظيم، خاصة أماكن إنتاج وبيع المنتجات النفطية.

كما أدت المكافحة الإلكترونية التي شنتها إدارات مواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى هجمات القرصنة الإلكترونية لمواقعها إلى انخفاض استخدام التنظيم بشكل كبير لمواقع التواصل الاجتماعي.

وبحسب تقرير صادر عن المركز الدولي لدراسة التطرف والعنف السياسي في العام 2017، للكاتب تشارلي وينتون، فإن تنظيم داعش أنتج في سبتمبر 2017 ثلث ما أنتجه في أغسطس 2015.

وأشارت الدراسة إلى اعتماد التنظيم في الوقت الراهن على وكالات أنباء تتمثل في أعماق، ومؤتة، وشبكة أخبار الولايات، والقرار، ومؤسسات إنتاج وتوزيع المواد الإعلامية، وتضم الفرقان، والحياة، والأجناد، ورماح، إلى جانب مواقع إلكترونية، ومنها:

أخبار المسلمين، والصورم، والمجلات الإلكترونية، والصحف الورقية ومنها جريدة النبا الأسبوعية، التي تصدر من قبل إدارة الإعلام المركزية في داعش، والأنفال التي تصدر كل عشرة أيام.

ولفتت الدراسة إلى اعتماد التنظيم على محطات الراديو الإلكترونية، وتشمل البيان، وهي الإذاعة التي تعرف بـ«داعش الإعلامية»، إلى جانب منصات أخرى ليست نشطة حالياً، مثل: موقع الحق، والمجلات مثل رومية ودايق.

## آلة داعش الإعلامية: الترنج لا يعني النهاية

□ القاهرة - أكدت دراسة مفصلة أنجزها مرصد الأزهر لمكافحة التطرف ترنج الآلة الإعلامية الداعشية.

وقالت الدراسة إن المحتوى طرأت عليه متغيرات كثيرة منها انخفاض كبير في حجمه، إضافة إلى رداءة جودته، خاصة الفيديوهات والصور.

كما غلبت النغمة الدفاعية على الإصدارات الأخيرة، إضافة إلى تأخر التنظيم في إصدار البيانات التي يتبنى فيها مسؤوليته عن الهجمات التي ينفذها.

وأصبح التنظيم يعتمد المبالغة في الأسلوب وعدم الدقة في عرض المعلومات.

كما رصدت الدراسة سقطات في الترجمة. ومثلما تؤكد المؤشرات السابقة ترنج آلة داعش الإعلامية، فهي تؤكد أيضاً أن التنظيم مستمر في توجيه دعوات الانضمام إليه.

وقالت الدراسة، إنه في بداية العام الجاري عقب سقوط التنظيم في مدينة الموصل العراقية، وبعض المدن السورية، بدأ داعش في إعادة بناء صفوف منظومته الإعلامية، وبالفعل ظهرت علامات انتعاش طفيف فيها؛ فأعاد بناء معظم مواقعه الإلكترونية ومؤسسات الدعاية التابعة له، خاصة في أفغانستان وباكستان، وبدأ التنظيم في إصدار منتجات أكثر تحديثاً وأفضل جودة، ولكن هذا الانتعاش لا يعني بأي حال من الأحوال عودة

◀ التنظيم أعاد بناء معظم مواقعه الإلكترونية ومؤسسات الدعاية التابعة له، مؤخراً، خاصة في أفغانستان وباكستان

ثانياً أدت هذه الحملات إلى مقتل الشخصيات الإعلامية الكبيرة في تنظيم داعش، وأكدت العديد من الدراسات أن القضاء على هذه الشخصيات كان ضربة قاسمة للرسالة الإعلامية الداعشية، كما أن التنظيم فشل حتى الآن في العثور على شخصيات بديلة.

## نقيب الصحافيين التونسيين: لوبيات تحاول السيطرة على الإعلام

من جانبه، اعتبر نوفل الجمالي رئيس لجنة الحقوق والحريات بالبرلمان أن «حرية الإعلام والتعبير والديمقراطية معارك لا تنتهي، فليس هناك مكتسبات نهائية حتى في الديمقراطيات العربية».

وأشار الجمالي، في تصريح صحفي على هامش المؤتمر، إلى أن «وضع تونس مختلف مقارنة بأغلب دول العالم العربي، ونطمح لأن تصبح ديمقراطية عريقة كغيرنا من الدول الأجنبية».

ناجي البقوري:

هناك في تونس خشية وتخوف من نفس التعددية الإعلامية

ويطرح تقرير اليونسكو التوجهات العامة لحرية الإعلام في العالم، وتحلل تونس المرتبة 97 (من أصل 180 دولة) في مؤشر حرية الصحافة لعام 2018، بحسب تقرير منظمة «مراسلون بلا حدود»، وهي نفس المرتبة التي احتلتها في 2017.

يشار إلى أن السلطات التونسية تعهدت بـ«دعم قطاع الإعلام ومرافقته»، معتبرة أن «حرية القطاع تعد مكسباً».

□ تونس - اعتبر نقيب الصحافيين في تونس ناجي البقوري أن «معركة حرية الصحافة ما زالت متواصلة في تونس وأن الطبقة السياسية لم تستوعب بعد مبدأ حرية الصحافة».

جاء ذلك في تصريحات صحافية، على هامش مؤتمر اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) حول إطلاق النسخة العربية من تقرير «الاتجاهات العالمية لحرية التعبير وتطوير وسائل الإعلام» (الصادر بلغات أجنبية مطلع 2018) المنعقد الثلاثاء، بتونس العاصمة.

وقال البقوري «هناك في تونس خشية وتخوف من نفس التعددية الإعلامية».

فاليوم لوبيات المال والسياسة تحاول السيطرة على المشهد».

وأوضح أن المشكل الأساسي الأول الذي تعانیه البلدان العربية في مجال حرية الإعلام، محاولات الأطراف السياسية السيطرة على الإعلام.

وتابع أن «الإشكال الثاني يتمثل في عدم توفر الضمانات القانونية المتعلقة باستقلالية وسائل الإعلام، فأكثر ما يفرغ حرية الإعلام من محتواها هو الهشاشة التشريعية، إضافة إلى جودة المنتج الإعلامي نظراً إلى عدم وجود التعددية المطلوبة، والتنوع في الخطاب الذي يعطي صورة كاملة عن المشهد ككل».



«اعماق» رثة



أتاح تطبيق الرسائل الفوري الأشهر «واتساب» ميزة «إخفاء» جديدة لجميع مستخدميه. وقال موقع «بيبوم» التقني المتخصص إن «واتساب» سمح في آخر تحديثاته بميزة «إخفاء» كافة «الوسائط» التي يستقبلها الهاتف عبر التطبيق من «صور ومقاطع فيديو» من المعرض الخاص بالهاتف.

@alarabonline



الدعاية هي الحل

## #قطر تدعم الجيش الإسرائيلي تأكيداً لتقارير إعلامية أميركية

● «الدوحة الجميلة والمريحة والحديثة والمثيرة للدهشة».. تغريدة مدفوعة مسبقاً

دخل الفلسطينيون حملة البطاقة الخضراء والجواز المؤقت (لاعتبارهم خطراً أمنياً) حتى ولو ترانزيت وتسمح للإسرائيليين بدخول أراضيها بحرية.

وغردت نورة الشنار "تنظيم السياسي الحمديين (الإرهابي) في قطر له علاقة دبلوماسية متينة وغير محدودة مع إسرائيل؛ فدميم تميم للجيش الإسرائيلي ليس غريباً فهو امتداد للجهود القطرية السابقة فلتصق فلسطين والعرب على خزي تميم ودعمه للصهيوني المحتل لأول قبلة للمسلمين".

ووصف مغردون دولة قطر بأنها "إسرائيل الخليج" وكتب مغرد "لكن هي إسرائيل بغرب على من غدر بوالده وأصبح يوم الغر هذا مناسبة وطنية رسمية".

واعتبر آخر "لأسف ما زالت قطر تطعن خاصرة الأمة العربية والقضية الفلسطينية، تبغ دنياها وضميرها وعروبتهها مقابل الحماية والبقاء".

فيما أكد معلق "مستحيل أن يكون هذا الدعم الكبير من غير تطبيع والهدف واضح جداً؛ رشوة الإسرائيليين من أجل الضغط على الكونغرس الأميركي لإخفاء جرائم الإرهاب التي قامت بها قطر".

لمجلة مونر جونز "الجهد استهدف التأثير على الأشخاص الذين يصلون إلى الرئيس الأميركي ترامب أو كبار معاونيه على أمل أن ينقلوا دعم قطر إلى الرئيس".

واعتبر حساب قطريليكس على تويتر "تميم العار أنفق الملايين لكسب ود الصهاينة وإنقاذ «موندبال» قطر وسعي لتأمين دعم يهود أميركا لاستضافة «الدوحة للبطولة مقابل 1.5 مليون دولار قدمها إلى «اللوبي» الصهيوني وجيش الاحتلال".

وكتب مغرد "لا غرابة من حكومة نظام الحمدين عميلة اليهود وإيران حكومة دنينة ليست لها كرامة".

ووصف الصحافي يحيى التليدي "قطر تدعم الجيش الإسرائيلي والبنية التحتية في إسرائيل سنويًا ولك أن تبحث عن المنشآت القطرية بإسرائيل.. قبل أشهر كان هناك تبرع سري من قطر لجمعية قدامى المحاربين الإسرائيليين في إسرائيل بـ 2.5 مليون يورو". فيما اعتبر متفاعل "قطر تدعم الجيش الإسرائيلي يكفي أنها هي الدولة العربية الوحيدة التي تمنع

وزار هاكابي الدوحة مع آلان ديرشوفيتز المحامي الشهير المقرب من ترامب، ومورت كلين رئيس المنظمة الصهيونية لأميركا. وكانت الرحلة واحدة من 20 رحلة على الأقل نسقتها للحام نيك ميوزين، المساعد السابق للسيناتور تيد كروز الذي عمل لمصلحة قطر أيضاً حتى الشهر الماضي.

وكتب موقع "واشنطن اغزاميزر" أن قطر يحكمها نظام متشدد، وهو نظام يستخدم عمال السخرة لبناء استادات كأس العالم وأنها تعتبر ممولا جيدا للإرهابيين، مضيفاً في هذا السياق "قد يرغب هاكابي في إعادة النظر في حكمة تبطين جيبه بأموالها".

ويذكر أن للحام قال إن تعاقده مع قطر بداية كان للترويج لاحتضان قطر بطولة كأس العالم عام 2022 في الولايات المتحدة، قبل أن "تتوسع لتشمل بناء العلاقات مع القيادة في المجتمع اليهودي في الولايات المتحدة لتحسين علاقات قطر الدولية".

وقال أحد أعضاء جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة

#قطر تدعم الجيش الإسرائيلي و#قطر تدعم الإرهاب هاشتاغان شغلا المغردين الخليجيين، بعد اعترافات صريحة من وكيل قطري في الولايات المتحدة بتقديم تبرعات للجيش والشرطة الإسرائيليين، إضافة إلى اعترافات بتقديم رشوى لسياسيين أميركيين لزيارة قطر ونشر تغريدات مشيدة بها.

ويظهر الإقرار دفع قطر تبرعات لمنظمة إسرائيلية صهيونية مقرها نيويورك تنظم رحلات لضباط الجيش والشرطة الإسرائيليين لإلقاء محاضرات في الخارج.

وكان الناشط الإسرائيلي شيمون ديفيد أكد تبرع قطر لمنظمة جنودنا يتكلمون، وكتب ديفيد في تغريدة على حسابه على تويتر "دولة قطر الصديقة تدعم منظماتنا شكرًا قطر".

وكشفت المجلة أيضاً أن مدح مايك هاكابي حاكم ولاية أركنساس الأميركية والمرشح الرئاسي السابق مرتين لقطر ليس بريئاً، لقد كان بمقابل.

وكتب هاكابي في تغريدة منتصف شهر يناير "عدت من الدوحة الجميلة والمريحة والحديثة والمثيرة للدهشة"، داعياً أتباعه لمشاهدة ظهوره التلفزيوني المرتقب.

ووصف موقع "ذو هيل" الأميركي ساخرا لغة هوكابي؛ الجميلة والمدهشة والحديثة والمضيافة؛ بأنها تشبه لغة الكتيبات السياحية المزججة.

لندن - دشن مستخدمو تويتر هاشتاغان منتقدين لقطر على خلفية تقارير إخبارية أميركية تفيد بتورطها في تمويل الجيش والشرطة الإسرائيليين، إضافة إلى تقديم رشوى لعناصر قباية في اللوبي الصهيوني في واشنطن لقاء تغريدات داعمة للدوحة.

وتصدر هاشتاغا «قطر تدعم الجيش الإسرائيلي» و«قطر تدعم الإرهاب الترندي الخليجي» على تويتر.

وفي التفاصيل فقد كشف تقرير لمجلة "مادز جونز" عن دفع رجل الأعمال جوزيف اللحام وهو وكيل لقطر في الولايات المتحدة إلى رئيس المنظمة الصهيونية مورتونز كلين مبالغ مالية لاستمالته.

وتبرعت قطر في سبيل تقريبها من اللوبي الصهيوني إلى جيش إسرائيل وشرطتها وفق "موندز جونز" التي اطلعت على وثيقة، بإقرار مالي قدمه للحام الذي يعمل لصالح قطر لوزارة العدل الأميركية إذعانا للقانون الأميركي الذي يفرض هذا الإجراء على من يعملون لصالح دول أجنبية.

## سلطة «الدكتاتور» زوكربيرغ في خطر

كونه يشغل منصب الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة في نفس الوقت.

ويقول المستثمرون إنهم يريدون أن يتنحى زوكربيرغ من منصبه، وأن يتم تعيين شخص آخر بدلاً منه ليكون الرئيس التنفيذي مستقلاً، كما أنهم يريدون تغيير بعض التعليمات والأنظمة التي تحكم الشركة.



واشنطن - يواجه رئيس شركة فيسبوك ومؤسسها أحد أقوى الشباب في العالم مارك زوكربيرغ خطر الإطاحة به من منصبه، وذلك بعد أن تمكنت مجموعة من المستثمرين من ضخ مبالغ مالية فلكية في الشركة قد تؤدي إلى انهيار سطوة زعيمها المؤسس.

وبحسب المعلومات التي حصل عليها موقع "بزنس إنسايدر"، فإن مجموعة من المستثمرين الكبار ضخوا نحو ثلاثة مليارات دولار لشراء أسهم في فيسبوك مؤخراً، في تحرك يهدف للإطاحة بزوكربيرغ من منصبه كرئيس لمجلس الإدارة والقضاء على مركز القوة الذي يتمتع به.

ويُعتبر زوكربيرغ أحد أشهر وأغنى رجال الأعمال في العالم.

وعلى حد تعبير الموقع، عبر ستة مساهمين كبار في شركة فيسبوك لموقع "بزنس إنسايدر" عن "القلق المتزايد من الطريقة التي تتم بها إدارة الشركة وأصبحوا أكثر صراحة في التعبير عن مطالبهم بالتغيير".

ونقل التقرير عن المساهمين الكبار إجماعهم بأن "حالة من الغضب تسود أوساط المستثمرين لم تشهدوا شركة فيسبوك منذ إدراج أسهمها في السوق العام 2012".

ويقول المساهمون إنهم يلمسون "إحباطاً من الإدارة الحالية بعد أن تسببت بتوريط الشركة في سلسلة من الفضائح، ابتداءً من التدخل في الانتخابات إلى كارثة تسريب البيانات إلى شركة كامبريدج أناليتيكا".

ويقول المستثمرون الغاضبون، بحسب تقرير "بزنس إنسايدر"، إن الإدارة الحالية تسببت جزئياً بتوريط الشركة في هذه الأزمات ولم تتم معالجتها بالشكل الصحيح، كما أن بنية الشركة أيضاً تعني أن زوكربيرغ لا يمكن المساس به

موقع «ذو هيل»  
الأميركي قال إن  
تغريدة هوكابي تشبه  
لغة الكتيبات السياحية  
المزججة

## أبرز تغريدات العرب



hlaa2020  
أسوأ ما قد يصادف من يكتبون تساؤلات من القراء على شاكلة: من تقصد بما كتبت؟ الكتابة حالة إبداعية في مختلف مجالاتها، لا تحتمل أكثر من الحالة الجمالية الواردة في نصوصها.

Trezeguet  
لعلك لا تدري أن الإنسان يفعل ما بوسعه بعد هزيمته الأولى كي لا يصل إلى هزيمته الثانية أنه يترك مشاعره وعاطفته وضعفه وثقته جانب وليس هناك أقوى من شخص استطاع ذلك.

DRMALMOHANNA  
علينا ألا نعتبر الموارد الطبيعية هبة غير قابلة للنفاذ. إن الاعتبارات البيئية وكلفة تدهور البيئة واستنزاف مواردها يجب أن تكون جزءاً من التخطيط الشامل للتنمية.

StationCDRKelly  
سكوت كيللي  
رائد فضاء أميركي.

omartobgi  
من أكثر المشاهد المثيرة للاستفزاز والاشمئزاز هو رؤية مسؤولين غارقين في الفساد يتحدثون عن المصلحة العليا للوطن.

runrunjoki  
أخي يقول ما عندنا بنات يسفن أبي رد عليه قل هذا الكلام لزوجتك وليس لبناتي.  
السعودية.

dr\_mahaalsubhi  
الظروف والإمكانات والأشخاص يدعمون بعض الأشخاص.. لكن ليس حتى النهاية إن لم يتمكنوا من فعل شيء يستحق رغم كل هذا الدعم..  
«علمتني» الإرادة.

@GalalAmer  
إذا أردت أن تضيع شعباً اشغله بغياب الأنوية وغياب البنزين، ثم غيب عقله واخلط السياسة بالاقتصاد بالدين بالرياضة.

khaledmontaser  
مواطن من شعب متدين بطبعه، رنة هاتفه أذان بصوت الشيخ محمد رفعت وكارت الميموري عليه فيلم ممنوع للفنانة ناهد شريف!

bashirdiary  
تم إبلاغ إدارة السجن بقبول طلب الاستئناف بحق نورا حسين وإلغاء حكم الإعدام. والحكم عليها بخمسة أعوام سجن ودفع الغرامة البالغ قدرها 337 ألف جنيه. تم الآن فك الأغلال من نورا.

Reemmedhhatl  
سحبك كالمجانين، ثم عندما تجنبن أنت، سيعقل.

@Msadness  
اشربس معركة ستخوضها في حياتك، هي أن تحقق ذاتك كما تريد في عالم يبذل قصارى جهده ليجعلك كالبقية.

## تحقيق

إيجور أشوربيلي أول رئيس لمملكة «أسجارديا» الفضائية بعد تأسيس البرلمان والمصادقة على الدستور لتصبح أول بلدان البشرية المتحدة في الفضاء.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي باستخدام الصور والتعرف على الوجه من خلال الكمبيوتر لقياس مستوى سوء التغذية لدى الأطفال تخفف من الضغوط على الأطفال.

## مواطنو «أسجارديا» المملكة العائمة

## في الفضاء لاجئون على الأرض

● إيجور أشوربيلي أول رئيس لدولة بين السماء والأرض

● عرب ينتظرون السفر للعيش في سفن فضائية



احتفال بتنصيب الرئيس



العيش في سفن فضائية كعيش خلايا النحل



تبقى القاعدة هي الأرض

كل شخص يتطلع إلى المستقبل والفضاء اللانهائي للدولة الكونية أو المملكة الفضائية.

وينص دستورها على أنها دولة دون جيش، وتسعى إلى تحقيق أهداف سامية مثل ضمان الاستخدامات السلمية للفضاء، وإنشاء قاعدة علمية سلمية.

وإضافة إلى برلمانها الخاص، ستكون لها محكمة فضاء عليا، وحتى سفارات على الأرض، وبالإضافة إلى ذلك، يعترف هذا البلد المستقبلي أن يكون جزءاً من الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية.

وسوف تكون لأسجارديا عملتها الخاصة "سولار" التي ستبقى افتراضية محضة وستتولى إدارتها مصرف أسجارديا الوطني، وهو غير موجود حتى الآن، وذلك على خلاف "أصوات أسجارديا"، وهي أول محطة إذاعية أسجارديا على الأرض.

ويقول أشوربيلي إنه يعتزم امتلاك أقمار اصطناعية تتيج الدخول إلى الإنترنت حول العالم خلال ما بين خمسة وسبعة أعوام، وأن تعمل سفن الفضاء في غضون فترة تتراوح بين عشرة و15 عاماً، وأن تكون نهاية المطاف إنشاء مستوطنة دائمة للعيش على القمر خلال 25 عاماً.

ويدفع مواطنو أسجارديا حالياً رسوماً عضوية سنوية قيمتها 100 يورو. وتخطط المملكة لجمع ضرائب على الأعمال التجارية والدخل الخاص، لكن بنسب منخفضة للغاية. ويقول أشوربيلي "خلال هذه المرحلة المبكرة من تاريخ الأمة... أنا مسؤول بصفة أساسية عن التمويل ومعني عدد من المانحين من مواطني أسجارديا".

ويمكن لمواطني أسجارديا أيضاً إحداث تغيير هام في تاريخ الدولة، من خلال تقديم الالتماس والطلبات لأي قائد أسجاردي، بما في ذلك رئيس الدولة أو رئيس أي فرع من فروع الحكومة.

ويتطلب الالتماس وجود نحو ألف توقيع لعرضه أمام الحكومة. ويذكر أن تقويم الدولة الفضائية يتميز بوجود 13 شهراً، ويبدأ أي شهر أو عام بالأحد، وستحمل الأيام نفس التواريخ كل عام. ويسمى الشهر الإضافي، الواقع بين يونيو ويوليو، أسجاردي.

وتوجد 3 أيام عطلة معتمدة في تقويم الدولة حتى الآن: 12 أكتوبر تاريخ ميلاد أسجارديا، و31 ديسمبر اليوم السنوي، و18 يونيو يوم الوحدة الوطنية.

وتتمثل أسجارديا مهمة علمية بقدرة كونها تجربة اجتماعية، لكن هل ستلحق الأنظمة السياسية الموجودة على الأرض بديمقراطيتها ودكتاتوريتها المواطنين الأسجارديين؟

مملكة "أسجارديا" العائمة في الفضاء، ليست هذياناً أو ضرباً من الخيال العلمي أو إحدى مغامرات مسلسل ستار تريك الصعبة، بل هي مشروع حقيقي تعمل عليه مجموعة من العلماء، هدفهم تأسيس أمة فضائية تعيش في مدار حول الأرض. أهل هذا البلد أو هذه الأمة العائمة في الفضاء كما يطلق عليها من قبل اليونيسكو، يبدأون من قمر اصطناعي ضمن ما يسمى مشروع "كيوب سات".

وتتألف حالياً من منظمة غير حكومية مقرها فيينا، وتطمح كي تصبح دولة فضائية لا يقل عدد سكانها عن 1.5 مليون نسمة. وهدف سكان أسجارديا على المدى الطويل: بناء قواعد فضائية ذات أحجام غير مسبوقة في الفضاء، ونشر دروع تحمي الأرض من أخطار الفضاء مثل الكويكبات أو التوهجات الشمسية.

وفي مقالة أجرتها معه باري ماتش قال أشوربيلي إن أسجارديا هي تحقيق الحلم الأبدى للإنسان الذي يمثل في ترك مهده الأرضي والانتشار في الكون، ولذا فإن أسجارديا تطمح لخدمة الإنسانية جمعاء وهدفها خلق ممرات للإنسانية في الفضاء من دون الانقسامات الدينية التي تشهدها الدول والأديان والأمم.

ولدى أسجارديا أحلام كبيرة إذ تطمح إلى أن يبلغ عدد سكانها نحو 150 مليون نسمة في غضون عشرة أعوام، كما تخطط لبناء "سفن فضاء" ذات جاذبية اصطناعية في الفضاء الخارجي حيث يمكن للبشر أن يعيشوا فيها بشكل دائم.

وعيش مواطنو "مملكة المستقبل" حالياً في أكثر من 200 بلد حول العالم، وهو ما يفوق عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ 193.

ويمكن لأي شخص أن يصبح من مواطني أسجارديا عبر الإنترنت ودون أي مقابل مادي، فقط يحتاج للمصادقة على دستورها، والذي يتضمن في أهم بنوده، ضمانات للسلام في الفضاء، وتكافؤ الفرص لجميع الأسجارديين وحماية كوكب الأرض والبشرية جمعاء. وتسعى أسجارديا لجذب اثنين في المئة من سكان الأرض "الأكثر إبداعاً". ورداً على سؤال عن كيفية تحقيق ذلك قال أشوربيلي "اختيار المواطنين مستمر. ربما يتضمن ذلك اختبارات ذكاء".

وستتمتع "الدولة الفضائية" بالاستقلال عن أي دولة أو كيان على سطح الأرض، وأكد البيان الصادر لتأسيسها، أنها دولة لا تنتمي لكوكب الأرض، وأن لها كيانها الخاص وعلمها المستقل ونشيداً وطنياً الفريد.

وكما ورد في الدستور، تعتبر أسجارديا أول كيان فضائي مستقل حر ووحودي وقانوني واجتماعي، وفوق الأعراق، والطوائف، وهو أخلاقي، وعادل وسلمي، وقائم في وحدته على المساواة بين كرامة

فيينا - هل تشعر أن العالم لم يعد كما كان وترغب في الابتعاد عنه كلياً؛ الحل هو أن تصبح أحد مواطني "أسجارديا"، وأن تتمكن من تحقيق هذه المملكة العائمة في الفضاء حملها باستعمار القمر.

جاءت تسمية أسجارديا نسبة إلى مملكة الآلهة السماوية التي يرأسها الرب أودين وفق الأساطير الشمالية الإسكندنافية، كما يطلق عليها من قبل اليونيسكو "الأمة العائمة في الفضاء".

وأنشئت أسجارديا قبل 20 شهراً فقط وينتمي لها حالياً نحو 200 ألف مواطن منهم عدد من الشبان العرب من مصر والمغرب وسوريا وعدة بلدان أخرى، ولديها دستور وبرلمان منتخب، بل صار لها رئيس جرى تنصيبه الاثنين هو إيجور أشوربيلي.

ويقول أشوربيلي في خطاب تنصيبه أمام عدة مئات في قصر هوفبرغ مقر الأسرة الحاكمة السابق في فيينا، "هذا اليوم سيديون في سجلات أهم الأحداث في تاريخ البشرية". ويضيف أشوربيلي، وهو مهندس روسي وعالم كمبيوتر ورجل أعمال، "أسسنا كل فروع الحكومة وبالتالي أستطيع أن أعلن بنقطة ولادة أسجارديا أول بلدان البشرية المتحدة في الفضاء".

وستكون هذه الحضارة الجديدة في الفضاء مستقلة عن أي دولة على وجه الأرض،



## الذكاء الاصطناعي يخفف معاناة سكان الدول النامية

تشخيصها أكثر من كبار الاختصاصيين. وقد اقتنعت غلوبال غود بأن مثل هذه البرامج يمكن أن تحدث ثورة في الرعاية الصحية في أفقر دول العالم، وربما في الدول المتقدمة أيضاً.

وفي البلدان النامية، سوف يتم منح ترخيص التكنولوجيا مجاناً، في حين يتعين على الدول الغنية أن تدفع مقابلها.

ويطالب فيشيوني بضرورة تعزيز شبكات الكهرباء والهاتف المحمول لدعم هذه التكنولوجيا في الدول النامية.

ويقول "من المؤكد أن تعلم الآلة ليس بهذه البساطة، مثلما يمكنك فقط تزويد الهاتف الذكي بالبيانات، وأن تتوقع منه أن يقدم حلاً".

ووفقاً لزيوتوزا فإن المشكلة هي أنه في العديد من الحالات، لا تتوفر بيانات كافية. وأحياناً لا يمكن استقراء المعلومات المستخلصة من البيانات لتطبيقها على جميع السكان.

لكن فيشيوني وزورتوزا يريان إمكانيات هائلة في تقنية الذكاء الاصطناعي.

ويضيف تشيسوب لي، مدير التوحيد القياسي في الاتحاد الدولي للاتصالات، وهي وكالة الأمم المتحدة المسؤولة عن تكنولوجيات الاتصالات، أن "الذكاء الاصطناعي يقدم فرصاً لم تكن في الأحلام في السابق للفضاء على الجوع والفقير ومنع تدهور الطبيعة".

الذراع الخيرية لشركة براءة الاختراع الأميركية "اتلكتيل فونتورز".

وتهدف "غلوبال غود" التي يدعمها بين آخرين بيل غيتس مؤسس شركة "مايكروسوفت"، إلى إيجاد حلول تكنولوجية لمشكلات الأشخاص الأكثر فقراً في العالم، مع التركيز بشكل خاص على الطب.

ويقول فيشيوني "تعاني الدول النامية من نقص في الأطباء والمتخصصين... تساعلنا: هل يمكننا تطوير أدوات صنع القرار التي تحل محل الأخصائيين؟". كان الجواب، نعم.

وتصل فيشيوني وفريقه إلى جهاز كمبيوتر يمكنه العمل مع البيانات من أجل التوصل إلى بعض أساليب التشخيص على الأقل بنفس دقة تلك التي يستخدمها أي أخصائي. وبمجرد تزويدها بالصور والمعلومات عن العلامات الحيوية مثل النبض ودرجة الحرارة، يمكن للبرنامج في الكثير من الحالات أن يمنع ممرضة تتمتع بتدريب بدائي فقط، معلومات كافية للتشخيص ووصف العلاج.

ويضيف فيشيوني "حتى في الدول الغنية، تتم معالجة 80 بالمائة من الأمراض بوسائل علاج بسيطة إلى حد ما... ويحصل 80 بالمائة من المرضى الذين يتم عرضهم على أخصائيين مثل طبيب القلب، على الأدوية فقط".

ويتابع أن هناك بالفعل برامج تشخيصية موجودة، وهي في الغالب صائبة في

برنامج اليونيسيف للابتكار، "الشيء العظيم في الذكاء الاصطناعي، هو أن المرء لا يتعين عليه أن يخبر الآلة بالضبط ما ينبغي عليها تحليله".

وتوضح أن برامج الذكاء الاصطناعي على الكمبيوتر تجري اتصالاتها الخاصة عندما تتم تغذيتها بالبيانات الكافية، مضيفاً أنه لا يتم استخدام سوى البيانات المجهولة لحماية الخصوصية.

ويعمل ماوريتسيو فيشيوني نائباً للرئيس التنفيذي لشركة "غلوبال غود"،



التكنولوجيا لراحة الإنسان

جنيف - يمكن أن يكون أول لقاء لطفل لاجئ مع منظمة مساعدات صادماً. هؤلاء الأطفال جائعون، مرهقون وخائفون، ثم يصل شخص غريب ليجذبهم من الذراع ويلف شريط قياس حولها.

غير أن القياسات التي تؤخذ من الذراع تستخدم عادة في مناطق الأزمات لتحديد مستوى سوء التغذية الذي يعاني منه الأطفال، والمساعدة التي يحتاجون إليها.

والآن، هناك أمل في أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد على تجنب الأطفال البعض من هذا الضغط، ويجعل عمليات التقييم أسرع وأكثر دقة.

وطورت شركة كيمترিকা الكينية برنامجاً يمكن أن يقيس مستوى سوء التغذية لدى الأطفال دون سن الخامسة باستخدام الصور والتعرف على الوجه من خلال الكمبيوتر.

وتقول أنيتا شام، مديرة كيمترিকা في كينيا، "لقد تم اختباره بنجاح بالفعل مع البالغين، والآن نقوم بتغذية النموذج بقياسات الجسم من كينيا والصور لتجربته".

ويدعم برنامج الابتكار في منظمة الأمم المتحدة للطبولة "يونيسيف" الخيرية المعنية بالأطفال، هذا المشروع.

كما تستكشف شركات أخرى سبل تطبيق الذكاء الاصطناعي في تقديم المساعدات.

ومن الأفكار التي تتم تجربتها هي ما إذا كان من الممكن استخدام صور الأقمار الاصطناعية لتحديد مستوى الفقر



«الأزمة ليست في المدرب، كوبر لعب حسب إمكانياته وأفكاره الفنية، اتحاد الكرة المصري يفتقد الجراءة ولم يقله قبل كأس العالم، رغم وجود أخطاء متفق عليها».

حسام حسن  
المدير الفني لفرق المصري البورسعيدى

# موندِيال 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

## تقنية «الفار» تنماز للكبار

### ● الفيديو لا ينصف أسود الأطلس ● ● إيران تستغرب عدم إقصاء رونالدو

حسنت إسبانيا والبرتغال بطاقتي التأهل إلى الدور الثاني من مونديال روسيا رغم سقوطهما في فخ التعادل ضد المغرب وإيران ولم تحصل الجولة الأخيرة من المجموعة الثانية في كأس العالم 2018 بروسيا السيناريو المثالي للمنتخبين المتأهلين، فعانت إسبانيا ضد المغرب وعادت مرتين من تأخرها لتنتهي المباراة بالتعادل 2-2، بينما أهدرت البرتغال كل الفرص للتقدم على إيران واكتفت بهدف قبل أن تعادل إيران النتيجة في الوقت الضائع من نهاية المباراة لتلعب تقنية الفيديو دور البطولة في المباراتين، مثيرة شكوكا صلب لاعبي أسود الأطلس أو المنتخب الإيراني.

من جهتها قالت "أس"، "تأهلنا كأول المجموعة ولكن بمعجزة كبيرة، علينا بشكل سيء أمام المغرب، لم يكن هناك تناغم في أداء لاعبي الوسط، عدا إسكو. وأضافت "الفريق كان بلا شكل محدد وحارس المرمى كان منعهد الثقة كما كان الحال في المباريات السابقة".

وتحدثت الصحافية الإسبانية بشكل مركز على تقنية الفيديو والصعوبات التي واجهت المنتخب الإسباني، الذي حقق انتصارا وحيدا وتعادلين في دور المجموعات.

وأشارت صحفية "سبورت" إلى أنه بعيدا عن تقنية الفيديو قدمت إسبانيا أداءً مُحبطا وخاصة في الجانب الدفاعي، وهو ما أسفر عن هدفين لصالح منتخب المغرب في المباراة الأخيرة لمنتخب "لاروخا" في المجموعة الثانية والتي انتهت بالتعادل 2-2.

وأوضحت الصحفية الإسبانية أن المنتخب المغربي كان قادرا على تسجيل هدفين آخرين لولا تصدي العارضة والقائم لإحدى التسديدات وغياب عنصر الحسم في أداء اللاعبين.

وقالت صحفية "موندو ديبورتيفو": "تقنية الفيديو تصنع الفارق في دور المجموعات الأكثر ندية في تاريخ الموندِيال، الآن يبدأ موندِيال آخر".

### مظلمة تحكيمية تقصي المغرب

في نفس السياق، أكد منير المحمدي، حارس مرمى المنتخب المغربي، أن حكام مباريات بطولة كأس العالم 2018 بروسيا

□ فولفوغراد (روسيا) - احتفت الصحافية الإسبانية الثلاثة بعبور المنتخب الإسباني إلى الدور الثاني من مونديال روسيا، كما أشادت بنظام حكم الفيديو المساعد، (تقنية VAR)، الذي كان له تأثير كبير في مشوار الفريق في كأس العالم حتى الآن.

وقالت صحفية "ماركا" الإسبانية: التكنولوجيا منحت إسبانيا الصدارة في الدقيقة الأخيرة"، مطالبة المدير الفني لمنتخب "المانادور" باتخاذ قرارات لتحسين أداء الفريق.



منير المحمدي  
حارس مرمى المنتخب المغربي

● لم يتعاملوا معنا مثل البرتغال وإسبانيا، هذا ما يشعروننا بالغضب، لو تعاملوا مع المغرب مثل إسبانيا لكننا نحتفل الآن بالتأهل



### انتقادات مغربية لتقنية الفيديو

لاعبي إيران بمرفق الذراع، رغم مراجعة اللعبة من خلال تقنية "الفيديو".

وأضاف مدرب المنتخب الإيراني قائلا: "عندما يكون هناك ضرب بمرفق الذراع فإن القواعد تقول إنه يجب إشهار البطاقة الحمراء، القواعد لا تقول إن الأمر يختلف عندما يتواجد ميسي أو رونالدو".

واستطرد قائلا: "ما الفرق بين مرفق كريستيانو ومرفق رامين (لاعب المنتخب الإيراني)، إذا كان الحكم لجأ إلى الفيديو فهذا لأن شيئا ما حدث". وأبدى كيروش إعجابه بمواطنه كريستيانو رونالدو، وأعرب عن أمله في ألا تكون كلماته سببا في تنامي الكراهية ضده في بلاده، ولكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن الحكام يتعاملون بطرق مختلفة.

وطالب كيروش بأن يكون الحوار الذي يدور بين حكم الساحة وحكام الفيديو مسموعا للجميع، قائلا: "علينا أن نعرف ماذا يحدث، لا أحد يعرف ماذا يحدث، احتجت إلى الخروج ومشاهدة تلفزيون الفيفا لكي أعرف ماذا كان يحدث".

الأداء، هذا الجيل من اللاعبين سيتعلم من هذا الموندِيال وفي المستقبل سيستمر في منح الفرحة للجماهير".

### إيران تتظلم

ولحساب نفس المجموعة، أعرب كارلوس كيروش، المدير الفني لمنتخب إيران الأول لكرة القدم، عن غضبه من طريقة استخدام تقنية المقاطع المصورة "فيديو" المساعدة للحكام خلال المباراة التي تعادل فيها فريقه الإثنين أمام البرتغال بهدف مثله في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وقال كيروش عقب اللقاء: "لو كان هناك عدل في كرة القدم، وهو غير موجود، كان يجب أن تكون إيران الفائزة".

وشهدت المباراة تدخلات متعددة لتقنية "الفيديو"، حيث احتسبت ركلتي جزاء جزاء الاستعانة بها، بواقع ركلة لكل فريق.

ولكن ما أغضب كيروش هو أن حكم اللقاء تغاضى عن طرد نجم منتخب البرتغال كريستيانو رونالدو بعدما قام بضرب أحد

يتعاملون بطريقة مختلفة مع المنتخبات الكبيرة مثل إسبانيا والبرتغال، منافسي المغرب في المجموعة الثانية.

وقال المحمدي: "لم يتعاملوا معنا مثل البرتغال وإسبانيا، هذا ما يشعروننا بالغضب".

وأضاف: "بعد مشاهدة مباراتنا أمام إسبانيا تبذرت كل شكوكي حول مباراة البرتغال، لو كانوا تعاملوا معنا مثل إسبانيا لكننا نحتفل الآن بالتأهل". واستطرد الحارس المغربي قائلا: "الحكام ينظرون إلى اللاعبين الكبار بشكل مختلف، هذا ما حدث ويحدث وسيحدث دائما".

ورغم الخروج من الموندِيال، أعرب المحمدي عن سعادته بمسيرة المنتخب المغربي في البطولة، بعد أن خسر بفارق ضئيل أمام البرتغال وإيران وتعادل أمس مع المنتخب الإسباني بطل العالم عام 2010.

واختتم قائلا: "في الملعب أثبتنا أننا كنا الأفضل مع الاستحواذ على الكرة، ويجب على الشعب المغربي أن يشعر بالفخر بهذا

## صور قبطية لمنتخب الفراعنة تثير نعرات طائفية

### ● تجدد الجدل في مصر حول قانون ازدراء الأديان

محمد التي نشرت في الدنمارك منذ حوالي تسعة أعوام، واتهموا السيروتي بـ"الإساءة للرموز الدينية وطالبوا بمحاكمته".

وأوضح محمد الباز، رئيس تحرير جريدة الدستور، لـ"العرب"، أنهم أرادوا بعبارة "بركاتك يا عدرا" التضرع إلى السيدة العذراء لمباركة المنتخب وطلب الفوز، وتلك طبيعة المجتمع المصري، حيث يتوجه المسلمون إلى القديسين المسيحيين، والمسيحيون إلى أضرحة المسلمين طلبا للشفاة والنجاح بحسب قوله.

وئد الباز بتلويح البعض بتوجيه تهمة ازدراء الأديان، مشددا أن تلك الصور كانت احتفاء وتشجيعا للمنتخب، وثمة سوء فهم للواقعة، نافيا قصد الإساءة أو ازدراء الأديان أو المساس بالسيدة العذراء أو أي مقدسات، مسيحية أو إسلامية.

واستوحى السيروتي الصور من "بورتريهات الفيوم"، وهي مقتنيات من الصور اكتشفت في العام 1887 أودع بعضها في المتحف القبطي المصري، بينما توجد مقتنيات منها في متاحف عالمية.

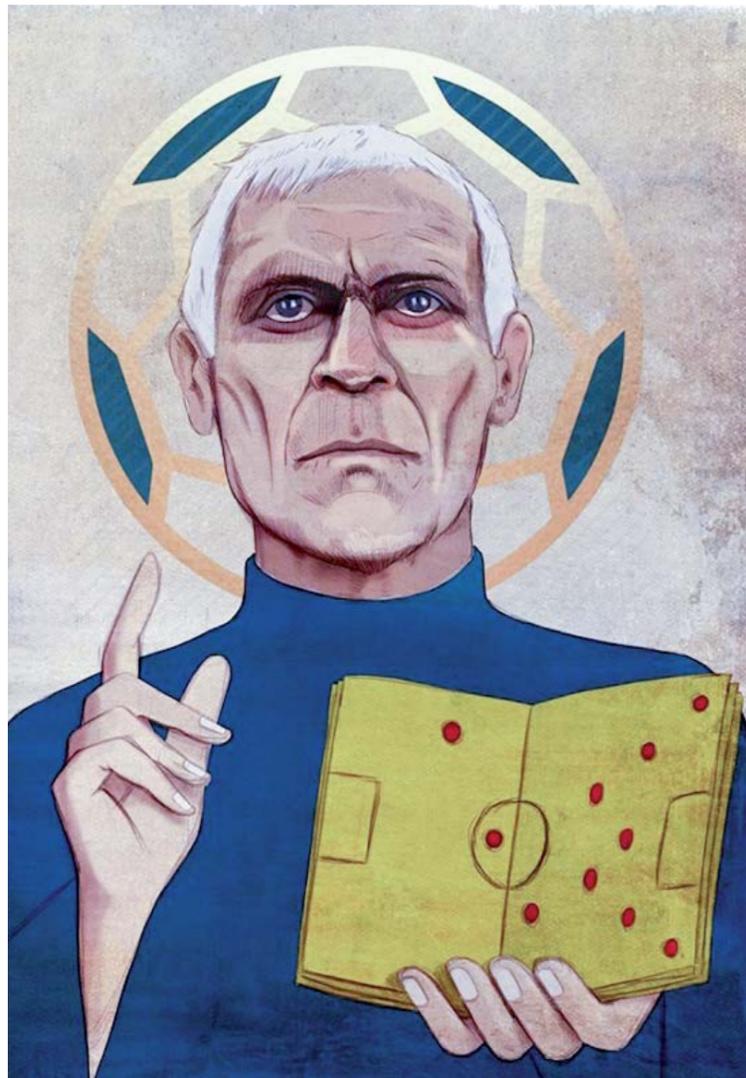
ونفى السيروتي نية الإساءة للأقباط، وقال "كلمة قبطي تعني المصري وليس المسيحي، والقبطية قومية وليست ديانة، لها فن ولغة ومظاهر خاصة بها، وتأثرت الأيقونات القبطية بخليط من الفنون التي عاصرتها من بينها الفرعوني واليوناني والروماني".

وأكد أنه أراد الاحتفاء بالفن القبطي وتقديمه إلى العالم عبر وجوه مصرية مشهورة، من منطلق دوره كفناني يقوم بتعريف الجمهور بهذه المجموعة الرائعة من "وجوه الفيوم".

وأضحي قانون ازدراء الأديان سيفا مسلطا على الرقاب، وهو عبارة عن فقرة في إحدى مواد قانون العقوبات المصري، أقرها الرئيس الراحل محمد أنور السادات لمواجهة الجماعة الإسلامية، بعد سلسلة من الحوادث الطائفية التي استهدفت رموزا مسيحية في النصف الثاني من سبعينات القرن الماضي. ويرى البعض من الأقباط أن الواقعة لا تحمل ازدراء، لأنها إبداع وهو خيار الفنان، والصورة هي خياله. وكل الرسومات، بخلاف كوبر، تحاكي بورتريهات الفيوم التي تمثل مصريين أقحاحا.

بشكل يوحي بالاستهزاء من المقدسات المسيحية. وانضم مسلمون إلى حملة الغضب، وحاولوا تشبيهها بالرسوم المسيئة للرسول

السيروتي، باعتبار أن صورته تمثل "تهكما على المقدسات". كما أبدت شخصيات من الكنيسة، الأرثوذكسية والكاثوليكية في مصر، استيائها من الرسومات وتوظيفها



كوبر في صورة «المسيح»

ريم سامي

□ القاهرة - ترنيمة مصرية، مشروع للفنان أحمد السيروتي، اتجه فيه لرسم صور لاعبي المنتخب المصري لكرة القدم الذي شارك في مونديال كأس العالم وخرج من الدور الأول. وشن الشباب المصري مشروع مؤخرًا عبر نشره من خلال صفحته على فيسبوك، وضمنه صورًا كان قد استوحاها من الفن القبطي، معبرا عن دعمه لمنتخب الفراعنة، وقدرته على تقديم أداء جيد.

ونشرت جريدة الدستور المستقلة على صدر صفحتها الأولى قبل يوم واحد من مواجهة مصر والأوروغواي، عنوانا مثيرا قالت فيه "بركاتك يا عدرا"، وهي جملة بالعامية المصرية تعني التبرك بالسيدة مريم العذراء.

وانتشرت بعد ذلك تعليقات رافضة للصور، التي قدمت مدرب المنتخب المصري هيكتور كوبر في صورة "المسيح"، مُمسكا بكتاب به خطة المباراة، تشبهاً بالكتاب المقدس.

كما جاءت صور بعض اللاعبين، بينهم عصام الحضري وعمرو وردة كقديسين. أما نجم ليفربول الإنجليزي محمد صلاح فقد كتب على صورته كلمة "بؤورو"، أي الملك باللغة القبطية.

وتباينت ردود الفعل تجاه الصور بين الإعجاب والتحفظ والتربص والهجوم، لكنها أثارت غضب بعض المسيحيين المصريين الذين يطلق عليهم "الأقباط"، واتهموا الفنان السيروتي بإزدراء شخصيات مقدسة، واعتبروه يبث الكراهية والتعصب ويتهم على الديانة المسيحية، في وقت تمر فيه العلاقة بين المسلمين والأقباط في مصر بتوترات بعضها ملعن ومعظمها مكتوم.

وأعلنت منى منير عضو البرلمان المصري، عزمها تقديم بلاغ للنائب العام ضد

◀ مسلمون انضموا إلى حملة الغضب، وشبهوا الصور القبطية بالرسوم المسيئة للرسول محمد والتي نشرت في الدنمارك

## المنتخب السعودي يمدد عقد بيتزي

□ الرياض - أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم الثلاثاء عن تمديد عقد المدرب خوان أنطونيو بيتزي حتى نهاية كأس آسيا 2019 بعد ساعات من انتهاء مسيرته في كأس العالم بالخروج من الدور الأول.

وقال الاتحاد السعودي في حسابه على تويتر إن بيتزي سيستمر مع المنتخب حتى يخوض كأس آسيا في الإمارات والتي تقام من 5 يناير وتستمر حتى مطلع فبراير 2019.

وأضاف البيان "سيتم الاتفاق مع بيتزي على إجراء بعض التغييرات على جهازه المعاون، وذلك بعد دراسة وتقديم مشاركة المنتخب في نهائيات كأس العالم".

ووصلت إلى الرياض الثلاثاء بعثة المنتخب السعودي الأول لكرة القدم، عقب نهاية مشاركة الفريق في بطولة كأس العالم 2018 المقامة في روسيا.

وأنتهى المنتخب السعودي مشاركته الخامسة في تاريخ الموندِيال، بإحراز المركز الثالث في المجموعة الأولى برصيد ثلاث نقاط. وحصد الأخضر السعودي النقاط الثلاث بفوزه على نظيره المصري 1-2 الإثنين في الجولة الثالثة من مباريات دور المجموعات، وذلك بعد أن خسر مباراتيه الأوليين أمام روسيا 5-0 وأوروغواي 1-0. وتحسن أداء السعودية كثيرا في الجولتين الثانية والثالثة بعد البداية الكارثية أمام أصحاب الأرض في كأس العالم.

## فرنسا والدنمارك

### تتفان على التعادل

□ موسكو - تأهل المنتخبان الفرنسي والدنماركي عن المجموعة الثالثة إلى الدور الثاني من مونديال روسيا عقب تعادلهما السلبي الثلاثاء بنتيجة 0-0.

واستنكرت كل من الجماهير الفرنسية والدنماركية خلال المباراة الأداء الباهت لكلا الفريقين ومحافظتهما بقصد على نتيجة التعادل ومرورهما جنبا إلى جنب إلى الدور ثمن النهائي.

ولحساب نفس المجموعة انتصرت بيرو على أستراليا بنتيجة 2-0 سجلهما كل من أندري كاريو وباولو غيريرو، ليحرم بذلك المنتخب الأسترالي من اقتلاع ورقة التأهل إلى الدور الثاني من مونديال روسيا.



«أفهم ما فعله رونالدو عقب المباراة. اللاعبون الكبار يشعرون بخيبة الأمل، وذلك يؤثر عليهم، لأنهم دائما ما يصنعون الفارق في المباريات.»

فرناندو سانتوس  
المدير الفني للمنتخب البرتغالي

## موندリアル 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

# نيمار يحمل آمال البرازيل في مباراة الحسم أمام صربيا

● سويسرا تأمل في مواصلة بدايتها القوية عندما تلقي كوستاريكا

● السويد تتطلع لحسم مصيرها بيدها أمام المكسيك



البحث عن التوازن

لصالح ألمانيا بهدف في اللحظات الأخيرة، ويحتل المنتخب المكسيكي صدارة المجموعة برصيد ست نقاط وتليه السويد وألمانيا برصيد ثلاث نقاط لكل منهما والمنتخب الكوري الجنوبي في المركز الرابع الأخير دون رصيد. وتحسم بطاقتا التأهل من المجموعة عبر الجولة الثالثة الأخيرة من مبارياتها التي تشهد الأربعاء لقاء المنتخب الألماني مع نظيره الكوري الجنوبي على ملعب "قسان أرينا" تزامنا مع لقاء المكسيك والسويد.

ويأمل المنتخب السويدي، الذي يتسلح بقوة دفاعه وروح الحماس والإصرار لدى لاعبيه، في أن ينجح في حسم مصيره بيده عبر مواجهة الأربعاء. ويمكن للمنتخب السويدي انتزاع بطاقة التأهل من خلال الفوز، لكن بشرط أن تصب نتيجة المباراة الأخرى وحسابات المجموعة لصالحه. ويدرك المنتخب السويدي صعوبة المهمة أمام نظيره المكسيكي في ظل حقيقة أن الأخير لم يحسم تأهله بعد ويدرك احتمالات مواجهة مفاجئة مدوية بالخروج، وكذلك في ظل السجل الجيد لتجاوز المكسيك الدور الأول بالمونديال. وقال أندرياس غرانكفيست قائد المنتخب السويدي إنه يتوقع مباراة صعبة بين

البلقان. في المقابل، تسعى كوستاريكا لتفادي الخروج بثلاث هزائم متتالية وغلة عقيدة من الأهداف للمرة الأولى منذ مونديال 2006، وتحقيق نتيجة معنوية للفريق الذي فاجأ العالم في 2014 ببلوغه الدور ربع النهائي. ويأمل المنتخب الكوستاريكي في مخالفة التوقعات التي تشير إليها السجلات، حيث أخطق في تحقيق أي انتصار خلال مواجهاته الأربع الأخيرة أمام منتخبات أوروبية.

### حسم المصير

بعد صدمة الهزيمة أمام ألمانيا، التي حسمت بهدف في الوقت القاتل، يتطلع المنتخب السويدي إلى حسم مصيره بيده عندما يلتقي نظيره المكسيكي الأربعاء على ملعب "إيكاترنبرغ أرينا" في الجولة الثالثة والأخيرة من مباريات المجموعة السادسة ببطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حاليا بروسيا. واستهل المنتخب السويدي مشواره في البطولة بالفوز على نظيره الكوري الجنوبي 1-0، وكاد أن يتعادل مع المنتخب الألماني حامل اللقب في مباراتهما بالجولة الثانية لكن توني كروس حسم المباراة 2-1

2014 بالبرازيل، في غياب نيمار الذي كان مصابا حينها. ويغيب عن صفوف المنتخب البرازيلي في مواجهة صربيا، الظهير الأيمن دانييلو والجناح الأيسر دوغلاس كوستا بسبب الإصابات.

وينتظر أن يحل فاغنر مكان دانييلو في التشكيل الأساسي، وقد أكد اللاعب أن الفريق يدرك أهمية المواجهة وتقديم قصارى الجهد لتفادي خروج البرازيل من الدور الأول للمونديال للمرة الأولى منذ عام 1966. وقال فاغنر "جميعنا ندرك أهمية المباراة وأهمية حسم التأهل لدور الستة عشر".

أما المنتخب الصربي، فلا بديل أمامه سوى التخلص من مشاعر خيبة الأمل إثر الهزيمة أمام سويسرا 2-1 والاستياء من حكم تلك المباراة، الألماني فيليكس بريش، والتركيز على الأداء من جديد. وقال ميلان راستافاتش المدير المساعد للمنتخب الصربي "نعرف الفريق البرازيلي جيدا وحللنا أداءه من كل الجوانب. ستكون مباراة مختلفة وسنسعى لإيجاد الحلول".

### غير محايدة

في المباراة الثانية، تأمل سويسرا في مواصلة بدايتها القوية عندما تلقي كوستاريكا في نيغني نوفغورود، وحجز بطاقتها إلى الدور الثاني للمرة الثانية تواليا والرابعة في تاريخها. بعد تعادلها في المباراة الأولى مع البرازيل، قلبت سويسرا الطاولة على صربيا محاولة تخلفها إلى فوز غال 2-1، في مباراة كانت مشحونة على خلفية سياسة، بقدر ما كانت قوية على أرض الملعب.

يكفي سويسرا التعادل لضمان تواجدها في الدور الثاني بغض النظر عن نتيجة مباراة البرازيل وصربيا، إلا أن المرجح أيضا أن يقارب السويسريون المباراة بالنظر إلى وضع الألمان في المجموعة السادسة. تنفست سويسرا الصعداء بعدما اكتفى الاتحاد الدولي بتغريم نجميها شيردان شاكيربي وغرانيث تشاكا بدلا من الإيقاف على خلفية احتفالهما "السياسي" بعد التسجيل في مرعى صربيا خلال لقاء الفريقين في مونديال روسيا.

وأعلن "فيفا" أنه غرّم كلا من شاكيربي وتشاكا، وكلاهما تعود أصولهما إلى إقليم كوسوفو، مبلغ 10 آلاف فرنك سويسري (8660 يورو)، كما غرّم أيضا زميلهما المدافع شتيفان ليخشتاينر بـ 5 آلاف للمشاركة معهما في استقزاز الجمهور واللاعبين الصرب. ولم يحافظ شاكيربي وتشاكا على الحياد السويسري في الملعب. احتفلا بعد الهدفين برسم شارة "النسر المزدوج" الذي يرمز لألبانيا (وتاليا كوسوفو)، في وجه المشجعين الصرب، في استعادة لتاريخ دموي في

تبحث البرازيل عن تأكيد عبورها للدور ثمن النهائي لمونديال كرة القدم 2018، والحفاظ على سمعتها وجدارتها بإحراز لقبها السادس عندما تلاقي صربيا في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الخامسة.

أو الفوز في المباراة لحسم تأهله إلى الدور الثاني (دور الستة عشر) بينما يواجه المنتخب الصربي ضغوطا أكبر حيث يحتاج إلى الفوز من أجل ضمان التأهل.

وتعد المستويات المعهودة لنيمار (26 عاما) كافية لتحقيق طموحاته بقميص المنتخب لكن يبدو أن اللاعب لا يزال في طريق استعادة أفضل مستوياته، بعد العودة من الإصابة بكسر في القدم، كما يحاول استعادة صورة النجم الأبرز للمنتخب في ظل المستويات الجيدة التي يقدمها زميله فيليب كوتينو الذي سجل هدفا في كل من المباراتين الماضيتين.

وذكر النجم الفرنسي السابق مارسيل ديساي في مقاله لصحيفة ذا غارديان البريطانية "حان الوقت كي يبدأ نيمار اللعب من أجل الفريق، وليس لنفسه". وذكرت صحيفة فوليا البرازيلية "نيمار يجب أن يتحكم في نفسه مستقبلا". لكن تبني المدير الفني للمنتخب البرازيلي دافع عن نيمار قائلا إنه "إنسان"، في إشارة إلى أن اللاعب عرضة لتحكم المشاعر به.

ومن جانبه فسر نيمار انهيار الدموع من عينيه عقب تسجيل الهدف المتأخر أمام كوستاريكا، قائلا عبر حسابه بتطبيق مشاركة الصور على الإنترنت "إنستغرام" "ليس معروفا للجميع ما فعلته كي أشارك هنا. حتى البعافات يمكنها التحدث ولكن القليلين هم من يفعلون. الدموع جاءت من الفرح والطموح والروح القتالية والرغبة في الفوز. حياتي لم تكن سهلة على الإطلاق".

وقال سيلفا إنه تلقى إهانة من نيمار، بعد أن أعاد الكرة إلى الفريق الكوستاريكي إثر توقف اللعب بسبب سقوط للإصابة، لكنه يأمل أن يكون الهدف قد ساعد نيمار على ضبط انفعالاته. ونقلت صحيفة ماركا الإسبانية عن سيلفا قوله "لقد حمل على كاهله عبئا ثقيلًا. لكنه الآن سيصبح أكثر ارتياحا في المباراة الثالثة". وكان حصول نيمار على إنذار بسبب دفع الكرة احتجاجا على قرارات الحكم، أثار المخاوف حول احتمالات حصوله على إنذار آخر أمام صربيا أو في دور الستة عشر في حالة التأهل، وهو ما يعرضه للإيقاف مباراة.

### ألمانيا في ثمن النهائي

ما يعزز المخاوف بهذا الشأن، هو احتمالات مواجهة المنتخب الألماني في دور الستة عشر، وهي ما ستشكل مباراة تاريخية بعد أن فاز المنتخب الألماني على راقصي السامبا 1-7 في الدور قبل النهائي لمونديال

موسكو - لا شك في أن النجم البرازيلي نيمار يطمح إلى تغيير الصورة لصالحه عندما يحمل آمال المنتخب البرازيلي في مباراته الحاسمة المقررة الأربعاء أمام نظيره الصربي على ملعب "أكرتير أرينا" بموسكو في الجولة الثالثة والأخيرة من مباريات المجموعة الخامسة في بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة بروسيا. وذلك بعد أن هيمن على العديد من العناوين السلبية بالصحف في الأيام القليلة الماضية.

وكان المنتخب البرازيلي، متصدر قائمة أبطال المونديال برصيد خمسة ألقاب والمرشح بقوة للمنافسة على لقب النسخة الحالية، قد استهل مشواره في البطولة بالتعادل مع سويسرا 1-1 ثم تغلب على نظيره الكوستاريكي 2-0 في الجولة الثانية من مباريات المجموعة. وتحسم بطاقتا التأهل من المجموعة عبر مباراة البرازيل وصربيا وكذلك المباراة الأخرى التي تقام تزامنا معها، بين المنتخبين السويسري والكوستاريكي على ملعب "نيغني نوفغورود".

ميلان راستافاتش:

تعرف الفريق البرازيلي جيدا وحللنا أداءه من كل الجوانب



ويتصدر المنتخب البرازيلي المجموعة برصيد أربع نقاط ويفارق الأهداف أمام نظيره السويسري ويليهما المنتخب الصربي برصيد ثلاث نقاط والمنتخب الكوستاريكي في المركز الرابع الأخير دون رصيد. وكادت المباراة أمام كوستاريكا أن تنتهي بالتعادل السلبي، لكن المنتخب البرازيلي حسمها بثلاثية في الوقت المحتسب بدل الضائع وسجل نيمار الهدف الثاني في اللحظات الأخيرة.

ومع ذلك واجه نيمار انتقادات من قبل وسائل إعلام إثر حصوله على إنذار بشكل لم يكن مبررا، وكذلك المبالغة في السقوط على أرض الملعب على ضربة جزاء. كذلك أثار نيمار حالة من الجدل إثر دخوله في مشادة كلامية مع زميله المدافع المخضرم تياغو سيلفا خلال المباراة، إلى جانب الانتقادات التي طالته بسبب انشغاله الزائد بتغيير قصات شعره خلال أيام قليلة في المونديال.

ولم يقدم المنتخب البرازيلي حتى الآن مستوياته المعهودة في هذا المونديال، خلال مباراة سويسرا وكذلك لفترات خلال مباراة كوستاريكا التي حسمت في الوقت القاتل. والآن، يحتاج المنتخب البرازيلي إلى التعادل

## تونس تستعد لبئنا خلف أبواب مغلقة

إنكلترا (1-2)، ثم خسر أمام بلجيكا (5-2)، لكنه يتطلع أن يكتب نهاية إيجابية لمشواره قبل وداع ملاعب المونديال، عبر مباراته أمام بنما.

ولم يحقق المنتخب التونسي، سوى انتصار واحد فقط في سجل مشاركاته بالمونديال، في نسخة عام 1978 عندما تغلب على نظيره المكسيكي (1-3). وقال نبيل معلول المدير الفني للمنتخب التونسي، والذي سيضطر لإجراء تغييرات جديدة مع انضمام لاعبه ديلان برون إلى قائمة المصابين، مضيفا "المباراة أمام منتخب بنما ستكون صعبة للغاية. لقد تطور مستواهم".

### اشتعال المنافسة

في سياق متصل لعبت المنتخبات العربية دورا في اشتعال المنافسة على جائزة الحذاء الذهبي، حيث كان الطريق إلى شبك الرباعي العربي مفتوحا أمام هدافي البطولة، واستقبلت المنتخبات العربية، 24 هدفا في مونديال روسيا، وذلك قبل المباراة الأخيرة للمنتخب التونسي أمام بنما في المجموعة السابعة.

وكان المنتخب المغربي، الأكثر صلابة بين العرب، باستقبال شباكه 4 أهداف فقط، يليه مصر (6 أهداف)، ثم السعودية وتونس (7 أهداف). ويتصدر هاري كين، مهاجم منتخب إنكلترا وناي توتنهام هوتسبير، لأكثر

الخميس، في نهاية مشواريهما بالبطولة، دون حضور جماهير، أو وسائل إعلام. وتؤكد خروج تونس وبنما، من دور المجموعات، بعدما أخفقا في حصد أي نقطة في المجموعة السابعة التي تأهل منها المنتخبان البلجيكي والإنكليزي. وخسر المنتخب التونسي، مباراته الأولى أمام

موسكو - أعلن المنتخب التونسي، مواصلة تدريباته خلف الأبواب المغلقة رغم تأكد خروج الفريق من منافسات الدور الأول بمونديال روسيا، مع نهاية الجولتين الأوليين، من مباريات دور المجموعات. وقال المنتخب التونسي، إنه سيجري تدريباته الأخيرة استعدادا لمباراته أمام بنما، المقررة



ضربة موجعة

### بالوي: سنبحت عن فوز تاريخي أمام تونس

سارانسك (روسيا) - بعد خسارتين كبيرتين في أول مباراتين بكأس العالم لكرة القدم سنبحت بنما عن انتصار تاريخي عندما تواجه تونس في ختام مشوار المنتخبين الخميس. وخسرت بنما 0-3 أمام بلجيكا في الجولة الافتتاحية الأسبوع الماضي قبل أن تسجل هدفها الأول على الإطلاق في البطولة خلال هزيمة 6-1 أمام إنكلترا الأحد. لكن المدافع فيليب بالوي، صاحب هدف بلاده الوحيد، يأمل في حصد ثلاث نقاط عند مواجهة تونس التي خسرت أول جولتين أيضا وودعت المسابقة مبكرا.

وقال بالوي للصحافيين "لقد درسنا تونس التي تعد منافسا صعبا لكن لا تزال الفرص متاحة أمامنا لتحقيق فوز تاريخي". وسيعتزل بالوي (37 عاما) اللعب الدولي بعد كأس العالم لكنه يشعر بتفاؤل كبير بفرص بنما في السير قدما بعد ذلك. وقال بالوي "الخبرة التي اكتسبناها في روسيا ستكون مهمة جدا ونأمل أن تواصل بنما الماضي قدما".

تضم لأكثر أهداف البطولة، أسماء أخرى بارزة، بفضل زيارتها للشباك العربية، مثل إيدن هازارد صانع ألعاب بلجيكا، الذي سجل ثنائية في تونس، ولويس سواريز الذي سجل هدفين، أحدهما في مرعى السعودية، والمهاجم الروسي أرتيم دزيوبا الذي سجل هدفين، في مرعى السعودية ومصر كذلك غار محمد صلاح نجم ليفربول الإنكليزي مونديال 2018 مبكرا، تاركا بصمة قوامها هدفين، أحدهما في مرعى السعودية، كذلك المنتخب السعودي نفسه، سجل هدفين فقط بالبطولة جاء في مرعى شقيقه المصري بأقدام سلمان الفرج وسالم الدوسري.





«نيمار لاعب عظيم، وبواجه عدة ضغوط مع المنتخب، لأنه أحد مشاهير كرة القدم في الوقت الحالي، اعتقد أن كل هذا، سيكون من الصعب إدراته بمفرده، من المبكر مقارنة نيمار، بالأساطير مثل بيليه».

ريكاردو كاكا

نجم المنتخب البرازيلي السابق

# موندiales 2018



ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

## وسائل الإعلام تهاجم منتخب روسيا

الاجتبار الحقيقي الأول الذي واجهه هذا الفريق، بعدما فاز على السعودية بخماسية نظيفة وعلى مصر 3 - 1. وأضافت الصحيفة الروسية قائلة "مرة أخرى، على المنتخب أن يعيش تحت ضغط السخف وانعدام الثقة، ربما يكون من الأفضل أن يكون الوضع على هذا النحو، ربما هذه هي الطريقة الوحيدة التي قد تجعل الفريق يفاجئنا". ومن جانبها، أشارت صحيفة سبورت اكسبريس إلى أن نتيجة المباراة كانت محبطة، ولكنها أكدت في الوقت نفسه أن مدرب المنتخب واللاعبين والجمهور تقبلوا الهزيمة أمام أوروغواي دون الشعور بغضب عارم.

واقامت المباراة وسط أجواء طقس شديدة الحرارة، حيث وصلت درجات الحرارة في مدينة سامارا التي استضافت اللقاء إلى 35 درجة مئوية. وبعد أن حلت في المركز الثاني في المجموعة الأولى، تستعد روسيا لمواجهة إسبانيا، صاحبة المركز الأول في المجموعة الثانية، في دور الستة عشر الأحد المقبل بالعاصمة الروسية موسكو.

موسكو - أظافت الهزيمة القاسية التي تجرّعها المنتخب الروسي الأول لكرة القدم على يد نظيره منتخب أوروغواي بثلاثية نظيفة الأحد حرارة النشوة الكبيرة التي كان يعيشها البلد المضيف لبطولة كأس العالم 2018، حيث وصفت الصحافة المحلية هناك هذا اللقاء الذي جرى الإثنين ضمن منافسات المجموعة الأولى بـ"الجحيم الكروي". وقالت صحيفة كوسمولسكيا برفاداً الروسية "جحيم لا يطاق، إنه انعكاس هائل لكل الأخطاء السيئة التي يمكن أن تحدث: أخطاء أسفرت عن أهداف وهدف عكسي وبطاقة حمراء وثلاثة أهداف في مرمانا".

وأطلق الفوز الذي حققه المنتخب الروسي في أول مباراتين له في المونديال العنان لشغف أنصاره، الذين انتابتهم الكثير من الشكوك قبل المونديال حول حظوظ فريقهم الوطني الذي ظهر بشكل باهت طوال السنوات الأخيرة.

وعادت وسائل الإعلام الروسية إلى شنّ الانتقادات ضد المنتخب الروسي بعد سقوطه في مباراته أمام أوروغواي، وهي التي كانت

1 يوليو روسيا تواجه إسبانيا، صاحبة المركز الأول في المجموعة الثانية، في دور الستة عشر

## كولومبيا تنعش آمال أميركا الجنوبية

الكرة ولم يختفياً. وأضاف "النمر (رادميل فالكاو) جعلني أتذكر النمر قبل الإصابة، لم يمنح حارس المرمى أي فرصة"، في إشارة إلى هدف مهاجم المنتخب الكولومبي الذي تعرض لإصابة في 2014 حرّمته من المشاركة في مونديال البرازيل.

وأثنى مارادونا على قدرة المنتخب الكولومبي على الانتفاض من جديد بعد سقوطه في المباراة الأولى أمام اليابان، مؤكداً أن مباراته أمام السنغال في الجولة الأخيرة من دور المجموعات ستكون شرسة للغاية، بسبب المستوى الكبير لكلا المنتخبين.

وأشاد نجم الأرجنتيني السابق أيضاً بمنتخب أوروغواي وبالفوز الذي حققه على روسيا بثلاثية بأقدام اللاعبين لويس سواريز وإيدنسون كافاني ودينيش تشيريشيف، لاعب المنتخب الروسي، بالخطأ في مرماه.

موسكو - أشاد أسطورة كرة القدم الأرجنتينية، ديبغو أرماندو مارادونا، بالفوز العريض الذي حققه منتخباً كولومبيا وأوروغواي على بولندا وروسيا على الترتيب في بطولة كأس العالم 2018، معتبراً هذا الانتصار بمثابة إحياء جديد لكرة أميركا الجنوبية في المونديال. وأشار مارادونا إلى أن كولومبيا لعبت بثقة كبيرة كما لو كانت ضمنّت التأهل إلى دور الستة عشر، وهذا ما قادها إلى تحقيق الفوز على بولندا الأحد الماضي بثلاثية نظيفة بأقدام اللاعبين يري مينا وراميل فالكاو وخوان كوادرادو.

وقال مارادونا "لقد عدنا، كولومبيا لعبت وهي تعتقد أنها تقوم بالأمر على نحو سيء وأن عليها أن تصحح من أخطائها وأن تعيد النشاط لأقدام خاميس وكوادرادو لأن اللاعبين كانا مؤثرين للغاية، كانا يبحثان عن

## رويس لإكمال المهمة الألمانية أمام الكوريين

أكد المهاجم الألماني ماركو رويس أنه ورفاقه لن يسمحوا لكوريا الجنوبية بالوقوف في طريقهم إلى الدور ثمن النهائي من كأس العالم لكرة القدم في روسيا، خلال لقائهما في قازان في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة السادسة.

في الوقت الإضافي من المباراة النهائية مع الأرجنتين، يمكن القول إنه لدى رويس أكثر من سبب لجعل منتخب بلاده يتفادي الرحيل المبكر من النهائيات. في 2014 كان جناح بوروسيا دورتموند قد حجز مقعده على متن الطائرة المتجهة إلى مونديال البرازيل، لكن تعرضه لإصابة قوية خلال المباراة التحضيرية الأخيرة ضد أرمينيا حرّمه متعة رفع الكأس.

### تقبل الانتقادات

كذلك غاب عن نهائيات كأس أوروبا الأخيرة التي استضافتها فرنسا صيف 2016، بسبب آلام في الحالبين، وغاب أيضاً عن كأس القارات التي استضافتها روسيا العام الماضي وأحرزت لقبها ألمانيا، بسبب إصابة في أربطة الركبة. وقال رويس في مؤتمر صحفي "بالطبع لعبنا بشكل سيء أمام المكسيك، وكان علينا تقبل الانتقادات، وأعتقد أن الكثير من الكلام قيل في هذا الموضوع"، مضيفاً "علينا القيام بواجبنا والفوز بالمباراة بأكثر من 0-1. ولن تكون مهمة الألمان سهلة أمام كوريا الجنوبية حسب لاعب وسط الأخيرة سي-جونغ جو الذي قال "لعبت ألمانيا بقوة في مباراتها الأوليين، لكنني واثق بقدرتنا على تحقيق نتيجة جيدة أمامها".

وأضاف "نتوقع أن يندفع الألمان إلى الأمام سعياً إلى تسجيل أهداف كثيرة، ما سيؤمّن لنا مساحات في خطوطهم الدفاعية. علينا الإفادة من هجمتنا المرتدة السريعة عبر سونغ-يونغ (كي) وهيونغ-مين (سون)".

## رويس لإكمال المهمة الألمانية أمام الكوريين

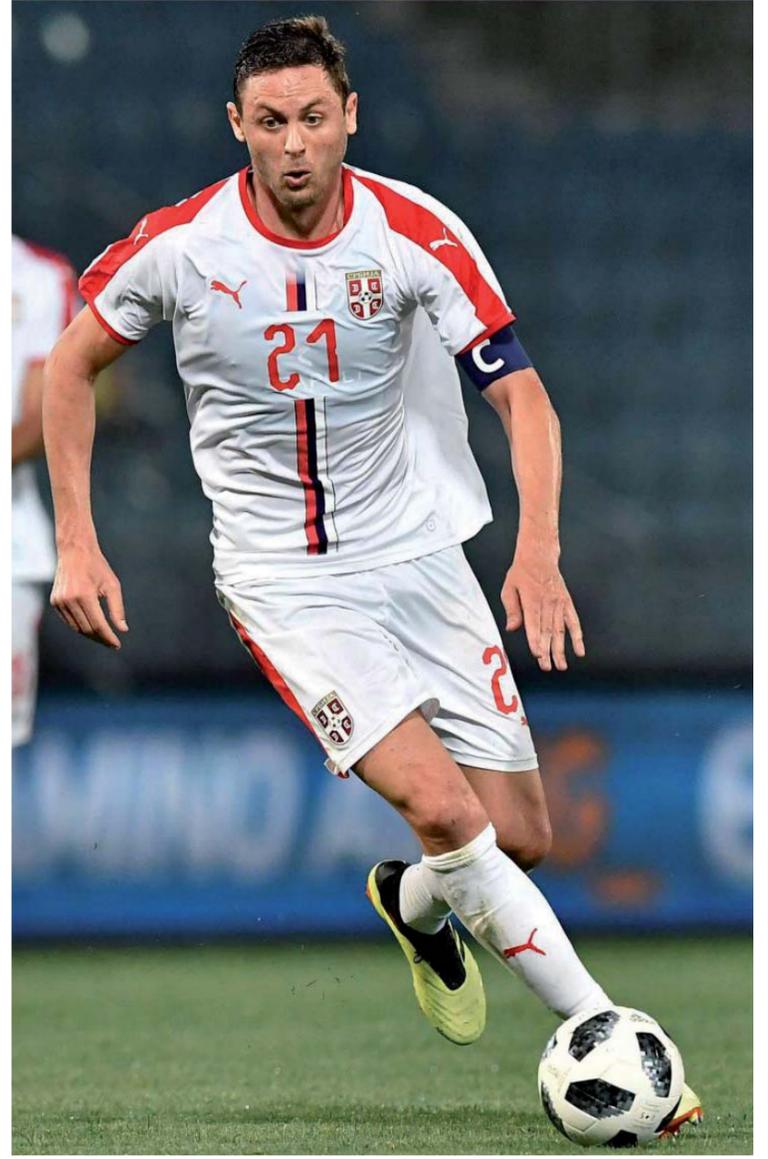
أكد المهاجم الألماني ماركو رويس أنه ورفاقه لن يسمحوا لكوريا الجنوبية بالوقوف في طريقهم إلى الدور ثمن النهائي من كأس العالم لكرة القدم في روسيا، خلال لقائهما في قازان في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة السادسة.

في الوقت الإضافي من المباراة النهائية مع الأرجنتين، يمكن القول إنه لدى رويس أكثر من سبب لجعل منتخب بلاده يتفادي الرحيل المبكر من النهائيات. في 2014 كان جناح بوروسيا دورتموند قد حجز مقعده على متن الطائرة المتجهة إلى مونديال البرازيل، لكن تعرضه لإصابة قوية خلال المباراة التحضيرية الأخيرة ضد أرمينيا حرّمه متعة رفع الكأس.

في الوقت الإضافي من المباراة النهائية مع الأرجنتين، يمكن القول إنه لدى رويس أكثر من سبب لجعل منتخب بلاده يتفادي الرحيل المبكر من النهائيات. في 2014 كان جناح بوروسيا دورتموند قد حجز مقعده على متن الطائرة المتجهة إلى مونديال البرازيل، لكن تعرضه لإصابة قوية خلال المباراة التحضيرية الأخيرة ضد أرمينيا حرّمه متعة رفع الكأس.

### الكثير من الكلام

بعد تفويته المشاركة مع المنتخب الألماني في مشواره بمونديال البرازيل 2014 الذي أحرز لقبه بهدف ماريو غوتسه



### في الاتجاه الصحيح

هزيمة المنتخب الألماني أمام نظيره الكوري، وفي تسع مباريات سابقة بين المنتخبين السعودي والمكسيكي، حقق الفريق السعودي أربعة انتصارات أحدها في مباراة ودية في عام 2009 وهي آخر مواجهة سابقة بينهما، مقابل ثلاثة تعادلات وانتصارين للمكسيك.

كذلك يتطلع المنتخب السعودي إلى الرد عبر المباراة على التعليقات المسيئة والعنصرية التي وجهت عبر وسائل التواصل الاجتماعي ضد لاعب خط الوسط جيمي دورماز بسبب الضربة الحرة التي جاء منها هدف الفوز لألمانيا.

واحتشد الفريق السعودي بأكمله خلف اللاعب البالغ من العمر 29 عاماً وذلك لدى قيامه بقراءة بيان يدين العنصرية، قبل أن يواصل المنتخب تدريباته في معسكره بمدينة جيلينجيك.

وكتب يوهان إيزك في مقاله لصحيفة داغنز نيهتر التي تصدر في ستوكهولم "لاعبو المنتخب تأهلوا للمونديال معاً وعاشوا معاً نشوة الفوز أمام كوريا الجنوبية. كما واجهوا معاً ألم الهزيمة أمام ألمانيا. وعليهم أن يؤمنوا معاً أيضاً بأن مصيرهم بأيديهم".

## سيناريوهات تأهل منتخب ألمانيا

● فوز ألمانيا على كوريا الجنوبية بفارق هدفين على الأقل.  
● فوز ألمانيا على كوريا الجنوبية وإخفاق السويد في الفوز أمام المكسيك.  
● فوز ألمانيا على كوريا الجنوبية وفوز السويد على المكسيك بحيث لا يقل عدد أهداف المنتخب الألماني عن عدد أهداف السويد، وذلك في حالة فوزهما على منافسيهما بنفس الفارق.

● تعادل ألمانيا مع كوريا الجنوبية وهزيمة السويد أمام المكسيك. تعادل ألمانيا مع كوريا الجنوبية وتعادل السويد مع المكسيك بحيث تسجل ألمانيا نفس عدد أهداف السويد أو أكبر منه.

● خسارة ألمانيا أمام كوريا الجنوبية بفارق هدف واحد وخسارة السويد أمام المكسيك بالنتيجة نفسها، وهنا جرى الفصل عبر نتائج مباريات ألمانيا والسويد وكوريا الجنوبية مع بعضهم البعض دون حساب النتائج مع المكسيك. وبذلك تتأهل ألمانيا بتفوقها في عدد الأهداف المسجلة.

● أما في حالة هزيمة كل من المنتخبين الألماني والسويدي بنتيجة 0-1، سيجرى الاحتكام لمعايير اللعب النظيفة لكلا الفريقين، وهو ما يتفوق فيه المنتخب السعودي حتى الآن حيث جمع المنتخب الألماني إندارين إلى جانب طرد بواتينغ، بينما جمع المنتخب السعودي ثلاثة إندارات، وسيتوقف الأمر بذلك على البطاقات التي تشهدا الجولة الثالثة.

الفريق السعودي المتسلح بصلابة الدفاع، والفريق المكسيكي الذي يتمتع بقدرات هجومية عالية. ومع ذلك أبدى ثقته قائلاً في تصريحات لقناة "إس.في.تي" التلفزيونية السويدية "لا تزال الأمور بأيدينا في مواجهة المكسيك".

وسجل المدافع المخضرم جرانكفيست واحداً من هدفى السويد حتى الآن في المونديال الحالي حيث سجل هدف الفوز 0-1 في شباك كوريا الجنوبية من ضربة جزاء، بينما كان الهدف الآخر من نصيب أولا توفونين وسجله في المباراة التي انتهت بالهزيمة أمام ألمانيا 2-1. ويعلق المنتخب السعودي أماله على نجاح المهاجم كاركوس بيرغ في التسجيل خلال المباراة، حيث يعد عنصرًا أساسياً بالتشكيل تحت قيادة المدير الفني يان أندرسون.

وأُتيحت عدة فرص لبيرغ خلال المباراة أمام كوريا الجنوبية لكنه لم يستثمر أياً منها، كما كان قريباً من الحصول على ضربة جزاء في الشوط الأول من مباراة ألمانيا، لكنها لم تشهد من الفريق السعودي سوى هدف توفونين. ويمكن للمنتخب السعودي التأهل بالتعادل مع المكسيك، لكن بشرط

موسكو - بعد أن تعرض المنتخب الألماني لكوبة في بداية مشوار الدفاع عن اللقب في بطولة كأس العالم 2018 لكرة القدم المقامة حالياً في روسيا حيث خسر مباراته الأولى أمام المكسيك 0-1، أنعش الفريق آماله في تفادي الخروج المبكر عبر انتصاره الخثير على نظيره السويدي 2-1 في الجولة الثانية.

## في حالة هزيمة كل من المنتخبين الألماني والسويدي بنتيجة 0-1، سيجرى الاحتكام لمعايير اللعب النظيفة لكلا الفريقين

ومع نهاية الجولتين الأوليين من مباريات دور المجموعات، تصدر المكسيك المجموعة السادسة برصيد ست نقاط وتليها ألمانيا والسويد برصيد ثلاث نقاط لكل منهما والمنتخب الكوري الجنوبي دون رصيد.

وتحسم بطاقتا التأهل من المجموعة عبر الجولة الثالثة والأخيرة من مبارياتها التي تشهد الأربعاء لقاء المنتخب الألماني مع نظيره الكوري الجنوبي على ملعب "قازان أرينا" تزامناً مع لقاء المكسيك والسويد على ملعب "إيكاتربيرغ أرينا".  
وفيما يلي السيناريوهات التي يتأهل من خلالها المنتخب الألماني إلى الدور الثاني:

## لاجئان عراقيان يعرفان نفسيهما للفرنسيين بأطباق الكبة



المطبخ العراقي حاضر بقوة في المناخ الفرنسي

ولا يبدو جواد راغباً في أن يعيش حياة رتيبة، بل هو يطمح إلى فتح مطعم شرقي، كما أن شغف الصحافة ما زال بدغدغه ويدفعه إلى العزم على فتح محطة إذاعية في المستقبل.

وتابعت زينب أنها "تشبه بغداد القديمة بعض الشيء، من حيث النهر والجسور فيها" لا تكاد نشعر بالغرابة لاس يما وأننا معا.

يعيشان في مدينة بوردو منذ العام 2015. ويبدو أنهما اعتادا على المدينة وأصبحتا يشعرا أنها مدينتهما، ويحاولان تأسيس حياتهما بها ونقل عاداتهما العراقية.

يعمل صحافيان عراقيان وجدا في فرنسا ملاذا لهما على نشر ثقافة بلادهما عبر المطبخ لا التقارير الصحافية، ويطحان إلى فتح مطعم شرقي حتى يعرفا بالعراقي.

بوردو (فرنسا) - يحاول الصحافيان العراقيان جواد وزينب الخاجي اللاجئان في فرنسا هرباً من الموت، أن ينشرا ثقافة بلدهما في المهجر، ليس من خلال الكتابة أو التقارير أو وسائل الإعلام، بل من خلال المطبخ العراقي.

وقال الخاجي البالغ من العمر خمسين عاماً "أريد أن يتعرف الناس في فرنسا على الثقافة العراقية، وليس فقط على المطبخ العراقي، لأنه لا أحد هنا يعرف شيئاً عن العراق".

ويشارك جواد مع زوجته في مهرجان "ريفوجي فود فيستيفال" (مهرجان أطباق المهاجرين) بين يومي الخميس والأتين، وهي مبادرة أطلقت في باريس في العام 2016 وانتشرت في أماكن كثيرة من العالم وصولاً إلى الولايات المتحدة.

ويعمل جواد مع زوجته في مطعم "سناك داروين" التشاركي على ضفاف نهر غارون الذي يخترق مدينة بوردو (جنوب غرب فرنسا). وقد قَدِّمَ فيه أطباق الكبة والكعك المحشو باللحم.

وقبل أن يجتمع الزوجان حول نار المطبخ، التقيا معاً في محطة إذاعية في بغداد عملاً فيها منذ العام 1996.

وأفاد جواد "كانت زينب تعدّ نشرة الأخبار، ووصل النصّ إلى مكتبي وسألته إن كان بإمكانها قراءته، وبدأت تصيحه كله".

وتجلس إلى جانبه زينب البالغة من العمر 43 عاماً، تستمع إلى القصة بالخلج

### معرض ألماني يقدم لزارئيه مخ أينشتاين

□ مونستر (ألمانيا) - يقدم القائمون على معرض "المخ، الذكاء، الوعي، الشعور"، المنظم حتى أكتوبر 2019 في مدينة مونستر (غرب ألمانيا)، 770 قطعة عرض من بينها 71 مخاً محتلاً.

وإلى جانب عرض الدماغ المعار لعالم الفيزياء ألبرت أينشتاين هناك أيضاً دماغ أصلي لسائق تاكسي في لندن حيث أكد العلماء أنهم أثبتوا من خلال تشريحه أن المخ يمكن أن يتغير بشكل إيجابي بسبب الاجتهاد في الإعداد لامتحان سائقي سيارات التاكسي.

### طبيب أسنان يعالج المرضى بحيل سحرية

□ نيوجيرسي - حقق طبيب أسنان أطفال بولاية نيوجيرسي الأميركية شهرة على الإنترنت بمقاطع فيديو تظهره وهو يقوم بحيل سحرية لجعل كراه الصغار يشعرون بالراحة. وتحدثت وسائل الإعلام في أميركا عن الأساليب غير التقليدية التي يقوم بها الطبيب إبال سيمشي.

وتردد أن سيمشي أحياناً ما يغني مع مرضاه ويسمح لهم بالعمل كـ"مساعدين له" خلال معالجة مرضي آخرين.

### كنغر يشارك في مباراة كرة قدم في أستراليا

□ كانبيرا - لم يظهر حيوان الكنغر الأكثر شهرة في أستراليا اهتماماً كبيراً بمباراة جمعت بين فريقين للسيدات أقيمت في العاصمة كانبيرا حتى أخذه الحماس في منتصفها تقريبا ليقدم لمعب المباراة. وتوقفت المباراة لنحو 30 دقيقة بعد أن اقتحم كنغر ضخم أرض الملعب ورفض المغادرة بل تمدد مستلقياً أمام المرمى.

ونجح مدرب إحدى الفريقين في إخراج الحيوان بعد أن استخدم سيارته لدفعه باتجاه فتحة في سياج يحيط بالملعب.

### عائلة تجد مئة أفعى الكوبرا بمنزلها

□ نيودلهي - فوجئت عائلة هندية بأنها تنتشر المنزل مع أكثر من 100 فرخ لأفعى الكوبرا، قبل أن يتم إبعادها عن المنزل، على يد مسؤولي الغابات.

ووفقاً لموقع "إن.دي.تي.في" الهندي، تم العثور على 111 فرخ أفعى الكوبرا، بالإضافة إلى 20 بيضة لم تفقس بعد، في منزل طيني في قرية بابكا ساهي، بولاية أوديشا الهندية. وتشير التقارير، إلى أن صاحب المنزل كان على دراية بوجود بعض الثعابين، لكنه تركها دون أن يحاول أن يؤذيها، ظناً منه أنها تجلب الرخاء.

### أردنيون يضيفون لمسة عصرية على العباءة

□ عمان - عاد مصممو أزياء في الأردن إلى الماضي لاستلهام تصاميم ملابس عصرية في مسابقة أقيمت، مؤخراً، في عمان.

وتمثل التحدي أمام المصممين في إمكانية إضفاء اللمسات الجمالية الحديثة على أكثر الملابس العربية رسوخاً في التقاليد العربية وهي العباءة.

وعرض مصممون أردنيون وعرب تصاميم عصرية وحديثة لينعشوا ما يمثل للكثيرات في المنطقة نمطاً في الملابس.

وقالت دينا مقرح، عضو في لجنة التحكيم، إن المصممين أدخلوا ألواناً وتصاميم جديدة على العباءة التقليدية خلال المسابقة التي

### نادين لبكي عضو بأكاديمية الأوسكار

□ لوس أنجلس - أعلنت أكاديمية علوم السينما وفنونها المسؤولة عن توزيع جوائز أوسكار أنها دعت عدداً قياسياً من الفنانين للانضمام إلى صفوفها نصفهم من النساء، بعد الانتقادات التي طالتها في السنوات الماضية على خلفية النقص في التنوع بين أعضائها.

ومن النساء اللواتي دعين للانضمام إلى الأكاديمية السينمائية الأبرز في هوليوود المخرجة اللبنانية نادين لبكي التي فاز فيلمها "كفر ناحوم" بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي، بالإضافة

إلى عَمَّان - عاد مصممو أزياء في الأردن إلى الماضي لاستلهام تصاميم ملابس عصرية في مسابقة أقيمت، مؤخراً، في عمان.

وتمثل التحدي أمام المصممين في إمكانية إضفاء اللمسات الجمالية الحديثة على أكثر الملابس العربية رسوخاً في التقاليد العربية وهي العباءة.

وعرض مصممون أردنيون وعرب تصاميم عصرية وحديثة لينعشوا ما يمثل للكثيرات في المنطقة نمطاً في الملابس.

وقالت دينا مقرح، عضو في لجنة التحكيم، إن المصممين أدخلوا ألواناً وتصاميم جديدة على العباءة التقليدية خلال المسابقة التي

### صباح العرب



محمد هجرس

### زلة لسان

□ في اجتماع التحرير بالصحيفة، جلس رئيس التحرير يستمع لمقترحات من كنت "أصغرهم" بشأن تطوير بعض الصفحات، وكعادتي كنت أنتظر دوري في الحديث، احتراماً لمقام السن والخبرة ظاهرياً وإن كانت الحقيقة "الخبثية" وقتها أنني أنتظر حتى يفرغ الجميع ما في جعبتهم، لأطرح ربما ما يخالفهم تماماً، أحياناً كنوع من "المزاج العكر" الذي يتم تبنيه لاحقاً.

ولأن رئيس التحرير، كان طيباً جداً -في الظاهر أيضاً- فبيدو أنه "قفشني"، هذه المرة، بعد أن أنهى كلامه مباشرة؛ طلب مني الحديث بابتسامة -أكثر خفياً- فأسقط في يدي وأصبحت مثل حال "البلبل في شهر أيلول"، وبعد أن همهمت بوضع كلمات إنشائية غير مفهومة، اقترح تزويد صفحة بريد القراء، بمقال من أحد كتاب الصحيفة -بأطباع كانوا يرفضون باعتبارها صفحة وضبعة (!!!) لا تناسب مقامهم- يكون نموذجاً مبدئياً يتعلم منه القارئ كيف يكتب مقالاً بشكل غير مباشر، يمكن بعد ذلك تطويره وتنميته وتبنيه كموهبة جديدة. وبين رفض الأغلبية وإصراري كانت المفاجأة..

قرر رئيس التحرير تكليفي أنا بكتابة المقال وتسليمه له شخصياً، وأمام ورطتي لأنني لم أعود الالتزام بمقال، إضافة إلى عدم خبرتي، كانت حجته "الخبثية أيضاً" أن صاحب الاقتراح هو الأجدر بالبدء في تنفيذه.

خرجنا من الاجتماع، وبينما البعض يهتفي ساخراً أو شامتاً، كان عليّ أن أضرب رأسي في الجدار، لأن أمامي أقل من ساعة لكتابة المقال وتسليمه، لأول مرة أشعر بالمسؤولية والرعب، ولم يكن السؤال: ماذا أكتب؟ بقدر ما كان هناك ما هو أكثر.. ما الذي سحبنى من لساني لأقترح فأورط نفسي؟

كنتت مقالاً "هرويباً" تساءلت فيه عما إذا لم تكن لدى الكاتب فكرة جيدة تستحق القراءة، فهل يمكن أن يحترم نفسه، ويترك المساحة بيضاء كي لا يبلو عقل القارئ بأي هراء ويصارحه بشجاعة: أن لا شيء لديه، بدلا من أن "يلطخ" يد نفس القارئ بحبر كلمات لا قيمة لها، أو على الأقل تمثل مساحته الصغيرة نافذة "بياض" وحيدة وسط سواد الكلمات والأخبار والصور. وبينما اختتمت المقال بالقول، إنه عندي من الشجاعة ما يجعلني أفعال ذلك، تساءلت إن كان رئيس التحرير لديه من الشجاعة أيضاً أن يوافق على ترك المساحة بيضاء تماماً، وهرعت على الفور لتسليمه وأنا أراهن بل متأكد من عدم نشره، وبالتالي "توريط" زميل آخر..

كانت المفاجأة: أعجب رئيس التحرير جداً ووافق على نشره فوراً. ليس هذا فقط، بل توريطي بكتابته باستمرار.. ويكون حالي نفس المثل الشعبي.. "بالقبقاب يا شجرة الدر".



□ اهتمام مصور وكالة رويترز كاي بفانباخ لا ينضب فحسب على تصوير مباريات كأس العالم، بل أيضا على إنتاج صور مختلفة على هامش المونديال، من بينها صورة تظهر مراحل كعكة الزنجبيل، وقد تم التقاطها في المركز الإعلامي للملعب لوجنيكي بالعاصمة الروسية موسكو.